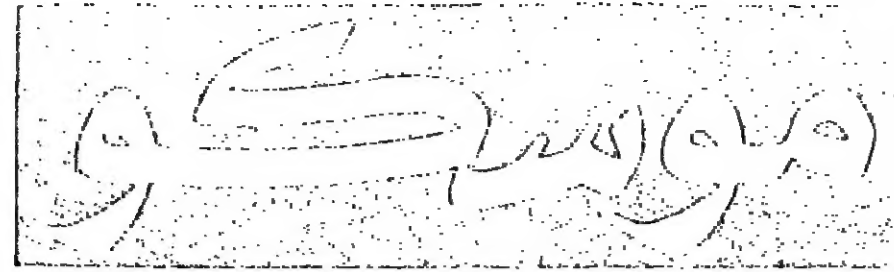




من موسكو بالبريد الجوي

# انباء

جريدة اسبوعية  
العدد ٤٩ (٢٤٤)  
العدد ٨ ديسمبر  
(كانون الاول)  
١٩٧٣



ان زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وعضو هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي فليندره التي انتهت منذ ايام ، تعتبر مساهمة كبرى في تطوير الصداقة الهندية-السوفيتية والتعاون الشامل بين البلدين . في الصورة : توقيع الوثائق السوفيتية-الهندية المشتركة في قصر الرئاسة واشترائاتي يهوان . (اقرأ الصفحات ٣ ، ٤ ، ٥)

قصاصد ليزوسوف الشاعري الذي  
غنى العمل والبناء والوطن  
الاشتراكي .. بمناسبة عيد  
ميلاده المئوي

الدستور السوفيتي هوميشاق  
العمل والرفاه والديموقراطية  
والسلام للكادحين والشعوب

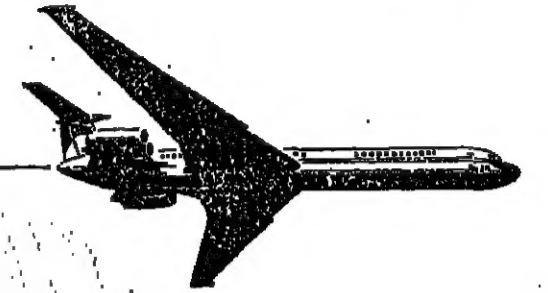
وحدة النضال العربي وقضية  
الحل العادل لازمة الشرق  
الاقوسط .. عرض وتعليق  
لزيملانسكي في ضوء نتائج  
مؤتمر القمة في الجزائر

البيان المشترك الهندي  
السوفيتي واتفاقية التعاون  
الاقتصادي بين البلدين

## سافروا على متن طائرات ايروفلوت لمشاهدة مهرجان فنون «الشتاء الروسي» بشري سارة لهواة الفنون

بامكان هواة مهرجان فنون «الشتاء الروسي» ان يزوروا موسكو في الفترة ما بين الخامس والعشرين من ديسمبر حتى الخامس من يناير لمشاهدة هذا المهرجان الرائع في عشرات المسارح وقاعات العرض في العاصمة السوفيتية موسكو . وسيتعرف سكان العاصمة وضيوفها على افضل فرق الغناء والابورا والفرق السيمفونية وعلى خيرة الملحنين والراقصين والفنانين . ان مؤسسة ايروفلوت تدعوكم لزيارة موسكو والتمتع بهذا المهرجان الشهير . للحصول على مزيد من المعلومات حول كيفية السفر الى العاصمة السوفيتية من بلدان اوروبا وآسيا والبريقا وامريكا راجعوا ممثل مؤسستي ايروفلوت واتنودست في بلادكم .

## على طائرات ايروفلوت لا مهرجان الشتاء الروسي



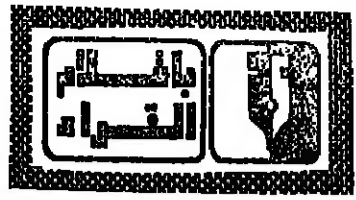
**АЭРОФЛОТ**  
Soviet airlines

## انباء موسكو

شؤون مجلس الادارة  
ياكوف لومكو  
مجلس شوروف  
مجلس شوروف

الانذار : موسكو  
٢/١٦ شارع فودكي  
لليكون : 229 - 90 - 00  
للبراق :  
Moscow "Moscow News"  
ل حالة كل اي مراد من يهدونا  
بحر الاشارة الى المصنر





«لقد كانت حارة من الدكتور ميشال اسد ابو عسل (ابن الطيعة العاملة السورية) الذي زار موسكو ونحن نشكرها مع الشكر»  
والدهيرية

ياوطن ليبتين يا بعد الاقصاد في بلاد الموفيت ومعال العربان خلقت لك قلبا متينا بالحرية والسلام وبجيش العرفان جيمنا مارك التحرير والاشتراكية كما يجمع النحل شذى الانجران مشق ليلاني يبرية متاجية بدعم الموفيت في سيناء والجران واوتكمت وايات النصر مزومة واصداؤنا بالسلامة الحراء كالبركان ليرة اوكترير دوع الاسم تعلق يتوهم على من الزمان هذا لؤادي حدية لكم ياخير الاصداء مع الحب والامتنان موسكو ١٩٧٣/١١/٢

رسالة من صديق  
يسعدني ان اقدم امر تحياتي الى  
جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية

## في العهد القادم

- \* افتتاح دورة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
- \* خمسة وسبعون عاما من عمر مسرح الفن في موسكو
- \* في عالم الرياضة
- \* وغير ذلك من المواضيع ، فضلا عن ابوابنا الثابتة وغلافنا الملون



### الشبيبة السوفيتية

تشرتم قبل مدة وواضح شتى من حياة الشباب السوفيتي وقد اعجت بها كثيرا ، ذلك ان الحالات التي تحدثت عن الشباب في بلادكم قد عكست عمق العدالة الاجتماعية التي تسود العلاقات بين ابناء شعبكم ، واطورت الاهتمام الكبير الذي يوليه الحزب والدولة السوفيتية بالشبيبة التي يتوقف عليها مستقبل البلاد . وقد تحدثت لزملائي عن حياة شبيبتكم اعتمادا على ملاحظاتي على صفحات «النابا» ، وبرجاء منكم ارجو ارسال الملحق الخاص

عن الشباب الذي نشرتموه . مع خالص عون رجب (الاردن)  
الانسان هو العامل الحاسم  
كلما تقدم المجتمع البشري الى امام ، كلما زاد وتنامى دور الانسان ، لقد كان هذا هو العامل الحاسم في ظروف السلم والحرب على السواء . ويكتسب هذا المفهوم لدى المجتمع الاشتراكي عمقا اكبر ، اذ ان الانسان في هذا المجتمع هو الحاكم الحقيقي لترواته ، والمخطط الرئيسي لمستقبله ، والباقي العمل للحداء . وهو الذي يخلق بملءه الخيرات المادية للمجتمع .

غير ان الانسان لم يزل عالما ومسوقا ومسلوب الحقوق في ظل الانظمة المتخربة القبيحة ، ولم يزل مهظلهما بسبب لون بشرته في البلدان الامبريالية ، ويمشي دون المستوى العالي للحياة البشرية في بعض البلدان التي تروج لعت لى الاستعمار . والسبب الرئيسي في ذلك كله هو الجوهر الرسمى للانظمة الاستعمارية الامبريالية الرأسمالية التي تركز اهتمامها الرئيس على خدمة المصالح الذاتية لبلدانها من طوائف الناحية المادية للمجتمع .

## سؤال وجواب

## جامعة باتريس لومومبا للصداقة بين الشعوب

اجنسى وموال ٢٥٠ مواطنا سوفييتيا ستبدا من الذين حصلوا على الدبلوم الثانوي ولم تتجاوز اعمارهم ٢٥ سنة وبصرف النظر عن الفرق واللغة والثقافة والدين . والتعليم في الجامعة مجاني ويتلقى طلبة منها شهيرة يبلغ اعمارها ٩٠ يوما كما يقدم لهم السكن والملابس الشتوية مجانا وهم يتلقون معانا ايضا المساعدة الطبية بما في ذلك الادوية والعلاج في المستشفيات والسر الى موسكو والعودة الى اوطانهم بعد التخرج من الجامعة مجانا . في جامعة باتريس لومومبا ست كليات اساسية وهي كليات الهندسة والفيزياء والرياضيات والعلوم الطبيعية والكيمياء والطب والزراعة والصيدا والعلوم الاجتماعية والاقتصاد والحقول . وينتم الى الشعار في مختلف الفروع ويعرى التعليم في الجامعة باللغة الروسية يحتاج قبل الطلبة في الكلية الاتحادية التي

اسم العملة	مقارنتها بالروبل	اسم العملة	مقارنتها بالروبل
دولار استرالي واحد	١.١١	مئة يوان (جمهورية الصين الشعبية)	٢.٨١
مئة شلن كنساي	٢.٨١	مئة فون (كوريا الديمقراطية)	٧٤.٩٣
مئة ليك الباني	٢.٨١	بيسو كورية واحدة	١٠.٩٠
مئة دينار جزائري	١٨.٢٢	مئة ليرة لبنانية	٢٨.١٧
جنه انجوليز واحد	١.٦٦	دينار لبي واحد	٢.٥٢
مئة بيسو ارجنتينية	٧.٦٦	مئة دولار مالايزي	٢٨.٤٠
مئة الفان الفاني	١.٦٦	الف تركك مالي	١.٦٦
مئة ليرك بلجيكي	١.٦٦	مئة درهم مغربي	١٧.٧٨
مئة كيات بورمي	١٥.٥٠	مئة بيسو مكسيكية	٥.٩٧
مئة ليرا بلغارية	٧٦.٩٢	مئة توغريغ منقول	٢٢.٥٠
مئة لوريت ميري	٧.٦٧	مئة روبية ليبانية	٧.٠٧
مئة دولر (جمهورية فيتنام الديمقراطية)	٣٠.٦٠	دولار نيوزيلندي واحد	١.١٤
سيد غاني واحد	٠.٦٥	مئة كرون لروبي	١٣.٤٨
مئة سيل فيني	٢.٦٥	مئة روبية باكستانية	٧.٥٤
مئة مارك (المانيا الديمقراطية)	٢٠.٥٤	مئة لونا يولونية	٢٢.٥٠
مئة مارك (المانيا الاتحادية)	٢٨.٥٠	مئة لي روماني	١٥.٠٠
مئة غولدين هولندي	٢٧.٦٤	مئة دولار سنغافوري	٢٩.٤٠
مئة درهم يوراني	٢٠.٦٦	مئة ليرة سورية	١٨.٢٩
مئة كرون دانماركي	١٣.٤٧	مئة شلن سويدي	١١.٩٧
جنه مصري واحد	٢٠.٨	مئة دولار امريكي	٧٤.١١
مئة روبية هندية	١١.٣٩	جنه سوداني واحد	٢٠.١٤
الف روبية الهندوسية	١.٨٠	دينار تونس واحد	١.٧١
دينار مراشي واحد	٢.٥٢	مئة ليرة تركية	٥.٢٣
مئة تومان ايراني	١٠.٩	مئة بيسو في الاوروغواي	١٠.٩
مئة كرون ايسلندي	٠.٨٩	مئة مارك فيلندي	١٦.٨٣
مئة بيسيت اسبانية	١٦.٢٢	مئة ليرة فرنسي	١٧.٠٧
الف ليرة ايطالية	١٦.٢٢	مئة روبية سريلايكية	١٣.٨١
دينار واحد (جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية)	٢٠.١٦	مئة كرون تشيكوسلوفاكي	١٢.٥٠
مئة ويات (الجمهورية العربية السورية)	١٥.٣٠	مئة كرون سويدي	١٧.٠٣
مئة ريبيل كمبودي	٠.٢٥	مئة دولار آلماني	٢٣.٩٤
مئة دولار كندي	٧٤.٦٥	مئة دينار يوغوسلافي	١٣.٣٩
		الف يين ياباني	٢٠.٧٧

## في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي، ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي

واشار المكتب السياسي للحزب وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي باترياح الى النتائج ايجابية لتبادل وجهات النظر الواسع الذي جرى اثناء المحادثات في دلهي في الشؤون الاسيوية ، ان الاتحاد السوفيتي الذي تلقى لنا اراضي في آسيا ، ودولة الهند الكبيرة الاسيوية لهما مصلحة عميقة في حماية السلام والاستقرار في هذه المنطقة . ولذا للجهود المشتركة للدول الاسيوية ، وان نتائج زيارة الفريق بريجنيف الى الهند تتجارب كليا مع المهمة التي فرضتها دعوة ابريل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وهي مهمة التوصل الى ان تكتسب التغيرات ايجابية التي تلت في الوضع الدولي صفة لا يرد لها .

ان زيارة الفريق بريجنيف وتالجها تعزز على التأييد الكلي من جانب شعوب الاتحاد السوفيتي والهند . هذه الشعوب التي ترى فيها ثقافة ساطعة للصداقة السوفيتية الهندية الراسخة ، كما ان هذه الزيارة تخلق بركز اهتمام الرأي العام العالمي والاطراف السياسية والحكومية في بلدان هندية . وقد اشرت هذه الزيارة صدى ايجابيا واسعا وحظيت بالتأييد والدم . واذا يقد المكتب السياسي للحزب وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، تقديرا عاليا لنتائج زيارة الفريق بريجنيف الى الهند . يؤكد من جديد بان الاتحاد السوفيتي سيبقى في الطريق الذي اشار اليه برنامج السلم الذي اقر في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . ان الاتحاد السوفيتي سيستمر في المستقبل ايضا على الصداقة الاقوية والتعاون مع البلدان الاشتراكية ، وتطور العلاقات مع كافة الدول المحبة للسلام .

كما ان الاتفاقية المبرمة اثناء هذه الزيارة حول التطوير الاقوى للتعاون الاقتصادي والتجاري بين الاتحاد السوفيتي والهند لها اهمية كبيرة . وهذه الاتفاقية تعدد اتجاه التعاون الاقتصادي في القارة المتبادلة والمتفرعة لمرحلة طويلة . ان التعاون التجاري الاقتصادي المبرم على اساس مبدأ المساواة والمنفعة المتبادلة ، وهو عامل هام لاقتصاد الاتحاد السوفيتي وكذلك لتقوية الاستقلال الاقتصادي للهند السائرة في طريق الاندماج القومي وتوسيع التحولات الاجتماعية .

وقد المكتب السياسي للحزب وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي تقديرا عاليا لنتائج محادثات الفريق بريجنيف مع الدبرا لغاندي الخاصة بالمسائل الدولية . وقد جرى التأكيد خلال هذه المحادثات ، على توافق وجهات النظر في دائرة واسعة من القضايا الدولية الملحة الراهنة . وقد أكد الاتحاد السوفيتي والهند اصرارهما بذل الجهود في المستقبل ايضا نحو تقليص التوتر الدولي ، وباعتبار ان تحسين المناخ الدولي بامكانه ويجب ان يعطى التماز الواقعية العملية لكافة بلدان العالم الكبيرة منها والصغيرة ، المتطورة منها والنامية . ان الاتحاد السوفيتي والهند عبرا لصالح ابقاء سباق التسلح ، ويلوغي نزع السلاح العام والتام . واعاد المؤتمر العالمي حول نزع السلاح ، وغيرها كذلك لصالح اللحد السريع والتام على بقايا الاستعمار والمتخربة . وقد اشار الطرفان ، خلال المحادثات ، بقوة جديدة عن القناعة بان القضايا المتخلك عليها والموجودة في جنوب آسيا ، يمكن بل ويجب ان تفل بواسطة المحادثات بين الجهات ذات المصلحة ، بدون اي تدخل من الخارج .

درس المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي نتائج الزيارة الرسمية الودية للفريق بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي لجمهورية الهند ، واستحسن استصاها كاملا نشاط الفريق بريجنيف فيما يخص تطوير العلاقات الودية السوفيتية الهندية وتطبيق برنامج السلم الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي جانب الشعب الهندي تجاه الاتحاد السوفيتي ، رفعت العلاقات السوفيتية الهندية المقامة على الاساس الصلح للمعاينة حول السلم والصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والهند الى درجة اعلى .

واشار المكتب السياسي للجنة المركزية وهيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي باترياح كبير الى اهمية الكبيرة للوثائق التي وقع عليها اثناء زيارة الفريق بريجنيف الى الهند . تلك الوثائق التي تعكس دفا جديدا لتطوير العلاقات الودية الوثيقة بين البلدين ولغير شعبيهما . ويحتل البيان المشترك السوفيتي-الهندي مكانا بارزا بين تلك الوثائق وتكمن اهمية هذه الوثيقة بالها تطور المبادئ الاساسية للعلاقات بين الاتحاد السوفيتي والهند وتحدد الاتجاه الرئيس للتعاون بين البلدين . هذا وقد استقبل البيان في الاتحاد السوفيتي والهند باترياح كبير بوصفه يتجارب مع المصالح الجديرة لشعبي البلدين ، وهو عامل هام لتوطيد السلم والامن في آسيا والعالم كله .

## الانسان يختال مثل السيد...

والذي اعتد في شهر اكتوبر الماضي

تليس لدينا اسبابا لتعجب من الكبرياء الجاد من حقوق الانسان لغورنا والاشتراكية المظفرة في بلادنا لم تقلنا فقط حقوق الانسان العادل من اية جنسية وطبق ملاين الجماهير الكادحة بل وامتاز هذه الحقوق فلا وهو مالم تستطع الراسخالية ان تلعنه في اي بلد من بلدان العالم»

ان المستور السوفيتي في حقيقته رجومر هو ميثاق السلام ، وان الهدف الرئيس لسياسة الاتحاد السوفيتي للداخلية يمكن في بناء مجتمع جديد في اقتصاد مفتوح في التطور وبناء الشيوعية و لكن السبب تبادا ان تطبيق هذا الهدف المظلم لا يمكن الا في ظل السلام . ولهذا يشي الاتحاد السوفيتي الى جانب الدول الاخرى من المتطورة الاشتراكية سببا حيا ونشيطا الى السلام العام العادل . في ظل السلام يستبدل تضاد الانكشافات لدى الشعوب التي لم تحل بعد مشاكلها الاجتماعية على مبادئ الخراج حقوق الانسان لتقديم نتائج في هذا الهدف الشريف .

يقول : اليكسيف

ظل الاشتراكية الى مستوى الشخصيات الاجتماعية والسياسية لانه الديمقراطية الاشتراكية هي وحدة المبادئ المعلقة والسياسة التطبيقية وحيدة القول والفعل . ويكتسب في حقيقة هذه الوحدة الشفوية مصدر تلك الثقة الشابة التي يكتسبها السوفيتيون لاستمرارهم ولكل العناصر الاساسية لنظامهم السياسي . وهذا هو سبب العزم الثام الذي تكلمت عنه محاورات المعايير البرجوازية المتفرقة لتوسيع صلاها النظام السوفيتي من طريق عيش انواع الاثريات حول «التجارب الديمقراطية» وتقول الفرد التي يرافون فيها من كل هذه النشائين وانها هي وهم يتسرعون لطمسها بالجنار

للسيد اسيدار ليويل بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في خطابه امام المؤتمر العام لفرق السلام في موسكو

واظن الى الحق في التعليم ، لقد تم التعليم المدرس المتوسط العام (٨ سنوات) ويشرف على الانتساب الانتقال الى التعليم الثانوي العام التام (١٠ سنوات) وان كانت نسبة الحاصلين على تعليم عال لا تافى في سنة ١٩٤٠ من نسبة ٨٤ شخصا من كل الف عام ١٨٥ شخصا من كل الف للاح فان مدين الرقيين هما اليوم ٦٤٠ و ٤٤٠ .

### الحقوق الديمقراطية

واما عن الحقوق الديمقراطية للمواطنين السوفيتي فيمثل في الجاسم وعندما «٥» الف الذي تم على كل اوصى البلاد بسيطة الدولة اكثر من مليوني نائب . وخلا للاجئين ووطنيين . ولقد اظهرت التجربة التاريخية ان الاجتياح الذي يمزون عادة الى السيادة والمادية يفرطون في

حالا تعداد الرسائل التي تضمن هذا الحق ، مثلا تجد في السادة ١١٨ الى جانب النص على الحق في العمل عبارة تدقق النص وتقول بان هذا الحق «يعمق تنظيم الاقتصاد الوطني وتنظيمها اشتراكي وبالزيادة المطردة في القوى الانتاجية للمجتمع السوفيتي وبايجاد احوال الامتياز الاقتصادية وتلبية البطالة» . ان هذه الصيغ الدستورية المتجدة المصلحة تمكن جوعا القانون الاساسي للدولة الاشتراكية . لكل ما تيك فيه لتتسلي الايدي العاملة بتفصيل كاملا هذا اسلا من اصول الحياة السوفيتية ويشتق كل الامانيات لديمقراطية بالذات مستوية متروعة الاخر . في الفترة الاخيرة يستمر يتطور اكثر من ٢٥ مليوني مواطن والفرق السوفيتي في المصالحات ولقد الاستعمال والمحطات السياحية بموجب تذاكر مجانية او مفضلة .

### الانسان مع الواقع

والامر الاسر الذي يلفت انظار في المستور السوفيتي هو انه عندما يحدد حق من حقوق المواطنين يمتد

مركزنا على العمل



# الصدقة التي يمكن ان تكون نموذجاً

(في اعقاب زيارة ليونيد بريجنيف للهند)

بقلم: ياكوف لومكو

لم يعد تبادل زيارات قادة الدول من الاسرار المخبية في عصرنا ، عصر الانفتاح الدول واتساح الصلات الدولية ، وينطبق هذا القول بقدر اكبر على الاتحاد السوفيتي والهند . لان تبادل الزيارات على مستوى القمة بين حليين البلدين مستمر منذ زهاء عقدين من السنين ويتصف بنشاط كبير . الا ان من الزيارات ما يكتسب قدراً تاريخياً في العلاقات بين البلدين ويترك أثراً كبيراً على مجمل الوضع الدول ، والى هذا النوع بالذات تنتمي زيارة ليونيد بريجنيف السريتر العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى دلهي في نهاية نوفمبر من هذا العام والتي استغرقت خمسة ايام .

وانت ان حاولت تعلم قيمة مباحثات بريجنيف مع السيد انديرا غاندي رئيسة الوزراء والاتفاقيات التي تم التوقيع عليها والبيسان السوفيتي الهندي المشترك فالتك مستقر اول ما تفكر طبعاً في البلدين المشتركين في هذه المباحثات ، وتكتسب امام العيون صفوق مئات الاول من سكان دلهي الذين جاوروا الى اللقمة الحمراء لبروا زعيم البلاد السوفيتية ويستمتعون اليه . لقد اجتمع في هذا الميدان الذي شاع طرفة بعيداً الى حنة المساء الهابط على المدينة اشخاص يمثلون شعباً يقارب لواءه ٦٠٠ مليون نسمة ، والذي جاء بهم الى هنا هو الرغبة في معرفة والى البلاد السوفيتية بهاديتها المائتين والخمسين في العلاقات معهم ، كما ان اهمية

المطبة التي تنسم بها مباحثات بريجنيف-غاندي تكمن في انها يمثلان مصالح وبع مجموع سكان الكرة الارضية .

**المضي قدماً في طريق التعاون**

ان المباحثات التي تمت تحت اعمية كبيرة بشكل خاص بالنسبة للاتحاد السوفيتي والهند لجملة اسباب ، فقد استمرت خلال الفترة السابقة تجرية في التعاون بين البلدين في مختلف الميادين ، السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنيكية والثقافية ، وقد اظهرت هذه التجربة اعمية هذا التعاون الايجابية الكبيرة لنسوة كل بلد من البلدين واسيا الهند التي تعالج تركة استعمارية ثقيلة ، وقد انكسر هزم كلا البلدين على السير قدماً بطريق التعاون والدفاع سوية من قضية السلام في مساعدة السلم والصدقة والتعاون

التي عقدت قبل سنتين ، ولكن كل اعادة تكل مجرد اقوال اذا لم تنبسط في قضايا واعمال معدة تتجاوب مع الامداد الوطنية لكلا البلدين .

فالاتفاقيات الثنائ تم التوقيع عليها في دلهي-حول مواصلة التعاون الاقتصادي والتجاري وحول تعاون جيشات التطهير في كلا البلدين ، مدققان لفترة طويلة وحما تجسيد لتلك الاقامة في قضية ملوثة ، وما يشيخان على العلاقات السوفيتية الهندية مضموناً نوعياً جديداً ، لان التصور بذلك تعاون على مدى ١٥ سنة ، ويشمل الى جانب الاتفاقيات التقليدية في مجالات عديدة في علاقات البلدين مثل مجال التطهير ، وهذه الاتفاقية تسمى تعميق تعاون البلدين على تطوير صناعة التعدين الهندية وصناعة استخراج وتصادية

التي كانت قد تم توقيعها في ١٩٦٢

بيد انه من الضلال الجيد ان يظن البرء عند قراءة هذه الوثائق ان التعاون الهندي السوفيتي وسيرة الاتحاد السوفيتي هما العادل الذي تضمن به الحركة المتدفقة الى الامام ليد كبير كاهنيد ، فانه كل طامعة كبيرة حقا واسيا في الساحة الدولية تترك ان تترك برنامج نهجها متفرد ، ويظهر في تصوري ان تعيين كل قيمة نتائج زيارة بريجنيف الى الهند في ١٩٦٢ ان كانت اثار ايجابية واضحة من المباحثات السوفيتية الهندية ولها اثرات اذات التي تم حول اهم المسائل الدولية ومسئولية في البيان الهندي السوفيتي المشترك وان التوجه الهام الذي اكدته التي اسررت عنها مباحثات دلهي هي تأكيد تفاق موقف البلدين الجبرين حال المشاكل المسلحة في عالمنا المعاصر ، فصدفة ، بنويوت ، الهندية فتوت نص البيان المشترك على النحو التالي ، "نناق اقرار بشأن الامم المتحدة والمبادرة الرئيسية ويتبين هذا المشاكل بالاصحاح السلمية لكلا البلدين في هذه اراء الدول ، وقد قال ليونيد بريجنيف في لقاء مع سبستوبو الخارجية الحية للسلم .

الاتحاد السوفيتي والهند لا يبرزان من موقف السلام في الحية الدولية بل يبرزان في الوقت نفسه حركة التحرر الوطني وكما التحشيد ضد الامبريالية ومسايق الشعوب التي تفرقت من السوية الاستعمارية ان نتيحت استقلالها السياسي والاعتماد .

والسند السوفيتي الهندي المشترك الذي لبت موافق البلدين في مجال السياسة الخارجية سيكتسب ثوق بعبء اسما حاما للعمل المشترك في الحفاظ الدول واسيا حيا الشاكال الكوي مثل الوضع في قري اسيا وفي شبه القارة الهندية وفي جنوب اسيا وفي منطقة الحيد الهندي .

كما ان اللجنة التاريخية لهذه الوثيقة والتاريخا السياسي الكبير يمتدح بانها الى جانب ذلك التوافق تضمن تأكيد الاساليب ووسم السلم التي سبستوبو البلدان لتحقيق هدفها في الضمان الدول ، فالاساس الرابع العالم

لقد بريجنيف مع لشطة الجمعية الثقافية الهند-الاتحاد السوفيتي في قهر العلوم في الهند



الرفيق بريجنيف يلقي خطاباً في البرلمان الهندي



اجتماع الصداقة السوفيتية-الهندية قرب الحصن الاحمر في دلهي

لها انما هو مبدأ التناحيث السلمية بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة وحما جميعا على ان تشكل الدولية يجب ان تعالج بطريق المناقشات لا الحروب .

وقد قال بريجنيف في خطابه امام البرلمان الهندي لصدقت البلدان الاسيوية في القسبات المبادئ التي تقتضي تطوير العلاقات بينها الى اتجاه التناحيث السلمية والتعاون ، ومن ياتون وكذلك سياسة "باتنتسا شيل" القريبة للهند بوجه خاص .

وقد اظهرت الصداقات العتيقة في شبه القارة الهندية خلال السنينيات مرة اخرى ، وبما لا يخلو من ذلك ضرورة تطبيق هذه المبادئ عملا . وقد قالت الهند والاتحاد السوفيتي على هذه الفكرة ان المباحثات دلهي في البيان المشترك ان الطرفين يعتقدان بان المشاكل المختلفة عليها التي لازال قائمة في شبه القارة الهندية يمكن بسل يجب ان تعالج بطريق المفاوضات بين البلدان المعنية وبدون اي تدخل من الخارج .

**السلم والامن لاسيا**

والتر اهتماما عظيما خلال المباحثات موقف كلا البلدين من مشكلة توطيد السلم على القارة الاسيوية كلها . وهذه المسألة كانت تبرز دائما الى مكان الصدارة في المؤتمرات الصحفية وفي الصحافة ، ولقد كان طريقة تناول المباحثات هذه المشكلة الكبيرة مشكلة الامن الاسيوي تنبذ من جهة على ادراكهم بوضوح كل تضاريف هذه المشكلة ومن جهة اخرى على تفهم المباحثين السديق مختلف المصاح والالتجاهات المبرورة في القارة الاسيوية الان . وما لاشك فيه ان مناقشة فكرة ائتين الجماعي في اسيا مناقشة شاملة هي الآن قضية واضحة . وقد اكد بريجنيف ان مخالفة كهذه ستساعد في تكتل في تكتل موقف عام صالح لجميع الدول المعنية حيا مشكلة السلم والامن في القارة ، فمن الممكن خلال مناقشات بنات واسعة تعميق فهم البهيمات النافذة . وقد اكد البيان المشترك ان الاتحاد السوفيتي والهند يوليان اعمية خاصة تطوير وتوسيع التعاون في التناحيث والتوطيد السلم والاستقرار في اسيا ، على اساس الجسود المشتركة بين كل دول هذه المنطقة من العالم التزامية الاطراف الكنتنة بالسكان ... فان بيل اسيا قارة سلم وهدو واستقرار وتعاون على الغير



ائنة لقا بريجنيف مع قادة الحزب الشيوعي الهندي



اجتماع الصداقة السوفيتية-الهندية قرب الحصن الاحمر في دلهي

او تلك ، والامر الذي لاجدال ليه ان زيارة ليونيد بريجنيف السريتر العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الى الهند والمباحثات التي تمت في دلهي ستؤثر تأثيرا طيبا على قضية السلم في العالم كله وستفتح صفحة جديدة في تاريخ الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والهند .

## كريشنا مينون : زيارة بريجنيف فصل مجيد جديد في العلاقات الهندية السوفيتية

اجتمع حشد كبير من الناس ازاء القاعة "ايل-٦٢" الجانبة في مطار بالام ليودوا الضيف السوفيتي السامي ليونيد بريجنيف المتوجه الى موسكو . وكان بين المودعين انسان طويلس القامة احبب للصبح عيناه رغم كبر سنه عن طاعة داخلية ومن ذهن متوقد . هذا الانسان معروف في الهند جييما واسمه عزيز على السوفيتيين ايضا . انه كريشنا مينون رئيس الجسبة الثقافية الهندو سوفييتية .

وبين وجوه ان يدل براه في نتائج زيارة ليونيد بريجنيف الهند انتم كالا ، هكك سرور .

**يمكننا-بل يجب علينا-ان تكون صداقا**

يذا مينون حديثه محاولا الكلام في لافظة الصوت مباحرة ليتكلم على فنيج الحركات : لقد انشفت زيارة ليونيد بريجنيف باهتمام كبير . واما كما تعرفون كنت سفيرا للهند في الاتحاد السوفيتي من سنة ١٩٥٢ حتى سنة ١٩٦١ اذ انك بالضيف ارتفعت علاقاتنا الى مستوى عال وديري ان اثار هذه الزيارة بزيادة جوامع لال لهر الاتحاد السوفيتي سنة ١٩٥٥ . لتلك الزيارة يمكن وصلها بانها كانت لاطلاع والسلم واستمسكا بضرورة محرم احدا على الاخر وبالفعل عكس جوامع لال لهر على دراسة بلادكم وخلاف للاتحاد السوفيتي ..وننتيجة زيارته توسل كلا البلدين الى استنتاج مفاده اننا يمكننا ان نكون اصداقا بل نوجب علينا ان تكون صداقا لال للفرق الايجابية والاقتصادية والايدولوجية بيننا .

وقد انكبت هذه الصداقة الكبيرة ، في نهاية الامر في المساعدة الهندية السوفيتية ، مساعدة السلم والصداقة والتعاون .

**زيارة وعمل**

ان زيارة ليونيد بريجنيف حدث من اكبر الاحداث طبا في الدائرة . وهذه الزيارة تتميز بظاهرها تميزا واضحا عن كل الزيارات السابقة لزيارة ليونيد بريجنيف زيارة عمل مطير . فلم

من مواصلنا الخاص



# برنامج السام ومركة التحر الوطني

بقلم تارابرين :  
دكتور في العلوم التاريخية .

لقد ابرز مؤسس قوى السلام العالمي الذي اعتقد في موسكو مرة اخرى ان النضال في سبيل السلام في الظروف الراهنة يمر باحتكاك متنوعة ومجالات متعددة ، ومن بينها المبادوات السلمية للدول الاشتراكية وانتصار الوطنيين الفيتناميين والثورات التحررية في بلدان آسيا وأفريقيا والرد البطولي للشعوب العربية على العدوان الاسرائيلي واحتياجات الراي العام العالمي على فئات الزمة السليبية . ويشكل عام نضال الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار والاستثمار الجديد .

ان النضال من اجل السلم يندمج الآن مع النضال في سبيل الحرية والتخلص من التدخل السيلسي والاقتصادي الاجنبي ، وهذه سيطرة الرجعية واللاطفة الديكتاتورية العالمية . اذ انه لا يمكن ان تواصل البشرية جهما مسيرتها الى الامام دون اقامة سلام وطيد على الارض والالة المصادر الرئيسية للبلقاء والحروب .

**برنامج السلام**  
ان هذه الفكرة الرئيسية تسود برنامج السلام الذي تقدم به المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي والذي اصبح برنامجا عاما لجميع الدول الاشتراكية . لقد اكدت الامم المتحدة في دورتها الاولى في جنيف في 1948-1949 ان الدول الاشتراكية يجب ان تتقدم في سبيل السلام من القوة والحيوية وكذلك تبادل مع مصالح التضامنين في سبيل التحرر الوطني والاجتماعي .

ان تطبيق برنامج السلام ومبادئه التعاضد السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة تلحق ادم الشعوب التي حلت فيقود الخير الاستثماري امكانيات جديدة للتضاميسل بانجاحها نحو الاستقلال العدي . ولا يمكن تغلب

الهام الاقتصادية والاجتماعية الهائلة التي تواجه البلدان المتحررة كما قال بروجييف في خطابه في مؤسس قوى السلام بنجاح الا على اساس السلم القائم على الأمن والضامن والتعاون الواسع في النفع المتبادلة بين جميع الدول .

ولكن لا يمكن تجاهل ان قوى الامبريالية والرجعية التي تعرقل تخفيف التوتر الدول تعمل بؤيده من النشاط في مناطق حركات التحرر الوطني . وتدخل مرحلة ما بعد الحرب مباشرة عديدة تشير الى ان الامبريالية لا تنفل عن العدوان نتيجة اشراكها في العمليات الحربية خلافا لادائها الى تخفيض ونال تطورها الاقتصادي .

**الدول النامية وسباق التسلح**

وان قضية ازع السلاح العام التمام ترتبط ارتباطا وثيقا بالنسبة للدول الفتية بالنضال من اجل السلم . فمن المعروف ان التوتر الدول يؤدي الى سباق التسلح على نطاق العالم كله وتشتري البلدان النامية مقايير كبيرة من الاسلحة ايضا لئلا لا تخلف التي يحول باستقلالها .

وتتفق لهذه الافراض امسوالا كبيرة من احتياطها غير الكبير . ولذلك كان من المفهوم ان تستقبل الاكثريه الساعفة من بلدان العام الثالث «بالايد الاقتران السوفيتي المطروح على بساط البيت في الدورة الناشئة والشرين للجمعية العامة حول تخفيض الميزانات العسكرية للدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامم بنسبة 70٪ واستغلال جزء من الاموال التي ستوفر نتيجة ذلك لتقديم المساعدة للبلدان النامية .

ان تنفيذ برنامج السلام عداا يلقى طروحا ملائمة للتضاميسل الشعوب الي لا تزال تن تحت السيطرة الاستعمارية والفساد . حيث يعاني ملايين الناس في مايزيد عن 50 بلدا من ان السلام الوطني على الارض لا يلقى وايضا التبريطاني في الاقوام في اعوام 1948-1949 ولا تزال الترفال تواصل حربها الاستعمارية ضد شعوب الولا وموزامبيق ودولة فينيا (يساو) . ولم يخذ نهائيا موقف العرب في جاري خري

الباقية . اما مظاهر العنصرية يجب ان تواجه باستنكار ومقاومة الجميع .

**مبدأ التعاضد السلمي**

ان البشرية يترسخ اعتقادها بان الاعمال النشيطة التي تقوم بها الحكومة السوفيتية لتخفيف التوتر الدول مرتبطة ارتباطا لا ينقسم بالتضام ضد الامبريالية وتقدميس المساعدة المتدعة والاياد الشامل لحركات التحرر الوطني وحضايا العدوان . وقد برزت هذه الفكرة بؤيده من الطرح في المؤتمر الاخير . وهذا امر طبيعي فان مبدأ التعاضد السلمي الذي يصيب الآن عامة العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، يخلق طروحا ملائمة لحل القضايا الاقتصادية والاجتماعية لجميع الدول بما في ذلك البلدان المتحررة ، ولا يتناقض مع حق الشعوب المستقلة في الدفاع السلح ضد تطاولات المحتلين الامبرياليين وبؤيدها في قضيتا الماداة هذه .

اما سياسة المساعدة النشيطة بمالي ذلك المساعدة المسلحة لجميع الشعوب المختلفة ضد العدوان وفي سبيل التحرر الوطني فانها تلتحق من تعاضد كيتين النظرية عن الحروب العادلة والمعد .

ويساهم الاتحاد السوفيتي وهو ينظا برنامج السلام في تخفيف مصادر التوتر والغلاظ الى كل جزء من العام . كما انه يدعو لاتفراف يحل الدول المتحررة في تامين مصادر المواد الخام والمنتجات الاجنبية . ووجهة عمل الراي العام العالمي في النضال ضد التفكير والاعمال العنصرية المادية الانسانية .

اقن فان برنامج السلام ينفذ تماما واعمال حركات التحرر الوطني وهذا النضال هو نضال في سبيل السلام لجميع الشعوب . وتوزيع تضاميا ضد الامبريالية التي لا تزال مصدرا لاستغلال القوي والحروب العدوانية في العام . وبذلك الاتحاد السوفيتي واضح بكل جلاء وقد حله بؤيده بروجييف في خطابه في مؤسس قوى السلام العالمي بؤيدها حيث قال ان الاتحاد السوفيتي سيقوم دائما ان جالت قوى التضام الاجتماعي كما انه كان ولا يزال مسير . وسيسير في طليعة النضال من اجل الدفاع عن مصالح البشرية .

## صناعتنا تدهش رجال الاعمال في الغرب

بقلم : بويرس يوتشينكو

**كيف يتطور التعاون العملي ؟**

رويا بؤيس سؤال : كيف ان الاتحاد السوفيتي وهو البلد الصناعي الثاني في العام يدفع لمن المعدات والايوزة الصناعية المستوردة من الغرب لياخذ والغاز الطبيعي ؟ العرب في هذا السؤال سيطر وسيل للقاء . انشا عديدا . ولاسفل التنديد ورفع السبيل في ذلك على عاتق «العرب الباردة» السببة الذكر في بداية طريق الاشتراك على نطاق واسع في التوزيع العالمي للنضال مع البلدان الغربية . ولذلك فانه من الطبيعي ان البلدان الغربية هي الاخرى عليها بدات التفرق على امكانيات التصدير السوفيتي ليا يفضي لائمة البضائع الصناعية .

وتخلص السبب الثاني في ان اي بلد كما هو معروف يستورد ما هو بحاجة خاصة اليه في الوقت العالقي . ولذلك فمن الطبيعي ايضا ان يحاول الغرب في ظروف «الزمة المالية» الرافعة شراء النفط والغاز بالمدوية الاول . ويتخذ الاتحاد السوفيتي هذه الناجية بين الاعتبار فيقود الصفقات ولحدة طوية مع مجموعة كالمية من البلدان .

ويتم تصدير الاتحاد السوفيتي من النفط والغاز وغيرها من البضائع والغازات بصفة عامة اذ انه يصعد لا انتاج الناضل فقط عن استهلاكه المنل واما عن استهلاكه المتخطوة الاشتراكية كلها ايضا . ويحاول البعض في الصحافة الغربية في مرفق اعديت من تصدير الغازات السوفيتية تشييد الاتحاد السوفيتي بادل النامية لاتفاق غير نبيلة عندها تشويه الحقية . واكرر انه لا يمكن انراي اي تشويه في هذا النضال .

ذلك ان البلدان الاسيوية او الافريقية المععدة للنظف العام مضطرة لاستيراد البترول لتفوق حدة التوتر في العام .

## حول الزيادة الودية للوفد السوفيتي الى العراق

زار العراق من 27 نوفمبر 1972 حتى الثلاثين منه بويرس يوتاريوف المرشح لضوية الكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية لدى مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي على رأس وفد سوفييتي وذلك بدعوة من حكومة الجمهورية العراقية والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي . وكان ضمن اعضاء الوفد : خليلوف

وليس هيئة وللمسة مجلس السوفيت الاعلى لجمهورية اذربيجان السوفيتية وموردنيوف نائب رئيس اللجنة الحكومية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي للعلاقات الاقتصادية الخارجية وسيتنكو عضو المجلس الاستشاري لدى وزارة الخارجية السوفيتية ورئيس قسم بلدان الشرق الاوسط في وزارة الخارجية السوفيتية .

وقد زار اعضاء الوفد السوفيتي اثنا وجودهم في الجمهورية العراقية بعض مناطق البلاد حيث اثبت لهم امكانية التفرق على حياة وتسلط الشعب العراقي ونجاحاته في مختلف المجالات . وقد استقبل بويرس يوتاريوف من قبل أمين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، ورئيس الجمهورية العراقية السيد احمد حسن البكر واستقبل كذلك من قبل سائب أمين السر ، لسائب رئيس مجلس قيادة الثورة السيد صدام حسين . وقد جرت محادثات ودية اثنا هذه اللقاءات وتم تبادل وجهات النظر في دالرو . واسعة من القضايا .

وقد الولد السوفيتي تقديرا عاليا لالتواء التحرري التام للجمهورية العراقية بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في النضال ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية ، وفي سبيل تحقيق التحولات الاشتراكية وتقدم استقلالها الاقتصادية والسياسي . كما قدر الولد السوفيتي تقديرا عاليا ايضا للظوة الجاسدة للحكومة العراقية في تامين ثرواتها النفطية وتوسيع ممتلكاتها الوطنية الخاصة .

ولدى مناقشة القضايا المالية أعار الجانبان السوفيتي : خليلوف وموردنيوف وسيتنكو اهتماما خاصا للنوع في الشرق الاوسط وحضايا بؤرة العدوان الامبريالي الصهيوني في هذه المنطقة ضد الشعوب العربية .

واعلن ممثلو الاتحاد السوفيتي والجمهورية العراقية بان السلم السادل والوطيد في هذه المنطقة لا يمكن ان يقام بدون تحرير كافة الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وبهذه المناسبة اشير الى ان حركة المقاومة الفلسطينية من جزء لجزءا وطرق عزيز رئيس تحرير جريدة «الثورة» عضو مكتب الشؤون العامة لدى مجلس قيادة الثورة ، وفدائ طاعة وكيل وزير الخارجية .

وقد توفقت خلال هذه المباحثات التي جرت بؤرج الصداقة والصراحة والتفاهم المتبادل مسائل العلاقات الثنائية والتضام الاينية والمالية التي تم الجانبين وكذلك مسائل الوضع في الشرق العربي . وفي الوقت نفسه جرت مباحثات بين مرتضى سعيد عيه البالي وبويرس يوتاريوف وقد جرت تلك المباحثات حول مسائل العلاقات العربية واشترك فيها من الجانب العراقي : نعيم حداد عضو القيادة القطرية لحزب البعث والوزير القادري عضو مكتب الاتصالات الخارجية لدى القيادة القومية وشاد طاعة وكيل وزير الخارجية وتوفقت اثنا المباحثات طرق تطور وتعميق

## الوحدة عامل حاسم في النضال الهشتمرك

اضيف الى وصيد النضال التحرري العربي نصر سياسي كبير اخر . ففي لقاء الفة الذي تم في قصر الامم بالجزائر يوم 28 نوفمبر اعد رؤساء 16 دولة عربية برنامجا مشتركا للعمل المشترك وشروعا في تنفيذه . وهذه النهائي : احال سلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط . وتواصل الصداقة العالمية المتليق على نتائج هذا اللقاء العربي على مستوى الفة ، وتحليل وتاليفه الاساسية بأسباب ... مثل البيان العام والتندات الموجهة الى البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز والبلدان الافريقية وبلدان اوروبيا الغربية .

وسلط بصنى واسع اعلان قادة الدول العربية بؤرج وبلا مؤدية ان السلم في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا بشرط انتحاب السوات الاسرائيلية الساعيا تاما من كسل الاراضي العربية المحتلة ، والراد الطوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

**اهمية الوحدة العربية**

واكد البيان : طالما بقيت اسباب الحروب العدوانية والتوسعية التي أوصلت البشرية الى جافة نزاع شامل لن يكون في الشرق الاوسط سلم وطيد ولا امن حقيقي . ولا يمكن ان تكون فة معالمة بين العدوان والاحتلال والطامع في التوسع والزعامة من جهة وبين الاستقلال الوطني والتمرد والتقدم والسلم في ظل الماداة من جهة اخرى .

واذ اغلضا بالحساب الطاقات البشرية والطبيعية لدى الدول العربية وفعالية مسالحيه النضال تتنامج بها لا يقاس أهمية الوحدة العربية التي تشكل عاملا حاسما في الكفاح العام الذي تنوجه الامة العربية ضد التوسع الصهيوني وقد عبر رؤساء الدول العربية في مؤسس الجزائر عن عزمهم على مواصلة كمتين هذه الوحدة .

ومعروف ان الوضع في الشرق الاوسط يظل خطيرا جدا كما كان بؤيرة الاوساط الدوائية الاسرائيلية والاراي الامبريالية والصهيورية المالية الواقعة رواد طرها .

ويطارد المسكرون الاسرائيليون بكل السبل تعطيل قرار مجلس الامن حول الحساب جيش المحتل في الاراضي العربية المحتلة . واذا يسمى حكام اسرائيل سمي الياس آل صالينة الامة السياسية الخارجية والداخلية لا يكتفون عن القفلة بالسلح والكف من طامعهم في الاراضي العربية . وقد ادق تكتيك المرفقة التي تشبه اسرائيل الى تفرق الفارشات بين مصر والقيادة الاسرائيلية . واخيرا سترت اسرائيل كل العرب حين اعلنت ان كل لواتها قد وضعت في حالة انذار ، ليحدث في كل لحظة ان يدري ليس الشرق الاوسط الفجار جديد خطري .

ان كل اعصار استنهاب السلم العادل في الشرق الاوسط والذي يصحح مع مصالح كل دول هذه المنطقة يوطون في هذه الحالة كل التحريض بالبولك الهادي والبناء الذي تقديسه الامة المارة الواقعة في قلب المستعمرين في مؤتمر العربية وذلك الفكار في اوقات مؤتمر الجزائر .

**زيميليايتسكي**

اضيف الى وصيد النضال التحرري العربي نصر سياسي كبير اخر . ففي لقاء الفة الذي تم في قصر الامم بالجزائر يوم 28 نوفمبر اعد رؤساء 16 دولة عربية برنامجا مشتركا للعمل المشترك وشروعا في تنفيذه . وهذه النهائي : احال سلم عادل ووطيد في الشرق الاوسط . وتواصل الصداقة العالمية المتليق على نتائج هذا اللقاء العربي على مستوى الفة ، وتحليل وتاليفه الاساسية بأسباب ... مثل البيان العام والتندات الموجهة الى البلدان الاشتراكية وبلدان عدم الانحياز والبلدان الافريقية وبلدان اوروبيا الغربية .

وسلط بصنى واسع اعلان قادة الدول العربية بؤرج وبلا مؤدية ان السلم في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا بشرط انتحاب السوات الاسرائيلية الساعيا تاما من كسل الاراضي العربية المحتلة ، والراد الطوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

**اهمية الوحدة العربية**

واكد البيان : طالما بقيت اسباب الحروب العدوانية والتوسعية التي أوصلت البشرية الى جافة نزاع شامل لن يكون في الشرق الاوسط سلم وطيد ولا امن حقيقي . ولا يمكن ان تكون فة معالمة بين العدوان والاحتلال والطامع في التوسع والزعامة من جهة وبين الاستقلال الوطني والتمرد والتقدم والسلم في ظل الماداة من جهة اخرى .

واذ اغلضا بالحساب الطاقات البشرية والطبيعية لدى الدول العربية وفعالية مسالحيه النضال تتنامج بها لا يقاس أهمية الوحدة العربية التي تشكل عاملا حاسما في الكفاح العام الذي تنوجه الامة العربية ضد التوسع الصهيوني وقد عبر رؤساء الدول العربية في مؤسس الجزائر عن عزمهم على مواصلة كمتين هذه الوحدة .

ومعروف ان الوضع في الشرق الاوسط يظل خطيرا جدا كما كان بؤيرة الاوساط الدوائية الاسرائيلية والاراي الامبريالية والصهيورية المالية الواقعة رواد طرها .

ويطارد المسكرون الاسرائيليون بكل السبل تعطيل قرار مجلس الامن حول الحساب جيش المحتل في الاراضي العربية المحتلة . واذا يسمى حكام اسرائيل سمي الياس آل صالينة الامة السياسية الخارجية والداخلية لا يكتفون عن القفلة بالسلح والكف من طامعهم في الاراضي العربية . وقد ادق تكتيك المرفقة التي تشبه اسرائيل الى تفرق الفارشات بين مصر والقيادة الاسرائيلية . واخيرا سترت اسرائيل كل العرب حين اعلنت ان كل لواتها قد وضعت في حالة انذار ، ليحدث في كل لحظة ان يدري ليس الشرق الاوسط الفجار جديد خطري .

**زيميليايتسكي**

ان جز بؤيس الجزائر وتالجه بعلان في ان الخط الاستراتيجي العام لجميع الدول العربية واحد . انه لا يوجد خلاصات مفيدة ، والهدف المارة الواقعة في قلب المستعمرين في مؤتمر العربية وذلك الفكار في اوقات مؤتمر الجزائر .

توفقت . ان الامة العرب يقودون تقديرا عاليا وبؤرجون حتى النهاية طليعة المرحلة

البناء موسكو 29 ، 1972 .

مركزنا للعلوم



# يوم الدستور السوفيتي

## نينا.. والمسرح النمودجي



لينا غاندي... لتقبل المراجعات

وذكرت في البداية بنمو التجارة في نشاطها الاجتماعي الذي لا يزال في اعتدائه على مجرى الحياة في قديمنا الشيوعي. وقد بعد ان ينشئ العمل في الطبيعة. فتمت بان هذا النشاط يمكنه ان يفتح لنا الى البيت و الى قري لمساعدة مساعدة البشر.



لينا غاندي في مكتبها في موسكو مع نيكولاي كوشينين

### مطالب الناجين

بدأت لينا غرانسولوا المتقدمة بالمطالبة رقم ٧ بموسكو-ناتالية مجلس بلدية العاصمة - عملها منذ ١٥ عاماً. وأصبحت لينا الآن احسن عاملة في التنفيذ بالبلدية. قال جانب خبرتها في هذا العمل المت خيرا انها بتعليم خاص حصلت عليه في المعهد النازي للطباعة دون انقطاع عن العمل. ويصنف الى ارقائها ومصانها حتى صال المطبعة الذين هم في اكر منها سنا.

### المؤسسات الثقافية

ان الاحترام الذي اكتسبته غرانسولوا بين افراد أسرة المطبعة وعنايتها بالبلدية وطبية نفسها واستعدادها الدائم لمساعدة الرفاق كان كل ذلك مسندرا للغة التي احاطها بها زملاؤها للخدمة الثالثة انتخبها الناجون الى عضوية مجلس بلدية موسكو. وتقبل لينا بسلامة نالية ناشيوها لمؤدية. قد انى مدى حصار الى العاصمة. وانشا لمن التراب تعرف بالفضل على كثر من المسارح. فتمت ذلك نشاطها الوجه الى حرية المتألمين الشباب الذين تفرغوا مؤثرا من الامانة المسرحية. وراى من واحد من الذين ارتبطت المسرحيات بالجمهور العاملة ومسابقات ميزانيتها والاعلامات الغ. وبعد دراسة كل ذلك فخرج استنتاجا على بساط البحث في احياء مجلس البلدية.

### مطالب الناجين

وقد قالت لينا غرانسولوا: اننا نحن نواب مجلس بلدية موسكو نرى أهمية خاصة الى متابعة تحقيق مطالب الناجين ليسا ينص بنسب وامداد البيوت والاستعدادات والكميات ودور السينما وقرص التسجيل والزهور في الشوارع والالنية ومكانة تلوث الجو والنجس.

### المؤسسات الثقافية

وقد تحدثت لينا غرانسولوا تقول: اننا نرى الآن اهتماما خاصا بمسألة المسارح. لمن الحروف ان شعار مسرح موسكو-ناتالية. مسرح لودويك لمدينة العاصمة. وانشا لمن التراب تعرف بالفضل على كثر من المسارح. فتمت ذلك نشاطها الوجه الى حرية المتألمين الشباب الذين تفرغوا مؤثرا من الامانة المسرحية. وراى من واحد من الذين ارتبطت المسرحيات بالجمهور العاملة ومسابقات ميزانيتها والاعلامات الغ. وبعد دراسة كل ذلك فخرج استنتاجا على بساط البحث في احياء مجلس البلدية.



التي اجتمع لجنة بلدية موسكو للشؤون الثقافية. ولينا تسرع الى الدار للقاء ابنتها الذي يدرس في الصف الاول الابتدائي.



عادة ما تتردد لينا الى دار الحضانة، حيث يربى أطفال عمال المطبعة التي تعمل فيها



لينا غاندي في مكتبها في موسكو مع نيكولاي كوشينين

## انباء

### موسكو

ملحق العدد ٤٩

## في هذا العدد

- البيان السوفيتي-الهندي المشترك.
- اتفاقية بشأن تطوير التعاون الاقتصادي التجاري بين الاتحاد السوفيتي والهند.
- خطاب بريجنيف في دلهي يوم ٢٧ نوفمبر.
- خطاب بريجنيف في البرلمان الهندي.
- خطاب بريجنيف في جمعية العلاقات الثقافية الهندية السوفيتية.

# البيان السوفيتي-الهندي المشترك

التعاون السلمي بين الدول، وتقديم التأييد للشعوب المكافحة ضد الاستعمار وفي سبيل تثبيت الاستقلال السياسي والاقتصادي لبلدانها. وابلغت رئاسة وزراء الهند بدورها السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عن سياسة الهند الخارجية المؤسسية على عدم الانحياز ومبادئ التعايش السلمي بين الدول وكذلك عن نمو اقتصاد الهند، والتدابير الاجتماعية الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة، والهادفة الى تحسين حياة الشعب الهندي. والاتي السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عن السياسة الخارجية السلمية التي تسلكها الهند بداب، وعلى سياسة عدم الانحياز التي تنتهجها ومساهمتها الكبيرة في النضال من أجل السلم ومكافحة الاستعمار القديم والجديد والعنصرية، هذه السياسة التي ضمنت للهند المكانة التي تستحقها في المجال الدولي. وقد تم خلال المباحثات من كلا الجانبين تأكيد القيمة الفائقة الاهمية لمعاهدة السلم والصداقة والتعاون الموقعة بين الاتحاد السوفيتي والهند في أغسطس عام ١٩٧١ والتي ترسم مرحلة جديدة في توثيق عرى الصداقة التقليدية بين البلدين ويزداد باطراد التأثير الايجابي لهذه المعاهدة على استمرار توسيع التعاون السوفيتي الهندي في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والثقافية وغيرها. واصبحت هذه المعاهدة من اكبر العوامل في توطيد السلم والاستقرار في آسيا وفي العالم بأسره. وأكد الطرفان بصوت مهيب عزم كلا البلدين على تنمية الصداقة السوفيتية الهندية والتعاون بكل السبل، فهما كثر لعين لشعبي البلدين.

الهندوسوفيتية. فجرى هذا اللقاء في جو المشاعر القلبية العميقة. وخلال وجود بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في دلهي جرى عدة لقاءات ومباحثات مع أندريا غاندي رئيسة وزراء الهند. وقد اشترك في المباحثات: من الجانب السوفيتي: ا. غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي. و. كوفاليف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازاخستان. ون. بابايكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ورئيس لجنة التخطيط لدولة الاتحاد السوفيتي. وس. سكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي. وشخصيات مسئولة اخرى. ومن الجانب الهندي: س. سينغ وزير الشؤون الخارجية. و. تشاوان وزير المالية. و. د. هشار وزير التخطيط وسوريندار سينغ وزير الدولة في وزارة الخارجية. وكيوال سينغ سكرتير الشؤون الخارجية. و. د. هشار سكرتير رئاسة الوزراء. و. شيلونكار سفير الهند في الاتحاد السوفيتي. و. س. سايبال سكرتير وزارة الخارجية. و. وينكاتاسوروان مدير قسم بلدان اوروبيا الشرقية في وزارة الخارجية.

وقد قام ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بزيارة الرئيس الهندي غاندي وجرى بينهما حديث ودي. وقام ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بزيارة أندريا غاندي رئيسة وزراء الهند. والاتي بريجنيف على المساهمة الشخصية الكبيرة لأندريا غاندي في لفية العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتي والهند وفي قضية توطيد السلام في العالم كله. ولقفل لها تحية القيادة السوفيتية وكل الشعب السوفيتي الذي تحظى رئاسة الوزراء لديه باحترام كبير. وأعرب بريجنيف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عن عميق الامتنان على الاستقبال الودي والحار الذي قوبل به والاشخاص الرفاقون اياه في الهند. وخلال وجود بريجنيف في دلهي ذكرى ابناء الهند الابرار، الهاتما غاندي وجواهر لال نهرو ولا يهادود شاستري ووضع اكاليل الزهور في ارجاءهم وشانتوان ووجاهات. والقي بريجنيف خطابا في اجتماع جماهيري للصداقة في القلعة الحمراء حيث حثه مئات الآلاف من المشتركين في هذا الاجتماع بحماس وحرارة كبيرين. كما تحدث بريجنيف أمام أعضاء البرلمان الهندي الذين اصغوا لخطبته بانتباه واهتمام كبيرين والتقى ايضا بقيادة واعضاء الجمعية الثقافية

وفي مجرى تبادل الآراء حول المشاكل الدولية الملحة، عبر الجانبان عن ارتياحهما لتتطابق أو تقارب مواقف الاتحاد السوفيتي والهند من أهم مسائل الوضع الدولي. وأكد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، انه يظهر في العالم المعاصر اوضح فاضح تطلع اكثرية الدول الى تخفيف التوتر الدولي، وتسوية المشاكل المتنازع عليها بطرق التفاوض. وان الاتحاد السوفيتي اذ يعطي تقديرا ايجابيا للنقطة الهام الذي ساهم به في تعديل موقف الوضع الدولي نتيجة للمفاوضات السوفيتية الاميركية على مستوى القمة، فإنه يفتقد بان الاتفاقيات التي تم التوصل اليها خلال هذه المفاوضات ستقدم فنية تطوير التعاون السلمي وتحسين المناخ الدولي. وهو يعين اهمية كبيرة لابرار الاتفاقية السوفيتية الاميركية حول دعم العرب النووية، الامر الذي يتعاون مع قضية توطيد السلم العام فضلا عن مصالح شعبي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية.

وتم خلال المباحثات التي جرت في جو من الثقة والود والتفاهم تناول الرأي حول طائفة كبيرة من قضايا العلاقات السوفيتية الهندية وافاق مواصلة تطويرها من كل الجوانب، وكذلك حول المشاكل الدولية الراهنة ذات الاهمية المتبادلة. ولوه الطرفان باتت يتطابق ارائهما على نطاق واسع حول المسائل التي طرحت للبحث، واعربا عن رضاهما التام عن نجاح تطور العلاقات الودية والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والهند في جميع الميادين. وابلغ ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السيدة أندريا غاندي رئيسة وزراء الهند عن تنمية الاقتصاد الوطني في الاتحاد السوفيتي وعن حياة الشعب السوفيتي وعن النشاط السياسي الخارجي الذي يعاينه الاتحاد السوفيتي وفقا لبرنامج السلام الذي ابرزه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي. وأثنت السيدة رئيسة وزراء الهند على النشاط السياسي الخارجي للاتحاد السوفيتي. هذا النشاط الرامي باطراد الى توطيد السلم الدولي وترسيخ







# في الاجتماع الجماهيري بدله في ٢٧ نوفمبر الماضي

## خطاب الرضى برحيف

أيه السيد نائب رئيس الجمهورية المحترم  
أيها السيد رئيسة الوزراء المحترمة  
أيها السيد رئيس اللجنة التشريعية المحترم  
أيها السيد رئيس البلدية المحترم  
أيها الأصدقاء الأعزاء

عقيقة للصدقة السوفيتية الهندية . لقد ازدادت صداقتنا صلابة في لبيب أفران بيلاني كما افلتت بمضمون جديد نتيجة الجهود المشتركة التي يبذلها الاتحاد السوفيتي والهند على الصعيد الدولى . تلك الجهود التي تهدف الى الظفر بالسلام والعدل والحريه للشعوب ، وتشهد هذه الصداقة جسورا الى المستقبل ، واعتني بذلك تبادل زيارات الطلبة بين البلدين والاتصالات بين اطفالنا في مجال الفن الخ .

ان مائة اواخر الارادة الطبية التي تربط بين شعبي البلدين الطيبين واحترامهما المتبادل والتعاطف بينهما وانذاب احدهما الى الاخر كانت تعرض للتجربة في مختلف الظروف ، وفي ظروف الجو السدافي ، والاعاصير القاسية قسى محيط العلاقات الدولية . واطن أننا نستطيع اليوم ان نقول بيات ان صداقتنا قد صمدت لتلك التجربة بشرف . واطهرت بشكل مقنع قيمتها بالنسبة لشعبيها ولضمان مصالح العامة ، ويمكن القول ، لامن بلدينا ، كما انها اكدت قيمتها لنفسية السلام العالمى .

والخلاصة ، ان صداقتنا وتعاوننا قد تعرضا للتجربة القوية في التطبيق ، واستخلص قيادة الهند والاتحاد السوفيتي استنتاجات منطقية من ذلك ، استخلصها النيمان تماما ، فقصدا اكدا العلاقات التي بلغت مستوى عاليا من النضج ، يعقد معاهدة السلم والصداقة والتعاون ، بذلك بدأت مرحلة جديدة في تطوير العلاقات السوفيتية الهندية ، اغتنى خلالها التماشي السلمى القائم على النوايا الطيبة بينهما بصداقة عميقة وثيقة وتعاون نشيط في مجالات متعددة .

ان المعاهدة المعقودة بيننا تشبه البوصلة التي يشير عقربها الى الطريق الذي يؤدي الى المستقبل ونحن على اعتقاد بان هذه طريقة صحيحة ، تتجاوب مع المصالح الجذرية لتسليم بلدينا . وقد اكسد تبادل الاراء التي تم في هذه الايام بيننا وبين السيدة انديرا غاندى وغيرها من القادة الهنود ، بقوة جديدة ... ان قادة البلدين عازمون على العمل لكي ترتقى علاقتنا .

ويسرنا ان نوكد ان الهند والاتحاد السوفيتي يوزنان علاقاتهما الاقتصادية الى جانب العلاقات السياسية .

حينما واجهت الجمهورية الهندية الفتية مهمة بناء اقتصاد معاصر وتصنيع البلاد كهمة من السبع الهبات ، بذل الاتحاد السوفيتي كل ما كان في وسعه من المساعدة بتقديم المعدات الصناعية سلفا واياد خبراته اليها ، ومساعدتها على اعداد الملاكات القومية .

ايها الصداقة الاعزاء ، ايها الجمع المحترم ! يرضى الاتحاد السوفيتي ان تجربتنا ومعارفنا وعملنا تساعدكم على حل المسائل الكبيرة المروعة بتصنيع البلاد . ما اعظم مشاركتنا معكم في البهجة بمناسبة تشييد مصنع بيلاني ، اول ثمرة للتعاون الاقتصادي السوفيتي الهندي ، والان يقترب اليوم الذي سيبدأ فيه مصنع بوكارو وهو اكبر مصنع لصهر الفولاذ في جنوبى شرقى آسيا ، في العمل بكامل طاقته ، وسيستج هذا المصنع ١٠ ملايين طن من الصلب سنويا تمكن من ما تنتجه مصانعكم الاخرى من حل مشكلة تزويد المنشآت والمصانع الجديدة الهندية بالصلب ، وستكون اساسا لتصنيع البلاد بورتا اعلى .

لقد اكتشف منذ وقت قريب البترول في ولاية غوجارات بفضل التعاون بين الخبراء الهنود والسوفيت . والان يستخرج هناك اكثر من ٣ ملايين طن من هذا الوقود القيم ، ان مجمع تكرير البترول الجديد الجارى بناؤه في متفرو انما هو ثمرة لجهود الهند والسوفيت المشتركة الى حدم . وتتميز من خلال هذه الاعمال المدروسة المشتركة من هذا النوع اكثر من اية وسيلة اخرى ، الصداقة بين العاملين ، وليس هناك شيء امن واژه من تلك الصداقة .

يستمتع بلدينا بنشاط بسميزات التجارة

المتساوية ذات المنفعة المتبادلة . فقد ازداد التبادل التجارى بين البلدين اكثر من ٤ مرات خلال الاعوام العشرة الاخيرة ، واصبح الاتحاد السوفيتي من اكبر شركاء الهند في التجارة ، كما احتلت بلادكم مرتبة هامة في التجارة الخارجية السوفيتية ، وقد تغير طابع هذه التجارة ، فان نصف ما يشتريه الاتحاد السوفيتي من الهند ، انما هو من منتجات صناعتكم الحديثة العهد . لعل هذا الوضع لا يرضى اولئك الذين يريدون ان تبقى الهند بلدا تابعا اما نحن السوفيت فستعدنا باخلاص هذه التغيرات كما يسرنا تعزيز استقلال الهند الاقتصادى .

من الضروري تطوير التجارة بين بلدينا لى المستقبل ايضا . وهناك احتياطات لا تستغل بعد في هذا المجال . غير ان الامر لا يقتصر على التجارة فيلوح لنا انه من الممكن التفكير في تنظيم التعاون ذى المنفعة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي والهند في مجال الانتاج الذي سيقيم على اساس التعاون وتقسيم العمل والتكامل الاقتصادى بين بلدينا . واستطيع القول ان هذه الفكرة تبث في سير المباحثات السوفيتية الهندية الجارية الان ، ونحن نذكر لكي يكون تعاوننا في مجال الاقتصاد والعلم والتكنيك مستقرا ولطول الامد ، وتبين اتجاهات رئيسية لتطويره لمدة خمس عشرة سنة على الاقل واننا على يقين بان ذلك يقيد بلدينا كما يقيد السوفيت والهنود على السواء . ويمكن ان يكون التطوير الوجه والمدرسي عاملا من العوامل التي تساعد على النهوض باقتصاد الهند وباتالى بتحسين حياة شعبيها .

ايها الصداقة الاعزاء ! لعل كثيرا منكم تذكر ان بورى غاغارين الذى شق اولى امام البشرية الطريق الى الفضاء ، نام باحدى رحلاته الى الهند كان يتحدث اليكم هنا في ارضكم منذ ١٢ سنة من اعلامه في التعاون بين بلدينا في استكشاف رحاب الفضاء ، غير المحدود . والان يتحول ذلك الحلم الى واقع . فقد اتفق حكومتا البلدين على اطلاق قمر صناعى هندي بواسطة صاروخ سوفيتي . ولهدا الاتفاق طابع رمزي من جوانب عديدة . اذ انه يدل قبل كل شيء على مدى الطريق التي اجتازتها الهند في تطورها انما ، ربع قرن . كما انه يظهر عمقا آفاق علاقتنا . ولا اغنى بذلك الفضاء ، ويعد بل اعنى كذلك اللقاة الذرية والايكترونيك ومجالات اخرى عديدة .

ان علاقتنا اكثر المظاهر اقناعا للتخالف العظيم بين عالم الاشتراكية والعالم الذى ولدته حركة التحرر الوطنى .

كان الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية ولا يزالان يقفان الى جانب المناهضين في سبيل الحرية الوطنية والاستقلال . وهذا الخط السياسي تفرغه ملامحنا عن العالم الذى يرفض استعمار الانسان للانسان واضطهاد امة لاخرى على السواء . وتعود جذور هذا الخط السياسي الى طبيعة المجتمع الاشتراكي الذى يعيش فيه اكثر من ثمة قومية وامة كفراد أسرة واحدة . وسجل هذا الخط في برنامج حزبنا الذى ينص على «ان الحزب الشيوعي السوفيتي يرى في التحالف الاخرى مع الشعوب التي حطمت التير الاستعماري وشبه الاستعماري حيز الزاوية لسياسة الدولة» .

لقد احتفلت الهند في العام الماضي بالذكرى الخامسة والعشرين لاستقلالها . ويمكن القول دون مبالغة ان الربع الاخير من هذا القرن لم يكن مرحلة عظيمة في حياة بلادكم فحسب بل كان مرحلة السيرة المظفرة لقوى التحرر الوطنى على نطاق كوكبنا كله . اذ اخذت هذه القوى زمام الحكم الى ايديها فيما يزيد عن ٧٠ بلدا .

ثمة طرق مختلفة ... لمتختلف البلدان . ولكن الجاية نفسها تبرز على انه لا يمكن ان يتم انبيات وطنى دون تجديد اجتماعى . وبالقدر الذى تتطور به تورات التحرر الوطنى بالقدر الذى يتطابق اتجاهها الديموقراطى المعادى للاستعمار . من الطبيعي ان تنشأ نتائج حركة التحرر الوطنى في كل بلد على حدة - الا ان تلك الحركات اندمجت في تيار عريض تحول الى قوة امة عظيمة

والان يمكن ان نتحدث لا عن تغير الحركة الوطنية التحررية فحسب بل وعن تغير العالم تحت تاثيرها لقد باشرت البلدان المتحررة حل مسائل كالفناء على يؤس الجماهير والمجاعة والتأخر . واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الحديث يدور حول المناطق التي يسكنها معظم سكان الكرة الارضية يتبين لنا ان هذه مهمة ذات اهمية عالمية هائلة . وتهتم البشرية جمعاء بتنفيذها .

لقد ظهرت في خريطة العالم الجغرافية السوان جديدة كما ظهرت علام جديدة في مظهر العالم الاجتماعى السياسى . واخذ التقدم الاجتماعى العالمى يسير بسرعة مضاعفة ، وادخلت الذول الفتية الى الحياة الدولية حماس النضال في سبيل الحرية والاستقلال .

ولكن يجب القول بصراحة ان هناك قوى كثيرة لاتريد التسليم بذلك وتحاول ايقاف موجة حركة التحرر الوطنى الجارية . الا يدل على ذلك ان الشعب الفيتنامي كان خلال عشرات الاعوام يخوض نضالا بطوليا في سبيل الحرية والاستقلال وضد عدوان الامبريالية الاجنبية . ولم يتوقف بعد التسبيل الاجنبى في شئون الشعوب الاخرى بالهند الصينية والاتزال الاراضى العربية تحت وطأة المحتلين وتستمر مدلولات اغراق نضال شعوب المستعمرات البرتغالية في الدماء . وتبقى على خريطة العالم كقاع مشيبة انظمة التمييز العنصرى في رودسيا وجنوب افريقيا وناميبيا . ولايزال الحكم الدكتاتورى الرسمى يتحكم في عدد من بلدان امريكا اللاتينية وهو نظام تمقته شعوب هذه البلدان . ومحبوب لدى الاحتكارات الاجنبية وبالإضافة الى ذلك فان الرجعية تشن الهجوم في بعض الاماكن وتنتزع الحريات الديموقراطية والمستعمرات المتخلفة نتيجة النضال من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعى . ومن امثلة ذلك احداث تشيل .

غير اننا نعيش في ذلك العصر الذى يولد فيه بدافع من مثل الحرية والاستقلال انصار . بل انهم يتحولون الى متصربين . اذ ان هذه المثل لاتدافع عنها الان عشرات الناس ولا المئات منهم ، بل ملايين وملايين البشر . لان لهذه المثل سندا جبارا في البلدان الاشتراكية والدول الوطنية الفتية .

لاستطيع ان ننسى بل وليس من حقنا ان ننسى ان التعاون بين هذه القوى هو مكسب عظيم للبشرية كلها ودليل من اسطق الدلائل على تغير نظام العلاقات كله على الصعيد الدولى .

وتحت تاثير السياسة البناءة المحبة للسلام التي تنتهجها الدول الاشتراكية والبلدان المستقلة المتحررة يجرى في العالم الآن انعطاف نحو الانفراج الدولى الذى تتردب به جميع الشعوب المحبة للسلام ترحيبا حارا .

ان الانفراج الدولى لم يزل خطر الكارثة النووية المالمية نهائيا بل انه يهيمه . ونعتبر ذلك انجازا عظيما للبشرية كلها . امة خطى من ان تشمل الحرب النووية الحضارة الاوروبية والامريكية وحدهما ؟ لم تهرب من لبيها الفتاك اية قارة ؟ ان جميع الشعوب تتنافس نفس الجو والهواء في كوكبنا لايتجزأ ، كما لايتجزأ السلام .

تعمل بلادنا لتوسيع منطقة الانفراج ونشرها على العالم كله . ونحن ندرك كل الادراك ان هذه المسالة لايمكن حلها من حيث جوهرها الا اذا وضعت على كفة ميزان السياسة العالمية ارادة شعوب ودول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، وعيها ومسؤوليتها كاملة .

اما موقفنا فيتخلص معناه في اننا نقترح على جميع البلدان احترام استقلال وسيادة كل دولة وعدم القيام باى عمل حربى ضد الغير وعدم التهديد باستفداد القوة . دعونا تماشى سلميا بل ونوسع التعاون الشامل بيننا . اننا نتوجه بشل هذه الدعوة الى كافة الحكومات . كما نتوجه بها الى القوى الاجتماعية التي تستطيع - باعتقادنا - ان تسهم بنشاط كبير في إعادة العلاقات الدولية .

لقد عقد في موسكو منذ وقت قريب مؤتمر قوى السلام العالمى وحضره مندوبون من اكثر من ١٤٠ بلدا . وكان وفد القوى الاجتماعية بالهند من اكثر الوفود تمثيلا . وكان من دواعى سرورنا ان لرحب به في قصر المؤتمرات بالكرملين . لقد تحدث في جلسات المؤتمر العامة وفي لجانه

اكثر من الف خطيب . ولم يكن يلتف قبل ذلك اصحاب مثل هذه الاراء والادبان والصلوات الاجتماعية المختلفة حول قضية واحدة . وهى القضية السامية والنبيلة للنضال من اجل السلم . وقد احس مثل ، كل المشتركين في اعمال المؤتمر ببلانك ، بنضج شعوب الارض وانذافها الى السلام .

ان الاشتراكية تعبر عن ارادة الشعوب للسلام . وهذا امر طبيعي . طبيعي لان هدفنا ، هدف الشعب السوفيتي وكل شعوب البلدان الاشتراكية انما هو بناء المجتمع الشيوعى وهو المجتمع الذى تلبى فيه كافة الحاجات المتزايدة لكل فرد ويستطيع كل شخص ان يطور مؤهلاته بشكل كامل . من المفهوم اننا في حاجة الى السلام والامن الضمن لتحقيق مثل هذه الاهداف .

لقد حققنا كثيرا في الطريق نحو هذا الهدف . فقد بنينا الاشتراكية . وازيل من حياة مجتمعا الى الايدى بمختلف الاشكال استئثار الانسان للانسان والاضطهاد والتمييز وعدم التكافؤ . لقد اصبت المصانع والعمال والمؤسسات الزراعية في بلادنا ملكا للشعب ولايمكن استغلالها ضد مصالحه .

وقد قضى على الآلات الاجتماعية التي يحلها للانسان نظام الاستغلال مثل البطالة والجزس . وقد حلت الصداقة والامانة محل الحقد القومى وعدم الثقة . وقد اصبح التعليم والثقافة في متناول كل مواطن سوفيتي .

نعتبر من مكسباتنا الكبرى نشوء الاخلاق الاجتماعية الجديدة التي اصبحت من سماتها المساواة والروح الجماعية والتعاون الرفاقى بين الناس بغض النظر عن قومياتهم وامهم ومكانتهم الاجتماعية وكذلك موقف جديد من العمل والديموقراطية الحقيقية والانسانية العميقة واحترام حق كل فرد وشخصيته .

واذا تحدثنا عن التطور الاقتصادى ، فاحب ان اذكر برقم واحد فقط قفى هذا العام انتج الاتحاد السوفيتي من الضائع الصناعية ما يزيد ١١٢ مرة عما انتجته روسيا قبل الثورة سنويا .

واحب القول بصراحة ان كل ما اجرنااه كلفنا ثمنا غاليا . فكانت روسيا القيصرية بلدا فقيرا ومختلفا . وفرضت على الدولة السوفيتية الفتية حروب قاسية . ولم نصنع رفاهيتنا عن طريق استغلال الشعوب الاخرى مطلقا فقلته الدول الاستعمارية . بل توصلا الى كل ما توصلنا اليه بفضل جهود الشعب السوفيتي المتفانى .

كان على السوفيت ان يعملوا بجد وعناء لبناء اقتصاد الاشتراكية المتطورة وصناعة معاصرة وزراعة آلية راقية . وكثيرا ما اضطر مواطنونا في تلك الاعوام الى العيش في ظروف عسيرة والامتناع عن استهلاك اشياء كثيرة .

غير انهم كانوا مستعدين لقبول كل ذلك ويعملون بالهم وحماس لانهم كانوا يعلمون جيدا الهدف الموضوع امامهم وما هو الذى يناضلون في سبيله لقد ارام الحزب الشيوعى الذى يوحده ملايين ابناء وبنات الشعب الاكثر وعيا ماهى طرق بناء مجتمع جديد والهم ليقوموا بالثأر ووحدهم في أسرة عاملة جبارة .

ايها الصداقة الاعزاء ! لكل بلد منطلق يبدأ منه في قياس ما تحقق . ومثل هذا المنطلق للهند هو يوم من ايام شهر أغسطس عام ١٩٤٧ ، حققت فيه البلاد استقلالها بعد عشرات السنين من نضال الشعب الهندى العنيد البطول في سبيل التحرر وقد سجلت الهند في طريق تطورها المستقل انجازات تاريخية حقة .

ونعلم نحن السوفيت من تجربتنا الخاصة صعوبة توجيه بلد مختلف اقتصاديا في طريقى التقدم ، ونستطيع ان نقدر ان التقدير هذه الوقائع البارزة للبيئة الدلالة : ففي العشرين عاما الماضية ازداد الانتاج الصناعى في الهند ثلاث مرات كما ازداد انتاج الحبوب اكثر من مرتين . وفي اكثر من ثمة الف مدينة . وقرية هندية حلت الكهرباء محل مصابيح الكاز والزيت . وتمكن حوالى ثمة مليون طفل من الدراسة . واعادت في البلاد ملاكات قومية ذات كفاءة عالية في مختلف مجالات السلم والتكنيك والثقافة .

اننا نعلم انكم لاتزالون تواجهون كثيرا من المهام الصعبة والمعلقة . ولابد ان يشمر المرء بالاحترام نحو بناء الهند الجديدة ، وذلك العمل التاريخى العظيم الذى يقومون به بعباد وثقة وبتقان .

لقد تقدم الحزب الحاكم - المؤتمر القومى الهندى - ببرنامج ديموقراطى هام للتحويلات الاجتماعية الاقتصادية الواسعة الرامية الى تحسين حياة الشعب واعلن الاشتراكية هدفا له . ومن المعروف ان في الهند اوساطا سياسية واجتماعية واسعة تؤيد الاشتراكية .

كنا ولازال نعتبر ان اختيار طريق التطور الاجتماعى من الشئون الداخلية لكل شعب وانسه يعين بسدوافه الخاصة واحتياجاته وتجربته الاجتماعية السياسية وتوزيع القوى الطبقية . واذا دار الحديث اليوم في الهند حول التطور نحو الاشتراكية فهذه نتيجة تنبثق من التجربة التاريخية لبلادكم . لقد اهدت الراسمالية الهند قيود التير الاستعماري . وليس من قبيل الصدف ان شعبكم لايريد تعليق آماله في المستقبل على نظام اجتماعى من هذا النوع .

ان ارادنا معروفة جيدا . وسبق لى ان قلت اننا نعلم من تجربتنا الخاصة ان الاشتراكية تبث في الجماهير الشعبية القدرة الجارة على الابداع . ويتبين من تجربتنا وتجربة البلدان الاخرى التي تحقق تحولات اشتراكية كذلك ان بناء الاشتراكية لايتحاج الى إعادة بناء العلاقات الاجتماعية فحسب بل الى ضمان مستوى ضرورى لتطوير الصناعة والزراعة وتعليم الشعب واعاد الملاكات . ويجب التوصل الى كل ذلك بفضل عمل الشعب العنيد . واننا نعلم جيدا في نفس الوقت انه اذا كان الهدف واضحا وبايدت الارادة الصلبة لنهج الخط السياسى ، واذا كان ذلك الخط مفهوما للشعب ولقى تأييده فان الاشتراكية امر واقعى تماما .

في راينا ان ما يلائم تطوير الهند في طريق التقدم الاقتصادى والاجتماعى هو ان لبلادكم كثيرا من الصداقات الطيبين من بينهم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، صديقكم القريب والمخلص .

واحب ان اعبى لكم ايها الاخوان والاخوات الهنود الاعزاء ، باسم الشعب السوفيتي من هذا النبر العالي عن مشاعر احترامنا العميق وتضامنا وعين تلميحات المنبثقة من قلوبنا للمساعدة والازدهار للهند الحرة والمستقلة .

ايها الصداقة الاعزاء ! الان حينما يشرف اجتماعنا معكم على الانتهاء اعود بالكرارى الى الموضوع الرئيسى الذى لانتكره في هذه الايام . وهو موضوع التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند . ويتحقق الان ما كان يسمى اليه معلما ومؤسس الدولة السوفيتية فلاديمير لينينى لينين : فتريد بيمين شمسو الاتحاد السوفيتي والهند علاقات ودية حقيقية . وتتحول هذه الصداقة الى عامل سياسى هام في آسيا وفى العالم كله . ونعتز بان الهند من اصداقنا الاقارب .

اننا نقدر تقديرا عاليا جهود حكومة الهند برئاسة السيدة انديرا غاندى وجهود كل القوى الديموقراطية التقدمية في بلادكم ، القوى التي تعمل طيلة عدة اعوام بانتظام من اجل تعزيز التعاون السوفيتى الهندي الشامل .

ان الصداقة والتعاون مع الهند هما جزا لا يتجزأ من سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية . كنا معكم حينما كانت الهند تحت وطأة الاستعمار . وكنا معكم حينما كانت تنشأ دولة هندية جديدة . وكنا معكم في كل المراحل الصعبة والحرجة من حياة الهند . وكنا معكم حينما حاولت مختلف القوى الخارجية الضغط على الهند المدافعة عن مصالحها الحيوية . وسنظل الى جانبكم في المستقبل فى ايام البهجة والمحن .

ان تطوير علاقتنا في طريق صحيح لها اساس متين . واصبحت الصداقة بين بلدينا ليست قضية الحكومتين والساسة فحسب بل كذلك قضية الشعوب . وان روح لقائنا اليوم تؤكد بكل جلاء عمق جذور الصداقة بين شعبيها .

ان تطوير صداقتنا مثل الصمود الى قمة جبلية لقدوما تصمد قدوما تتسع الافساق التي تقتنع امامنا . وفريد ان نضع اعل لاعلى لتري آفاقا جذابة جديدة وجديدة .

فلتزدهر الصداقة الخالدة بين الشعبين الهندى والسوفيتي ابدا لما فيه خير لشعوب بلدينا وشعوب العالم كلها . دعونا نعمل معا من اجل اهداننا النبيلة .

مكتبة المصلح







بين الجين والآخر وتوصلنا الى تعاون عميق ووثيق في مختلف المجالات يعتمد على معاهدة السلم والصدقة والتعاون .

اننا نؤكد بارتياح كبير ان مهمة مواصلة تطوير التعاون بين بلدينا تجد تفهما تاما وتأييدا نشيطا لدى الحكومة الهندية ، التي ترأسها السيدة انديرا غاندي ، شخصية الدولة البارزة والوطنية الملتزمة .

## في جمعيّة العلاقات الثقافية الهند-السوفيتية ٢٨ نوفمبر الماضي

خطاب الرفيق برجنيف

ابها السيد الرئيس !  
ابها السيدة رئيسة الوزراء المحترمة انديرا غاندي ابها الاصداقا الاعزاء !

يسرني جدا هذا اللقاء معكم قادة ونشطاء جمعية العلاقات الثقافية الهندية السوفيتية ، وانتم تمثلون جيشا هائلا من اصداق الاتحاد السوفيتي في الهند . ان زيارتنا للهند اذا قلنا بياض انما هي زيارة صداقة . ونذكر بشكل عريق خاص هنا في ارضكم المضيفة وفي هذا الجو من التعاطف والتواكب الطيبة ذلك الجوهر العظيم الذي يكن في كلمة «الصدقة» الواسعة المعنى .

ان وجود صديق مخلص يعني لكل انسان الكثير اذ يعني ذلك حياته كلها . ولكن هناك شيئا اكبر واعنى الصداقة بين الشعوب . وهذه الصداقة هي مكسب الملايين وحتى الملايين العديدة من الناس اذا دار الحديث حول بلدينا . وهذه الصداقة لا تمنحنا حاضرا شعوب كاملة فحسب ، بل تعين مستقبلها وتترك اثارا لايمحى على مديريها .

واذا نظرنا في العلاقات السوفيتية الهندية من وجهة النظر هذه فيمكن القول انها تتطور في جو ملائم على وجه الخصوص واحب القول في جو خاص من السعادة . وكانت العلاقات بين دولتنا وسبعينا تتطور من البداية في مجرى واحد وبشكل متساو . وقد لعب منا دورا هاما ان رجلا عظيما هم الذين وضعوا اسس الصداقة بين الشعبين العظيمين الاتحاد السوفيتي والهند .

ولابد ان نتذكر الان كلام مؤسس دولتنا فلاديمير لينين الذي اشار منذ نصف قرن الى «ان الجماهير العاملة الروسية تتابع بانتباه لا يكل عملية استيفاء الصداقة والملاحقة الهندية»

وحينما قال لينين ذلك كانت الهند تحت سيطرة المستعمرين . وكان زعيم اول ثورة اشتراكية مفلجة واقفا كل الثقة بقدره الشعب الهندي التي لا تنفد على الابداع وانتصاره في النضال من اجل الحرية والاستقلال . واستطاع القول وانما اكرر التمييز اللينيني ان الجماهير العاملة السوفيتية كانت تتابع بانتباه لا يكل انجازات الهند المستقلة ، كما تتابع يمثل هذا الانتباه مسيرة الشعب الهندي في طريق الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

وانتذكر الان لقاءاتي مع الوطني الهندي العظيم جواهر لال نهرو في موسكو وكازاخستان ودلهي وكان نهرو يوجه اهتماما دائما للعلاقات الهندية السوفيتية ويحدث في آفاقها . وقال في عام ١٩٦١ ان «العلاقات بين شعب الهند وشعب الاتحاد السوفيتي ستتوثق وتزداد ودادا «ولسنا بحاجة اليوم كما يبدو الى البرهنة على صحة كلام نهرو . لقد أصبحت الصداقة السوفيتية الهندية عملا ذا أهمية عظيمة في حياة شعبي بلدينا واننا على ثقة في ازدياد دورها من سنة الى اخرى .

وهذا الاتجاه في تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والهند يؤكد مجرى مباحثاتنا مع السيدة انديرا غاندي رئيسة الحكومة الهندية التي تعرف العالم كله مساهمتها في مضاعفة ما ورثته الهند من جواهر لال نهرو .

وكان من دواعي سروري ان اعلم ان السيدة انديرا غاندي تقدر تقديرا ساميا نشاط جميعكم واني اشكرها في هذا التقدير تماما .

ان الصداقة بين الشعوب ليست مفهوما تجريديا بل انها شيء يصنعه اناس يساهمون في هذه القضية النبيلة بعقولهم وطاقاتهم وقلوبهم . فاسمحوا لي بان ارحب ببنات الاولاد من مرافقيكم بالادكسم وممثل مختلف الاوساط من المجتمع الهندي عالا وفلاحين ومعلمين واطباء ومهندسين وعلماء ومنفقين . واجب ان اصالحكم كسلا منهم واشكرهم على مناسرهم الطيبة نحو بلادنا ولكن من المستحيل ان اعمل ذلك مع الاسف ولكن لا استطع الامتناع عن ذكر اسماء هؤلاء .

ان فكرة ضرورة الصداقة السوفيتية الهندية الشجرة قد استحوذت على عقول ملايين الناس في الهند والاتحاد السوفيتي . وهذا هو امّن اساس لتطوير المستثمر للاقنا بنجاح .

اسمحوا لي بان اعبر عن الامل في ان يساهم برلمان الهند في المستقبل ايضا في تنمية التعاون السوفيتي-الهندي واستطيع ان اؤكد لكم اننا

الذين كرسوا اعواما طويلة من حياتهم للعمل في مجال الصداقة الهندية السوفيتية وبذلوا جهودا كبيرة من اجل هذه القضية بوجه خاص . يعرفون ويتذكرون في بلادنا الطبيب بالينا وسيف الدين كيتشول والجنرال سوركي وغيرهم من النشطاء الذين عملوا كثيرا لتوثيق العلاقات بين الراي العام الهندي والسوفيتي . واريد ان اتيه خالصا في العمل المشتر الذي يقوم به السيد ميتون رئيس جميعكم والذي هو من انصار الصداقة الهندية السوفيتية .

السوفيتية . القدامى الذي يشغل هذا المنصب منذ ما يزيد عن ١٠ اعوام .

لقد اتبع لي في هذه الايام ان اتحدث كثيرا عن الصداقة السوفيتية الهندية . فقد تحدثت عنها في كلمتي في المطار على اثر وصولنا الى دلهي وفي مادبة الغداء التي اقامتها رئيسة وزراء الهند تكريما للضيوف السوفيت وفي الاحتفال الجماهيري لاهال عاصمتكم الجميلة . واجب ان اشير الان الى جانب واحد .

اننا نعيش المرحلة التي بدأت فيها الشعوب نفسها في لعب دور متزايد في خلق جو طيب في العلاقات بين الدول وتطوير التعاون بين مختلف البلدان . وعلى هذا الضوء يتخذ نشاط جمعية العلاقات الثقافية الهندية السوفيتية باعتبارها منظمة تميز عن افكار ومشاعر الشعب الهندي اهمية خاصة . ومن نصيب جميعكم ان تقوم برسالة نبيلة . فتبدون على حد قول احد الشعراء الروس العظماء بذور المثل والخير والخلود ونساعدون على نضرة الجماهير بروح الصداقة والاخاء بين الشعوب . ومن هذه الناحية من الصعب ان نقدر حق التقدير اهمية ما يفعله كل منكم والجمعية باسرها .

ان عملكم يبرز ورسوخ ما يبعده رجال الدولة والسياسة من انصار الصداقة الهندية السوفيتية ولن يعارض احد الفكرة القائلة بأنه قد مر ازيد اطلاق الناس على تاريخ وتقاليد وثقافة الشعوب الاخرى قد مر ازيد قدرتهم على ان يتفهموا اهداف واحلام وهموم بعضهم البعض . ويخلق ذلك جوا من الثقة والتفاهم وحسن النية . وفي مثل هذا الجو تزدهر وتنمو شجرة الصداقة اكثر فاكثر .

اننا نعرف مسدى اهتمام الناس في بلادكم بالاتحاد السوفيتي وحياته السوفيت وعملهم . ونقدر عاليا ان الهنود يعترفون باسم فلاديمير لينين لينين ، وانه نصيب في كالكوتا نمتال لهذا الناضل العظيم في سبيل حرية الشعوب وحقوقها . وبشيرة ما نراه في الهند من الاحترام والتعاطف نحو الاتحاد السوفيتي وسياساته العادلة للسلم .

واستطيع ان اقول لكم ، ابها الاصداقا الاعزاء ، ان السوفيت يقومون بعمل عظيم لتعزيز اواصر الصداقة مع الهند . انهم يوجهون اهتماما هائلا الى الهند بما في ذلك تاريخها الحافل وثقافتها العريقة وكذلك حياتها المعاصرة وواقعها الحديث . ويدل على ذلك ان كتب المؤلفين الهنود تصدر في بلادنا بعدد من النسخ يبلغ الملايين . وكذلك المسرحيات التي تعرض في مسارح موسكو وغيرها من المدن السوفيتية والتي اقتبست قصصها من الادب الهندي وملاحمه الشعبية . لقد وضع العلماء السوفيت كثيرا من المؤلفات في تاريخ الهند واقتصادها وفلسفتها وفنّها . وتستقصى في بلادنا بعق خاص قضايا حركة التحرر الوطني للشعب الهندي .

وتنظم في الاتحاد السوفيتي اسر الصناعات والدوائر الحكومية في المدن والاوراق الى جمعية الصداقة السوفيتية الهندية وتصيب اعضاءها جماعةين . وان الشعب السوفيتي كله هو عضو جماعي لجمعية الصداقة مع الهند بالفضل . ان الشعب السوفيتي كله هو صديق لكم وصديق مخلص وزبده ومحبون لجميعكم وزملائكم . ان في الاتحاد السوفيتي كثير من الاعمال والمهمات الكبيرة . فان امكانيات دراسة حياة وتجربة شعبينا لحدود لها حقا .

وتنظم في الاتحاد السوفيتي اسر الصناعات والدوائر الحكومية في المدن والاوراق الى جمعية الصداقة السوفيتية الهندية وتصيب اعضاءها جماعةين . وان الشعب السوفيتي كله هو عضو جماعي لجمعية الصداقة مع الهند بالفضل . ان الشعب السوفيتي كله هو صديق لكم وصديق مخلص وزبده ومحبون لجميعكم وزملائكم . ان في الاتحاد السوفيتي كثير من الاعمال والمهمات الكبيرة . فان امكانيات دراسة حياة وتجربة شعبينا لحدود لها حقا .

وتنظم في الاتحاد السوفيتي اسر الصناعات والدوائر الحكومية في المدن والاوراق الى جمعية الصداقة السوفيتية الهندية وتصيب اعضاءها جماعةين . وان الشعب السوفيتي كله هو عضو جماعي لجمعية الصداقة مع الهند بالفضل . ان الشعب السوفيتي كله هو صديق لكم وصديق مخلص وزبده ومحبون لجميعكم وزملائكم . ان في الاتحاد السوفيتي كثير من الاعمال والمهمات الكبيرة . فان امكانيات دراسة حياة وتجربة شعبينا لحدود لها حقا .

وتنظم في الاتحاد السوفيتي اسر الصناعات والدوائر الحكومية في المدن والاوراق الى جمعية الصداقة السوفيتية الهندية وتصيب اعضاءها جماعةين . وان الشعب السوفيتي كله هو عضو جماعي لجمعية الصداقة مع الهند بالفضل . ان الشعب السوفيتي كله هو صديق لكم وصديق مخلص وزبده ومحبون لجميعكم وزملائكم . ان في الاتحاد السوفيتي كثير من الاعمال والمهمات الكبيرة . فان امكانيات دراسة حياة وتجربة شعبينا لحدود لها حقا .

نحن السوفيت سنعمل في نفس الاتجاه . ان خطنا لتوثيق اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند خط متين وثابت .

وفي الختام اسمحوا لي ، ابها اعضاء البرلمان المحترمين ، بان ارحب من خلالكم بالشعب الهندي العظيم واتمنى له السعادة والازدهار . وشكرا .

نحن السوفيت سنعمل في نفس الاتجاه . ان خطنا لتوثيق اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند خط متين وثابت .

نحن السوفيت سنعمل في نفس الاتجاه . ان خطنا لتوثيق اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند خط متين وثابت .

نحن السوفيت سنعمل في نفس الاتجاه . ان خطنا لتوثيق اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند خط متين وثابت .

نحن السوفيت سنعمل في نفس الاتجاه . ان خطنا لتوثيق اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند خط متين وثابت .

نحن السوفيت سنعمل في نفس الاتجاه . ان خطنا لتوثيق اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند خط متين وثابت .

نحن السوفيت سنعمل في نفس الاتجاه . ان خطنا لتوثيق اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند خط متين وثابت .

نحن السوفيت سنعمل في نفس الاتجاه . ان خطنا لتوثيق اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند خط متين وثابت .

نحن السوفيت سنعمل في نفس الاتجاه . ان خطنا لتوثيق اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند خط متين وثابت .

نحن السوفيت سنعمل في نفس الاتجاه . ان خطنا لتوثيق اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند خط متين وثابت .

نحن السوفيت سنعمل في نفس الاتجاه . ان خطنا لتوثيق اواصر الصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند خط متين وثابت .

## حياة العاصمة

انتج في متحف التاريخ بوسكو مرض تحت عنوان «للاول عاما في عام جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية» وذلك بمناسبة العيد الوطني لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية . وفي هذه البلاد وهو عيد الجمهورية الذي يصادف في الثلاثين من الشهر الجاري للمجلس الوطني للثلاثين لتولي تحرير يوغوسلافيا . وقد انتجت المعرض بكتاتريشا بوزيتا وزيرة الثقافة السوفيتية بكتريشا المجلس التنفيذي للاتحاد السوفيتي في يوغوسلافيا بوسكوسكي بوزي في موسكو الان ايضا اسرع بوسكو . وستبلغ مساحة اقسامها ٦ آلاف متر مربع .

انتج في متحف التاريخ بوسكو مرض تحت عنوان «للاول عاما في عام جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية» وذلك بمناسبة العيد الوطني لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية . وفي هذه البلاد وهو عيد الجمهورية الذي يصادف في الثلاثين من الشهر الجاري للمجلس الوطني للثلاثين لتولي تحرير يوغوسلافيا . وقد انتجت المعرض بكتاتريشا بوزيتا وزيرة الثقافة السوفيتية بكتريشا المجلس التنفيذي للاتحاد السوفيتي في يوغوسلافيا بوسكوسكي بوزي في موسكو الان ايضا اسرع بوسكو . وستبلغ مساحة اقسامها ٦ آلاف متر مربع .

انتج في متحف التاريخ بوسكو مرض تحت عنوان «للاول عاما في عام جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية» وذلك بمناسبة العيد الوطني لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية . وفي هذه البلاد وهو عيد الجمهورية الذي يصادف في الثلاثين من الشهر الجاري للمجلس الوطني للثلاثين لتولي تحرير يوغوسلافيا . وقد انتجت المعرض بكتاتريشا بوزيتا وزيرة الثقافة السوفيتية بكتريشا المجلس التنفيذي للاتحاد السوفيتي في يوغوسلافيا بوسكوسكي بوزي في موسكو الان ايضا اسرع بوسكو . وستبلغ مساحة اقسامها ٦ آلاف متر مربع .

انتج في متحف التاريخ بوسكو مرض تحت عنوان «للاول عاما في عام جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية» وذلك بمناسبة العيد الوطني لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية . وفي هذه البلاد وهو عيد الجمهورية الذي يصادف في الثلاثين من الشهر الجاري للمجلس الوطني للثلاثين لتولي تحرير يوغوسلافيا . وقد انتجت المعرض بكتاتريشا بوزيتا وزيرة الثقافة السوفيتية بكتريشا المجلس التنفيذي للاتحاد السوفيتي في يوغوسلافيا بوسكوسكي بوزي في موسكو الان ايضا اسرع بوسكو . وستبلغ مساحة اقسامها ٦ آلاف متر مربع .

انتج في متحف التاريخ بوسكو مرض تحت عنوان «للاول عاما في عام جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية» وذلك بمناسبة العيد الوطني لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية . وفي هذه البلاد وهو عيد الجمهورية الذي يصادف في الثلاثين من الشهر الجاري للمجلس الوطني للثلاثين لتولي تحرير يوغوسلافيا . وقد انتجت المعرض بكتاتريشا بوزيتا وزيرة الثقافة السوفيتية بكتريشا المجلس التنفيذي للاتحاد السوفيتي في يوغوسلافيا بوسكوسكي بوزي في موسكو الان ايضا اسرع بوسكو . وستبلغ مساحة اقسامها ٦ آلاف متر مربع .

انتج في متحف التاريخ بوسكو مرض تحت عنوان «للاول عاما في عام جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية» وذلك بمناسبة العيد الوطني لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية . وفي هذه البلاد وهو عيد الجمهورية الذي يصادف في الثلاثين من الشهر الجاري للمجلس الوطني للثلاثين لتولي تحرير يوغوسلافيا . وقد انتجت المعرض بكتاتريشا بوزيتا وزيرة الثقافة السوفيتية بكتريشا المجلس التنفيذي للاتحاد السوفيتي في يوغوسلافيا بوسكوسكي بوزي في موسكو الان ايضا اسرع بوسكو . وستبلغ مساحة اقسامها ٦ آلاف متر مربع .

انتج في متحف التاريخ بوسكو مرض تحت عنوان «للاول عاما في عام جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية» وذلك بمناسبة العيد الوطني لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية . وفي هذه البلاد وهو عيد الجمهورية الذي يصادف في الثلاثين من الشهر الجاري للمجلس الوطني للثلاثين لتولي تحرير يوغوسلافيا . وقد انتجت المعرض بكتاتريشا بوزيتا وزيرة الثقافة السوفيتية بكتريشا المجلس التنفيذي للاتحاد السوفيتي في يوغوسلافيا بوسكوسكي بوزي في موسكو الان ايضا اسرع بوسكو . وستبلغ مساحة اقسامها ٦ آلاف متر مربع .

انتج في متحف التاريخ بوسكو مرض تحت عنوان «للاول عاما في عام جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية» وذلك بمناسبة العيد الوطني لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية . وفي هذه البلاد وهو عيد الجمهورية الذي يصادف في الثلاثين من الشهر الجاري للمجلس الوطني للثلاثين لتولي تحرير يوغوسلافيا . وقد انتجت المعرض بكتاتريشا بوزيتا وزيرة الثقافة السوفيتية بكتريشا المجلس التنفيذي للاتحاد السوفيتي في يوغوسلافيا بوسكوسكي بوزي في موسكو الان ايضا اسرع بوسكو . وستبلغ مساحة اقسامها ٦ آلاف متر مربع .

انتج في متحف التاريخ بوسكو مرض تحت عنوان «للاول عاما في عام جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية» وذلك بمناسبة العيد الوطني لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية . وفي هذه البلاد وهو عيد الجمهورية الذي يصادف في الثلاثين من الشهر الجاري للمجلس الوطني للثلاثين لتولي تحرير يوغوسلافيا . وقد انتجت المعرض بكتاتريشا بوزيتا وزيرة الثقافة السوفيتية بكتريشا المجلس التنفيذي للاتحاد السوفيتي في يوغوسلافيا بوسكوسكي بوزي في موسكو الان ايضا اسرع بوسكو . وستبلغ مساحة اقسامها ٦ آلاف متر مربع .

انتج في متحف التاريخ بوسكو مرض تحت عنوان «للاول عاما في عام جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية» وذلك بمناسبة العيد الوطني لجمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية . وفي هذه البلاد وهو عيد الجمهورية الذي يصادف في الثلاثين من الشهر الجاري للمجلس الوطني للثلاثين لتولي تحرير يوغوسلافيا . وقد انتجت المعرض بكتاتريشا بوزيتا وزيرة الثقافة السوفيتية بكتريشا المجلس التنفيذي للاتحاد السوفيتي في يوغوسلافيا بوسكوسكي بوزي في موسكو الان ايضا اسرع بوسكو . وستبلغ مساحة اقسامها ٦ آلاف متر مربع .

الاطفال العديدة التي اقيمت في المسامح

عقدت جامعة باتريس لومومبا في موسكو وجامعة مدينة ايكسا في بيروت اتفاقية للتعاون العلمي والثقافي تشمل تبادل الكتب وزيارات المدرسين والطلبة . هذا واعدت جامعة باتريس لومومبا للصدقة بين الشعوب خلال ١٢ عاما مفتت على تأسيسها اكثر من ٤ الاف غير من المهندسين والاقتصاديين والاطباء والمعلمين والمهندسين الزراعيين لبلدان اسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية . ويدرس فيها الان طلبة من ٨٧ دولة .

خضعت قطعة من الارض في شارع ارباب لبناء قاعة جديدة للعرض لمتحف اتحاد الفنانين في روسيا الاتحادية بوسكو . وستبلغ مساحة اقسامها ٦ آلاف متر مربع .

احتفل في الايام الاثيرة بالذكرى الخمسين لتأسيس الرباعية التي تحمل اسم يتخوف وهي من افضل والفلم

احتفل في الايام الاثيرة بالذكرى الخمسين لتأسيس الرباعية التي تحمل اسم يتخوف وهي من افضل والفلم

احتفل في الايام الاثيرة بالذكرى الخمسين لتأسيس الرباعية التي تحمل اسم يتخوف وهي من افضل والفلم

احتفل في الايام الاثيرة بالذكرى الخمسين لتأسيس الرباعية التي تحمل اسم يتخوف وهي من افضل والفلم

احتفل في الايام الاثيرة بالذكرى الخمسين لتأسيس الرباعية التي تحمل اسم يتخوف وهي من افضل والفلم

احتفل في الايام الاثيرة بالذكرى الخمسين لتأسيس الرباعية التي تحمل اسم يتخوف وهي من افضل والفلم

احتفل في الايام الاثيرة بالذكرى الخمسين لتأسيس الرباعية التي تحمل اسم يتخوف وهي من افضل والفلم

احتفل في الايام الاثيرة بالذكرى الخمسين لتأسيس الرباعية التي تحمل اسم يتخوف وهي من افضل والفلم

## العيد الوطني لليمن الجنوبية



سفير اليمن في الاتحاد السوفيتي مصطفى عبد الغالقي مع اعضاء الجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية .

اجتمع ممثلو مجتمع موسكو واعضاء الجمعية السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية في دار الاتحاد الفنانين في روسيا الاتحادية يوم ٢٩ نوفمبر للاحتفال بيوم مشهود في حياة شعب عربي صديق ، شعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية الذي يحتفل بالذكرى السادسة لاعلان الاستقلال . حضر الحفل السيد مصطفى عبد الغالقي سفير جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفيتي وموظفو السفارة والطلاب اليمنيين . وتحدثت يلفيتي لبيديف مدير قسم البلدان العربية في معهد الاستشراف التابع لأكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي عن الطريق الذي قطعت الجمهورية اليمنية بعد اعلان الاستقلال ، لم تاول التمرات الاقتصادية التي تفر في البلاد لصالح الجماهير الكادئة الواسعة ونص الخطاب بالتاكيد دور الجبهة الثورية للشعب اليمني الديمقراطية في التبدلات الايجابية في حياة الشعب اليمني الجنوبي والسوفيت ان مؤتمر الجبهة الثورية الذي انعقد في شهر مارس سنة ١٩٧٢ قد اثار وثائق برلمانية حاسمة لمس الجوانب الرئيسية من تطور البلاد السياسي والاقتصادي والاجتماعي في طريق تحقيق الثورة الوطنية الديمقراطية . وقال الغالقي ان الاتحاد السوفيتي يقدم لليمن الديمقراطية معونة عملية في

معالجة مسائل عديدة لبيتنا . والاقتصاد والثقافة ، وكذلك في ارباب المزارع التي تسجدها شعبا الاميرالية والريعية .

وجهه لبيديف في الختام عبارات التحية للرفيق مصطفى عبد الغالقي اول رئيس للجنة الصداقة بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفيتي وسفير الجمهورية في الاتحاد السوفيتي حاليا ورجاء نقل التهانئ بالعيد لكل شعب اليمن الديمقراطي .

تحدثت مصطفى عبد الغالقي قاعرب لليمنيين عن الشكر على مشاركتهم في الاحتفال بعيد بلاده وقال :

ان اليمن الديمقراطية تسير بشكل حازم وثابت على طريق استكمال كل الشروط لادخال البلاد في المرحلة الاشتراكية ونحن نعمل شيئا نحو استكمال القاعدة السادة والتكنيكية وهذا الطريق هو الطريق الحق والصائب امام الشعب لبناء جيلها الجديدة ، والتنظيم السياسي الجبهة الثورية يدرج بوضوح مشاكل ان ذلك الغل منتصر بالفعل اطلاقا من ايماننا الثابت بتحقيق انتصار الافكار الاشتراكية العلمية وانتصار البناء الاشتراكي .

واستطرد قائلا : لقد قدم لنا الاتحاد السوفيتي الصديق سلاحا نلحم به استقلالنا ولقد لنا مالا تطور به اقتصادنا وشيرات تساعدنا على النهوض سريعا في مهامنا ...

ليس الامر منصرفا في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية بل لقد اتيت الاتحاد السوفيتي موقفه المبدي الذي لا يتزعزع من كالة القضايا العربية .

ان مؤلف الاتحاد السوفيتي من الشعب الفلسطيني وحقوقه الثورية قد اكد المؤلف اليمني تجاه من الشعب في تقريره عسيرها ... واكد من ناحية اخرى ان اقرار السلام لا يمكن ان يكون على حساب الشعوب ومطوقها ...

## عيد استقلال موريتانيا



السفير فوق العادة والناطق للصداقة السوفيتية السيد سيني يولا ولد سيني يلقى كلمة في الاحتفال

التحج السفير فوق العادة والناطق للصداقة السوفيتية السيد سيني يولا ولد سيني يلقى كلمة في الاحتفال

التحج السفير فوق العادة والناطق للصداقة السوفيتية السيد سيني يولا ولد سيني يلقى كلمة في الاحتفال

الاجتماعات الموسيقية السوفيتية . ويضم برلمان الرباعية عددا كبيرا من مؤلفات الموسيقيين العالميين الكلاسيكيين .

احتفلت اوساط الراي العام في موسكو بالذكرى السبعين ليلاد ميخائيل تساريف تشان الشعب في الاتحاد السوفيتي وشخصية المسرح والجنس الكبيرة .

لقد اعد تساريف ٥٠ عاما من حياته للفن في المسرح وقضى اكثر من نصفها في مسرح «سال» حيث كان ولا يزال يمثل ابطال مسرحيات اوستروفسكي وفريديريش واينون تولستوي وفوروكي وقيشنيكوف وكورنيشوف وشيليس

الان في ٢٦ نوفمبر الماضي جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية في موسكو بوزيتا وزيرة الثقافة السوفيتية بكتريشا المجلس التنفيذي للاتحاد السوفيتي في يوغوسلافيا بوسكوسكي بوزي في موسكو الان ايضا اسرع بوسكو . وستبلغ مساحة اقسامها ٦ آلاف متر مربع .

الاجتماعات الموسيقية السوفيتية . ويضم برلمان الرباعية عددا كبيرا من مؤلفات الموسيقيين العالميين الكلاسيكيين .

احتفلت اوساط الراي العام في موسكو بالذكرى السبعين ليلاد ميخائيل تساريف تشان الشعب في الاتحاد السوفيتي وشخصية المسرح والجنس الكبيرة .

لقد اعد تساريف ٥٠ عاما من حياته للفن في المسرح وقضى اكثر من نصفها في مسرح «سال» حيث كان ولا يزال يمثل ابطال مسرحيات اوستروفسكي وفريديريش واينون تولستوي وفوروكي وقيشنيكوف وكورنيشوف وشيليس

الان في ٢٦ نوفمبر الماضي جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية في موسكو بوزيتا وزيرة الثقافة السوفيتية بكتريشا المجلس التنفيذي للاتحاد السوفيتي في يوغوسلافيا بوسكوسكي بوزي في موسكو الان ايضا اسرع بوسكو . وستبلغ مساحة اقسامها ٦ آلاف متر مربع .

دكتوريا شالو



# تكرم العالم والمعرف



«شعوب آسيا وأفريقيا» وعشرو في المجلس الاستشاري لدى هيئة تحرير جريد «النهار» موسكو. ولنايب رئيس جمعية المصادقة السوفيتية العربية وعشرو في لجنة أنصار السلام السوفيتية ولجنة التضامن الآسيوي الأفريقي.

## بالات الزهور

فلا غرابة إذن في أن تكتف العادة الكبرى في العهد بالثلاث من الأشخاص بين علماء وإساتذة وطنية وعصبيين وعسكريين جاؤوا ليقدموا لهذا العام والبري التهنيتات بعيدة الفسيفساء.

وأهات على المحتفى به بالفتات الزهور والهدايا وكلمات التهنة والتقدير التي القاصيا منتلو شرات من المنظمات والهيئات من الحزب الشيوعي السوفيتي ولجنة الدولة للعلاقات الاقتصادية الخارجية وللمة جامعة موسكو ووزارة التعليم العالي والثالث المتخصص والمعهد العسكري للغات الأجنبية وهو المعهد الذي تخرج منه

يحتل معهد بلدان آسيا وأفريقيا (معهد العلاقات الشرقية سابقا) التابع لجامعة موسكو بسمة طيبة داخل البلاد السوفيتية وشاويها ونشتر الألاف من غريب المعهدة في شتى المؤسسات السوفيتية ويمثلون في بلدان عديدة في الخارج.

ويبرز فضل كبير في بروز هذا المعهد لعينه الكسندر كوفاليف الذي يشغل أيضا منصب رئيس القسم العربي في المعهد، والذي يجمع بمهارته بين العمل الأدبي والترجيبي والعلمي والإصاحي، فهو يدير القسم العربي منذ ست عشرة سنة، وشرايح المعهد منذ تأسيسه تقريبا تأسس سنة ١٩٥٦. وهو أيضا المعمر المسؤول لشعبة الاستشراف الدورية التي تصدرها جامعة موسكو، وعشرو في هيئة تحرير مجلة

النهائي طالب مصري باسم الطلبة العرب في العهد وتنظمه حتى صار من غير المعامد السوفيتية وتكون جامعة المعلمين فيه وتربية طلابه ورعايتهم، وفي مجال تعلم اللغة العربية وتاثير الكتب للطلبة. كما زادوا بنشاط الإصاحي والسياسي بكتابان تميزان التواضع السوفيتية العربية، وتقديم التواضع بالانتماءات حول المؤسسات الخاصة بدم الاستشراف ووضع المعامد القوية.

## الكوفية والعقال

وتحت عدد من اساقفة العهد وشريعية وطلابه يتهم طلبة في السنة الخامسة التي تالية باثمة غريبة سليمة ادعت المستعدين، كما قسم



تهنئة حارة

ويمكن ان نعزب مثالا لهذا التسرع من الافاق: الاتحادات حول تصدير الغاز الطبيعي الى بلدان أوروبا الغربية مقابل الاتيبي والاتحادات مع الشركات اليابانية حول تقديم المعدات والبضائع الأخرى لاستثمار موارد الثروات في الشرق الأقصى، وكذلك اتاح المواد الخام لصناعة السيارات، وقابلت الأوساط العلمية الأمريكية بأعداد كبير الخدمات الطبية في المقاتل الشوية الأمريكية، وان الاتحادات الأولى

نفسه لابد لنا ونحن نتعرض التركيب البضائلي من وجهة نظر عدم دقة هذه البلدان، وتاكدت من حديث هذه ان الفل السليم منبر حقا في نهاية المطاف ان عابلا ام اجلا، ومن النسر ان يبدأ بحزم تخليق التورس الدول، وسامعنا له بدوره، هو التداول الجساري بين الاتحادات السوفيتية والبلدان الرأسمالية المتقدمة صناعيا وكذلك التعاون في مجال العلم والتكنولوجيا.

وتشبهت الصلات الجاويوسية بين الاتحادات السوفيتية وإيطاليا وفرنسا وجمهورية ألمانيا الاتحادية واليابان، وبلغت الزيادة السنوية في التبادل التجاري معها في نهاية الستينيات بداية السبعينيات نسبة ٩٠-٩٢ بالمئة. وارتفع تداول البضائع بين الاتحاد السوفيتي والبلدان الرأسمالية الصناعية من ١٠٩ مليار روبل في سنة ١٩٦٠ الى ٩٠ مليار روبل في سنة ١٩٧٢، مع جمهورية ألمانيا الاتحادية ٨٢٨ مليون روبل ومع اليابان اكثر من ٨٠٠ مليون روبل ومع

فقطه ١٠٢ مليون روبل. ونظر في العلاقات التجارية عنصر جديد، فالتيار مع جميع البلدان تجري عمليا وعادة على اساس اتفاقيات نفس سنوات، وهذا العنصر يضيء على التجارة الثابت ويكشف انفاقا روية.

ان التأكيد على هذا الجانب ان جانب المستقبل يبدو اكثر أهمية، لاسيما وان وثقي هو التبادل التجاري واجامه يمكن ان تكون اوسع بلاش. فالقوة في التجارة مع الاتحاد السوفيتي والاتي غرضها البلدان الرأسمالية الكبرى يوما ما، اعتقد بالانحلال وتكل عودتها غير مستبعدة.

فقد من يحتفل بتقدير كية امتيراده وتصدير بعض انواع الجسار، ويؤيد مع الحق في التبادل التجاري وعلمنا... وعلاوة على ذلك تقدر بين حين وآخر محاولة وبلا توسيع العلاقات التجارية الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي بانمو لايجدها غير اعا بالتجارة والاقتصاد، والنسور مقابل ذلك على تنازلات ما في مستويات اخرى.

ولكن التجربة التاريخية تشهد على ان محاولات من هذا التنبيل لم تدم يوما بشرة على ان قام بلا، بل اعا في الظروف الرامنة تبدو دقة صارة

## ٣- ماذا يعني: تعديل العلاقات مع البلدان الرأسمالية؟

ان تطويع العلاقات الاقتصادية مع جميع البلدان بغض النظر عن تعلقها الانساني من اهم اتجاهات سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية وهو تابع من مبدأ التماشي السليم بين الدول الحديثة في التلة الاجتماعية والاقتصادية مختلفة.

ان السياسة الخارجية التي يتبناها الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية تتطابق من الواقع الموضوعي. وكان لينين يتناول في تطويع العلاقات الاقتصادية الخارجية ان لا يوس موضوعي لتطويع القوى الانتاجية في العصر الحديث، وكان يرد في السنوات الأولى للحكم السوفيتي على محاولات عرقلة افامه علاقاتها

طبيعية متساوية ذاتتلع متبادل بين دولتنا والبلدان الرأسمالية بقوله: انه قوة اكبر من رغبة وارادة وقرار ايا حكومة او طبقة من الحكومات والهيئات الشماوية. وهذه القوة هي العلاقات الاقتصادية العالمية التي تجريها على السبر في هذا الطريق، طريق العلاقات متباد.

ان سير التاريخ يؤكد كلة هذه الموقفة الميشتية والشروف ان البلدان الرأسمالية اعطرت في الفترة بين الحربين في التخل عن محاولات حصار البلاد السوفيتية والخروج الى طريق العلاقات الاقتصادية معها. بل وثقتا بينهما نوع من التناقص الباعا للطل الأمريكي، الفرصة الثالثة التي تعود ابداء، ومعروف ايضا ان الاوساط الاميرالية استأذنت بعد الحرب العالمية الثانية

سميها الى عرقلة نمو الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى عن طريق شن القيوسود الاقتصادية والتجارية. غير ان هذه المحاولات باث بالفشل، فقد عرغ الاتحاد السوفيتي على العالم كله نجاحا ضخما في الاقتصاد والتكنيك، اما ارنك الذين قاموا بهذه المحاولات فقد حرموا دلائهم من اسواق واسعة ما عا بدور واضح على هذه البلدان.

ان تطويع العلاقات الاقتصادية مع جميع البلدان بغض النظر عن تعلقها الانساني من اهم اتجاهات سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية وهو تابع من مبدأ التماشي السليم بين الدول الحديثة في التلة الاجتماعية والاقتصادية مختلفة.

ان السياسة الخارجية التي يتبناها الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية تتطابق من الواقع الموضوعي. وكان لينين يتناول في تطويع العلاقات الاقتصادية الخارجية ان لا يوس موضوعي لتطويع القوى الانتاجية في العصر الحديث، وكان يرد في السنوات الأولى للحكم السوفيتي على محاولات عرقلة افامه علاقاتها

طبيعية متساوية ذاتتلع متبادل بين دولتنا والبلدان الرأسمالية بقوله: انه قوة اكبر من رغبة وارادة وقرار ايا حكومة او طبقة من الحكومات والهيئات الشماوية. وهذه القوة هي العلاقات الاقتصادية العالمية التي تجريها على السبر في هذا الطريق، طريق العلاقات متباد.

ان سير التاريخ يؤكد كلة هذه الموقفة الميشتية والشروف ان البلدان الرأسمالية اعطرت في الفترة بين الحربين في التخل عن محاولات حصار البلاد السوفيتية والخروج الى طريق العلاقات الاقتصادية معها. بل وثقتا بينهما نوع من التناقص الباعا للطل الأمريكي، الفرصة الثالثة التي تعود ابداء، ومعروف ايضا ان الاوساط الاميرالية استأذنت بعد الحرب العالمية الثانية

سميها الى عرقلة نمو الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى عن طريق شن القيوسود الاقتصادية والتجارية. غير ان هذه المحاولات باث بالفشل، فقد عرغ الاتحاد السوفيتي على العالم كله نجاحا ضخما في الاقتصاد والتكنيك، اما ارنك الذين قاموا بهذه المحاولات فقد حرموا دلائهم من اسواق واسعة ما عا بدور واضح على هذه البلدان.

# الخريف في مولدافيا



زراعة شعبية مولدافية

الذهبية من القمح تنسب الان حول سواه مبروة اذ يعد المولدافيون الان ارضهم الخصبة ليدن المعاصيل الغريبة. «كتلة من اشعة الشمس وعصير الارض» هكذا يسمى سكان مولدافيا عنقود العنب ووزارة الكروم من تقاليد الفلاحين المولدافيين الاصيلة. وتوسع مولدافيا مزارع الكروم من سنة الى اخرى، فقد ازادت مساحتها من عام ١٩٥٠ الى ١٨٠ ألف هكتار كما ازاد محصول العنب سنة اضعاف، واصابت النكية الطبيعية في العام الماضي مزارع الكروم فلم ينفها الثلج وقتل الصقيع الطاهر، كثيرا من الكروم النكية، ولما ليل للشكر في ان مثل هذه النكية كانت سابقا ماساة، اما الان فقد

بدلت قيادة الجمهورية لصادق اليهود ليدت واقيم في المزارع التعاونية المتقدمة بمقاطعة ويشكان مهرجان «السنابل الاشيرة» الذي منح فيه احسن الميكانيكيين الفازيين في المسابقة الاشتراكية شرائط ابطال الحصاد الحمراء والاكاليل من سنابل القمح.

لقد حققت الجمهورية تمهيداتها، نجحت محصولا لم يسبق له مثيل. لقد سبق وان كتبنا عن اكير يستبان في الاتحاد السوفيتي الذي غرس في مولدافيا على مقربة من مدينة تيراسبول، وهذا البستان الضخم عبارة عن مصنع لانتاج الفواكه له ثلاث جارات ومماثل للتعليب والتعبئة، وفي البستان نظام معلق للري يدار من يد، وفي السام العالي جمع فيه اول محصول. وتقلت اول دفعة من التفاح والبرقوق الى موسكو. وال نهاية الخطا الغسنية الحالية سينتج هذا البستان المجيب ما بين ١٨٠ و ٢٠٠ ألف طن من الفاكهة.

واذا طار المرء الان على متن الهليكوبتر فوق الحقول ولان بين ما رآه وما كان قبل وقت قريب يلاحظ تغيرا تاما، فكان الحقول المصراة

جمع في مولدافيا في هذا العام محصول كبير وتنتل السيارات الفواكه والخضروات سيرا الى مستودعات الجمهورية.

كان زراع مولدافيا يستعدون لجمع المحصول الوفير منذ وقت طويل، فوجهت الحاصدات المارسات وغيرها من الآلات الحديثة كلها الى الحقول. وكان اللاهون والميكانيكيون يعملون بقتان موفرين كل دقيقة، وكان المركز الصناعي الذي انشئ في الجمهورية خيسما لموسم جمع المحصول يث الاخبار للجمع عن وقائ سير العمل ويشجع المتقدمين والمجهدين وينتقد المتخلفين.

وما قد انتهى الان جمع المعاصيل، واقيم في المزارع التعاونية المتقدمة بمقاطعة ويشكان مهرجان «السنابل الاشيرة» الذي منح فيه احسن الميكانيكيين الفازيين في المسابقة الاشتراكية شرائط ابطال الحصاد الحمراء والاكاليل من سنابل القمح.

لقد حققت الجمهورية تمهيداتها، نجحت محصولا لم يسبق له مثيل. لقد سبق وان كتبنا عن اكير يستبان في الاتحاد السوفيتي الذي غرس في مولدافيا على مقربة من مدينة تيراسبول، وهذا البستان الضخم عبارة عن مصنع لانتاج الفواكه له ثلاث جارات ومماثل للتعليب والتعبئة، وفي البستان نظام معلق للري يدار من يد، وفي السام العالي جمع فيه اول محصول. وتقلت اول دفعة من التفاح والبرقوق الى موسكو. وال نهاية الخطا الغسنية الحالية سينتج هذا البستان المجيب ما بين ١٨٠ و ٢٠٠ ألف طن من الفاكهة.



كروم العنب



قطة مولدافية

الذهبية من القمح تنسب الان حول سواه مبروة اذ يعد المولدافيون الان ارضهم الخصبة ليدن المعاصيل الغريبة. «كتلة من اشعة الشمس وعصير الارض» هكذا يسمى سكان مولدافيا عنقود العنب ووزارة الكروم من تقاليد الفلاحين المولدافيين الاصيلة. وتوسع مولدافيا مزارع الكروم من سنة الى اخرى، فقد ازادت مساحتها من عام ١٩٥٠ الى ١٨٠ ألف هكتار كما ازاد محصول العنب سنة اضعاف، واصابت النكية الطبيعية في العام الماضي مزارع الكروم فلم ينفها الثلج وقتل الصقيع الطاهر، كثيرا من الكروم النكية، ولما ليل للشكر في ان مثل هذه النكية كانت سابقا ماساة، اما الان فقد

بدلت قيادة الجمهورية لصادق اليهود ليدت واقيم في المزارع التعاونية المتقدمة بمقاطعة ويشكان مهرجان «السنابل الاشيرة» الذي منح فيه احسن الميكانيكيين الفازيين في المسابقة الاشتراكية شرائط ابطال الحصاد الحمراء والاكاليل من سنابل القمح.

جمع في مولدافيا في هذا العام محصول كبير وتنتل السيارات الفواكه والخضروات سيرا الى مستودعات الجمهورية.

كان زراع مولدافيا يستعدون لجمع المحصول الوفير منذ وقت طويل، فوجهت الحاصدات المارسات وغيرها من الآلات الحديثة كلها الى الحقول. وكان اللاهون والميكانيكيون يعملون بقتان موفرين كل دقيقة، وكان المركز الصناعي الذي انشئ في الجمهورية خيسما لموسم جمع المحصول يث الاخبار للجمع عن وقائ سير العمل ويشجع المتقدمين والمجهدين وينتقد المتخلفين.

وما قد انتهى الان جمع المعاصيل، واقيم في المزارع التعاونية المتقدمة بمقاطعة ويشكان مهرجان «السنابل الاشيرة» الذي منح فيه احسن الميكانيكيين الفازيين في المسابقة الاشتراكية شرائط ابطال الحصاد الحمراء والاكاليل من سنابل القمح.

لقد حققت الجمهورية تمهيداتها، نجحت محصولا لم يسبق له مثيل. لقد سبق وان كتبنا عن اكير يستبان في الاتحاد السوفيتي الذي غرس في مولدافيا على مقربة من مدينة تيراسبول، وهذا البستان الضخم عبارة عن مصنع لانتاج الفواكه له ثلاث جارات ومماثل للتعليب والتعبئة، وفي البستان نظام معلق للري يدار من يد، وفي السام العالي جمع فيه اول محصول. وتقلت اول دفعة من التفاح والبرقوق الى موسكو. وال نهاية الخطا الغسنية الحالية سينتج هذا البستان المجيب ما بين ١٨٠ و ٢٠٠ ألف طن من الفاكهة.

واذا طار المرء الان على متن الهليكوبتر فوق الحقول ولان بين ما رآه وما كان قبل وقت قريب يلاحظ تغيرا تاما، فكان الحقول المصراة



# فاليوري بروسوف

## "نحن سيف الموحدة الوائفة..."

### بمناسبة ١٠٠ عام على مولده الشاعر

بقلم : يفتيحي اسيتروف

إن سماء الشعر الروسي في بداية القرن الثالث لع اسم فاليوري بروسوف (١٨٧٣-١٩٣٤) كنجم من النجوم ، وما يدعش في هذا الشاعر الله تعدد جوانب موهبته ... فهو عالم لغوي كبير وشخصية اجتماعية وادوية بارزة نشطة ترمز إلى العجلة الوائفة بالهدم . ولقد نال بروسوف : «لو أنني أعطيت مائة حياة لما أطلقا لهاي العاروق إلى للعمرة !»



وفي عام ١٩١٧ كتب غوركي مخاطباً بروسوف :  
التي أتابع منذ فترة طويلة بشغف حياتك  
المتحركة وعملك الثقافي ودأبها ما الأول هناك !  
أله أكثر الكتب ثقلاً في روسيا ! ولست  
أعرف مديحاً أكبر من ذلك ...

وحين بروسوف نفسه ، في معرض تجميعه  
لذكرياته ما قام به ذكر أنه لما كان مؤرخاً  
من حيث التدريس فقد عكس على دراسة وثائق  
الزراعة الفرنسية ، وسجلات التاريخ الروسية  
الأولية ، ومداينة عصر القيصر اليكسي  
مخايلوفيتش ، ودرس تاريخ الفلسفة ، وشكل  
خاص أعمال سيبيريا وليبيتس وكانت .

علامة لا يجاري  
وبصارات بروسوف نفسه في ذكرياته يقول :  
«... أنني أحسن بنفسي لما أكن من أي شخص  
بقضايا الأوزان الشعرية الروسية والأوزان  
بشكل عام . وأعرف جيداً تاريخ الشعر الروسي  
وخاصة القرن الثامن عشر وعصر بوشكين والعصر  
الحديث . وأنا محقق في تاريخ حياة بوشكين  
ولوشكين ولإيجاريني في ذلك الحد . كذلك أرفق  
جيداً تاريخ الشعر الفرنسي وخاصة عصر  
الرومانسية وحركة الرزمين . وعصوماً لأشعر علم  
بالتاريخ العام للأدب . وعندما كنت أعمل في  
«الزراعة» «التي» درست القرن السادس  
عشر وكذلك ما يسمى «بالعالم المرمية» فالتدب  
بالسحر والكتابة والتأليف ... ثم يقول مفعداً  
لواحد من مرثته : «أنا أرفق بشكل جيد للفن  
الفرنسية والألمانية . وأعرف الإيطالية بشكل  
لا بأس به ، والألمانية بشكل سيء . بعض الشيء»  
كما درست الانجليزية والسويدية وألمحت على  
فروع اللغة العربية والبربرية والسنتسكينية ...  
وفي طوالت البكرة حصلت بأن أصبح عالماً في  
الرياضيات ، وفراحت كثيراً في الفلك ، وحاولت  
عدة مرات أن أدرس الهندسة التحليلية وحساب  
التفاضل والتكامل ونظرية الأعداد ونظرية  
الأعداد ...»

### مؤسس الرمزية

ولكن الطبيعة الرئيسية في حياة بروسوف كانت  
الشعر . وقد كلف طريقاً صعباً مفعداً ، متناظراً  
في كثير من الأحيان . لقد بدأ مؤسس للرمزية  
في روسيا ... هذا اللون من الشعر الذي كان  
ينسج في البداية المنفعة ، والأبواب والديجيات  
والنوريات ، ولما كان بروسوف ذا موهبة  
عظيمة فقد أخذ يبروز الزمن يتجسس الأثر  
البديعية والديجيات الكبيرة وأى أصان السجود  
في الشعر . وكان يعتقد أن الشاعر العليقي أما  
أن يفسى بأوه وعق عالم الروح الجديد ويكتشفه  
بطريقته الخاصة ، ولما أن فكر بإسالة ليرى  
في اللوح المايزراد غيره .  
ومن بين اهتمامه الشديدة في البلاد الأخرى  
مقطوعة صغيرة بعنوان «البناء» كان قد كتبها  
عام ١٩١١ وأخذ النوار يشدهونها في اجتماعهم  
التي .

ومن عاروا : بروسوف الشعرية التي صارت  
«...» حتى في أيامه : «...» فمن ترجع الزمرد  
وتصبح الأقدح الذي الأبدن المعاصرة ، يبقى  
الشاعر بين الناس . وكل تردت هذه الكلمات  
أيام الحرب العالمية الأولى (١٩١٤-١٩١٥) عندما  
دعى حوب الأحرار في أعصار المادح الثاني .

### مكتشف الشعر الأرمي

كان فاليوري بروسوف والداً - ومعه هي شدة  
الجاهل في دراسة ثروات أدب الشعوب التي  
تتلمذ بالذات . ودوره معروف ككتشف وتزجيم  
للشعر الأرمي الذي جعل كنزوه متاحة للثقافة  
الروسية . وقد كتب بروسوف عام ١٩١٦ وهو  
يصدر ديواناً من ترجمته : «لقد استلقت أن  
أقدر الأهمية القصيدة للعالم الأرمي بالنسبة  
للشعرية الشفوية كلها ... ينبغي علينا نحن  
الروس أن نعرف التاريخ الأرمي ناعيك من أنه  
يجب على جميع المثقفين أن يقرأوا أرميهم وقد  
انكس في مثل هذا القسم للشعر الشعب الأرمي  
الشعبي ليس فقط الحس الجمال لدى بروسوف  
بل وحبه الاجتماعي الذي استطاع أن يفس  
أقرباً : «عمر التراجيح المعلقة» .

وبعد ثورة أكتوبر ساهم بروسوف مساهمة  
تشيطة في «...» الثقافة الاشتراكية الجديدة . وفي  
عام ١٩١٩ انضم إلى عضوية الحزب الشيوعي  
وفي بداية العشرينات ترأس المعهد الأدبي للتي  
التي التي أنشأ هو ويقول نفسه بدأ في ميوبة  
التي لونا شارسكي عن هذه الفترة من حياة  
بروسوف . كان بروسوف يتفاوض مع بديرة  
عالة من الأمانة والمراعاة .

وكان بروسوف يدور أن حد ما غربياً ومتنظلاً ،  
ثم تلتفت في يوم ما منظر له من شخص ليرى  
التي . ثم كان ما في يوم جعل غير ليل  
وأحد من أن الحرب . وقد على الفور على  
دوره الحاضر ، وهي الوقت نفسه بدأ في ميوبة  
أدبه من الأعمال في دار النشر الحكومية في  
ترجمة الأناجيل الأربعة . وفي طبع مؤلفات  
سوفيان .

أحد أصعب بروسوف . ولا شك أن هذا مع الكثير  
يولو . ولما من مؤسس شعر العصر الجديد  
وفي عام ١٩١٧ مفعداً العمل الشعري في سبيل  
الاشغال «السعادة الوائفة في العمل» الذي  
الطرح على الأولة عمل الخاتمة ... العمل في  
والأخير عملية .  
شعنا دولة الوداد  
الوداد الأخير  
هو ذا غرقنا العبد  
اليك يا دمشق .

### أحلام الشاعر

كانت أحلام بروسوف تتنفس الحياة كثيرا  
أصبحت لها حد وأنها . لقد كان الشاعر يعلم  
بالأفضل بأنكواب الأثر متفرد أنه سوف  
تستند هذا الغرض قوة الانجاز في الأدب  
وتجسد عن خروقة وي الصعادي وليليل  
الاستغناء وشدة السخنة القيامة وحسب للثقافة  
وحسب أيضاً . يفتنه عالماً لغوياً ، بما ينسج  
عنه في مجال العلوم الإنسانية . كتنسج أحياناً  
البناء وصدا معام متخصصة في فترات فكانت  
يليه منها مؤسس الأدب . ومن الجدير بالذكر أنه  
كنر أصغر مثل هذه المعام في وقتها هذا  
ومعها التعميم نفسه معجوز للتي بوشكين . الذي  
يسج الشاعرين من معرفة لغة الشاعر مرة واحدة  
أروحة الشعة إلى المعرفة وحسب الاجتماعي ولذا  
التي التي . ولذا فكري من شعراء الليل  
التي يعتبرون أنفسهم كليليه يعطرون على  
ويكي الشاعر نفسه عالماً في أرميها حيث قام  
بمهرجان شعري سبيل .  
ولكن نحن أن بروسوف من معادته وقد  
يعلق شحات أقيم الجمعية الثقافية للتي  
الشعريين .



بروسوف في مؤتمر العاملين في المجال الفني

### فاليوري بروسوف الغنجر

أم تراك لن تستل أيها  
لصك من غمده الذهبين  
استجابة لدعوة الانتقام ...  
ج . ليرمتون

هالك استل من غمده يلوح في عيولكم  
مشحوناً ، مرفك التصل كما كان  
لحين تزجيم الرعد وتصبح الأفنية  
صنو المعاصلة الأبدى  
يكي الشاعر بين الناس .

وحينما لظرت فلم أرى العزم والاندحام  
وأنتي الجميع رؤوسهم للتي في ذنوع  
وطحت إلى أرض الصمت والظبور  
إلى القرون المعاصرة السحيقة .

وكم كرهت ليراس هذه الحياة كله  
هذا السليم التاله النيج  
كنت أحيانا ألهه لتدأ التفسال  
ألا لم ألق بصوته العجول

وما كنت أسمع التلير المنشود  
ما أن القلقت الأولة النارية  
حتى دوت صيحتي استجابة ... وأخيراً للفسال  
مردداً صدى الرعد في السماء .

يا غنجر الشعر ! ليراس الرعد العاصي  
قد دفعني على لصك الأصيل كسابق العهد  
وللي شاعر ... ولان البروق لمت  
ت بين الناس من جديد .

١٩٠٣

\*\*\*

### طريقنا إلى دمشق

شعنا تفتريان

من شفتيك

تتلق الأسرار من جديد

والعالم بعيد

لن كاهننا

تقيم الطلوس

لن الكلمات يحسب

في المعهد العظيم

واللثة والكمون

يتشرون الترابيل

والتيوم لتاديل

والتيه فيكل

ما التي يشعنا بلا فلكا

كأصلي إلى المغناطيس ؟

ألفنا حيا ورة

والأخير عملية .

شعنا دولة الوداد

الوداد الأخير

هو ذا غرقنا العبد

اليك يا دمشق .

\*\*\*

### المنجل والمطرقة

أكن الخاتبة الوثقة قد سالتنا  
إلى الكلام والصنيع والانتصار والمجاعة  
ليس صفة أن هل على العالم  
شاعر جديد : المنجل والمطرقة !

شعنا الأرض من جديد بالهدم  
وستمر ثابته سبيل العدو  
ليس عينا أن لع المنجل  
ولن نطلق ما المطرقة الجارية .

في هذه الأيام خلق يا فكر بيرة  
تتلقا العدو إلى برودة الكواب  
يليه منها مؤسس الأدب . ومن الجدير بالذكر أنه  
كنر أصغر مثل هذه المعام في وقتها هذا  
ومعها التعميم نفسه معجوز للتي بوشكين . الذي  
يسج الشاعرين من معرفة لغة الشاعر مرة واحدة  
أروحة الشعة إلى المعرفة وحسب الاجتماعي ولذا  
التي التي . ولذا فكري من شعراء الليل  
التي يعتبرون أنفسهم كليليه يعطرون على  
ويكي الشاعر نفسه عالماً في أرميها حيث قام  
بمهرجان شعري سبيل .

عاش العالم طويلاً ، لكن كذا !  
ما أجل الثورة الشاعرية في الترف  
جعتنا يا متين في حمة واحدة  
ولما طرقة المطرقة قاعدة متحدة

لوح الإنسان تفره . فتية  
يلو الفصل الربيعي الكاذب  
للتشعوا المنجل لصاع جديد  
ولتشعوا المطرقة لمررة أخرى .

١٩٢١

ترجمة أبو بكر يوسف



# الفن والحياة

## إزميل الفنان انيكوشين

بقلم : فيلرود أزاروف

تعرضت على ميخائيل انيكوشين منذ اثني عشر  
عاماً . وقد سبق لي هذا التعارف الفرح .  
كان هذا التتال في ورشته معاماً بأنا من  
المعال رجال العلم ، ويصدر الثورة والشعر  
وأولت أذكر أحاديثنا تلك . كان انيكوشين ،  
إن أيا أكارهما كانا جدياً أن تفتك أعضائنا  
من البشيان ولن يعيشي العمل طويلاً عالم فهد  
جيداً وحقن الشخصية التي تتألفها : أن جرح  
الشخصية بالنسبة لانيكوشين يتصل في الروح  
الاستوائية وهو من الذين ولدوا مع الثورة وقد نشأ  
في أسرة عمالية يوسكو وهو يصل منذ أربعين عاماً  
في لينينغراد . لهذا حق الحال الشاب أول لجام  
له . ومن هنا أيضاً انطلق انيكوشين إلى جهة  
التتال في يوليو ١٩٤١ . وسواء كان في أكاديمية  
اللون أم في مواقع الوداد الحشاد للديارات كان  
انيكوشين يلا عالماً وشياً بالأسر .  
أصداًه وأبطاله وناسهيه . وكان يتامل شخص  
في وجهه مسامرية ويرتبط بهم . وبالأحرار إلى  
الآن يتعلم منهم .  
وعندما تفكر في أعمال انيكوشين تتصور  
دائماً التتال وأعماله في تطور مستمر . فتتال  
لينين وتشعوا بوشكين الذي صممه ليوينية  
لينينغراد ما تاج عمل ذروب منهج ولكنه عمل  
شاق . وأذكر قصته التي رواها لي . لقل عام  
من التاريخ المعقد لالة لجام بوشكين حلم  
التتال الشوق في إحدى ليال السهاد . وكان  
يبدو أن كل شيء قد تم ولكنه قرر أن يناد  
من جديد بطريقة أخرى . وهكذا الكاتب عندما  
يضمح ما كتب يتتال ثورة الشاعريين .  
ورؤية انيكوشين شاملة كشمس الشمس في  
الأيام المشرقة والليالي البهيجة . والربيع وصيف  
الحال ما أهم الأوقات التي تليها . ومع  
ذلك لمتدداً بحرب الثلج والظلم في أهر ديسين  
التي انيكوشين كل صباح إلى زوجته كما يمتح  
العمل إلى ميسنة : «يا سارة صممه الشين السجور  
التي لا يملز التكلل . هكذا يبدو يوم عمله .  
والأحرار يواصله أنه كان معاً بالأسر حتى وقد  
متاجر من السماء . وما هو يند صعباً بعد يوم

موتسرات الحزب الحسان والعشرين والثاني  
والعشرين والثالث والعشرين والرابع والعشرين .  
كذلك كرم بترشيحه عضواً في لجنة الرفاية  
المركية للحزب .

وهو دائماً وفي كل مكان يشارك في نشاط  
الجماعة . ويحب بيوهاب البشر وبالأحرار  
المدفنة بين شخصياتهم وعندما قبلت استشفائه  
التي وسها أثناء جلسات المؤتمرات المزبية  
أدخلت توجبه فكره كراماً إلى شخصية لينين  
عندما كان يرسم هذه الشخصية أو تلك . كما  
لو كان يشعر بتواجد لينين المستمر في هذا  
الجمع .

وأمام الفنان أفاق جديدة . وليس من السهل  
تجاوزها . كما لم يكن من السهل عليه التغلب  
على حصار النار والجوع في لينينغراد . منذ  
اليوم الذي انطرد فيه إلى رفقة الحرس الشعبي  
حتى يوم الشعر الهيج .

ومنذ هذه مشحونات حدثني انيكوشين عن  
مشروع النصب الذي يسمعه لابنات لينينغراد  
بالاشتراك مع المماريين سبيرانسكي وكامنسكي  
الحائزين على لقب «معماري الشعب السوفييتي»  
لينين أجماد النساء والرجال القصيدة التي تتل  
حياة لينينغراد صوب من البروز جسم عار لصبي ،  
ومن الجبل الغني في المدينة . وعندما كنا  
لستعرض المشروع الأول تناحت خلفنا طلحات  
صغيرة . خطوات طفيدة التي جاء لزيادة الجهد  
وشغل إلى أن صورة صبي التتال لها أشياء من  
هذا الصغير . ويبدو أنني سألت انيكوشين عن  
ذلك فلم يزد من أن يتشم .

والآن تتحدث بما يجرار مشروع النصب . لقد  
أصبح التتالين أكثر دقة وكالاً . وكثير أيضاً  
ميدان الشعر الذي يستقبل النصب . وأرقت  
بجمعات السكن الشخصية في السكان الذي كان  
في زمن ما خاشاك ومتاريس وكان بداية الجبهة .  
ومن سيزور هذا النصب في المستقبل سيسمعه  
على درج عريض ليلس إلى ميدان مبلط مثل كثير  
من شوارع وميسادين لينينغراد ببحر الدايين  
وبين تماثيل حاة المدينة : الجنود والبحارة  
والشاة البحرية وملائق الحرس الشعبي والنساء  
الاولى كن يهجون المدن للجيبة وأهل لينينغراد  
الذين يملكون في خطوط الدفاع والذين يجلدون  
العداء من على أي جليد سطح لهر العليا تحت  
نفس المدافع .

وما أقرب كل ذلك إلى التلوس وما أرحبه :  
الأم التي تجعل جسد وليدها الغامد الذي قتل  
أثناء القتال . وضارة الجوار الميسورة وهو يتقدم  
إلى الحركة الأخيرة ربما ...

وسترى قتال الشعر على لأعدة النصب العالية  
المنصوبة من برابرت لينينغراد الجودي اللعبي .  
وهو تتشال على هيئة امرأة أرمي من دوح  
لينينغراد وعذاها وأرادها ولرجتها .  
كل شيء في الآن متصل . ومن بين أعمال  
انيكوشين هناك تتال صممه مثل سنوات طفلة  
تعمل أكلياً لآزله . عالماً لوق وأسها . ربما  
أكثر ما يفتنه من شطالة زوقية ربما وأمل  
وتتال المرأة التي تجسد المرأة في صممه  
انيكوشين في عدة لسع مختلفة . ومن بينها  
لثة صبية تفتح ذراعها بفرحة . كأنها تسم  
بشاة السعادة وللمح لها بعض ملاح أعلامه  
ولكن وجهها الآن قد تفتن وأصبح أكثر لثياً .  
كأنها ظلال ذكرى لاتنسى وأتذكر تلبية مفعداً  
قد خيمت على بيتها .

ولير يبه من قتال الشعر . في ميبي شيه  
الزهد سيسجل على الواح برونزية كل تاريخ  
الحصار ولكن بطريقة خاصة . مثل إساء  
مقاتل الجيش السوفييتي واستسلمو البلطيق  
وسكان المدينة الحائزين على ميدالية «الدفاع  
من لينينغراد» ...

وعندما نرت من الورشة أغتت أكر لنس  
لثية الفن إلى الرواد الذين يمشرون أساقفة  
لوجيخ الثنائين بما فهم انيكوشين .  
للي معارضة المجتمع الذي كان يهدج ليه  
مايكال أبلو وضع هذا الفنان عائلته ووسله  
وأبطاله الرديين . كأنها هم قتال الأمل الجميد  
التي لا يسكن بلوغه .

ولكن أساقفة الآن الجديد يتكلمون للشعب  
عن روحه وجسده . عن مفعه الإجل .  
وتتلق الآن غير الضع البليل والبشر الذين  
سيجسرون هذه التتال لينين . والقياد الصاعد  
على المدرج إلى نصب حياة لينينغراد . والشاعرين  
الذين يهددون بأوامر اللكة في ميدان اللون  
بجوار التتال بوشكين . أولئك الذين تتكون  
روح لينينغراد بالنسبة لهم كبيتاً لا يخلص من  
الضور التي خلغها أنجيل الفنان .

هكذا في الأصل



النار والمعلبات الحربية . وولفت موقفا بناء ، من مسألة تبادل الأسرى رمى التي نص عليها البروتوكول أيضا .

ولطهر الواقع ان الاساطير الحاكمة الاسرائيلية  
تضع من جديد كل فلتن من قبل مرارا وتكرارا  
شئى العجايب ان مظهر التسمية السياسية  
السلبية وذلك بالرغم من ظهور اماكنها واقعية  
لحل مثل التسمية التي تتحلل بين مملكة كل  
شعوب هذه المنطقة ومنها شعب اسرائيل  
وتعيد الى الامعان ان مجلس الامن قد اوى يوم  
٢٢ اكتوبر الاقتراح السوفيتى الأمريكى المشترك  
واصدر على اساسه قراره ٢٢٨ الذى  
ينص على ايقاف اطلاق النار فور ايقاف التقات  
في المواقع التي تحتلها. وانتبهت اسرائيل بعد  
ذلك التراجع قرار مجلس الامن بامسختها  
العلاقات العربية، والمغتصب مناطق عديدة من  
ارض العيصرة، وقد كانت عاصدة مصر على  
حق حين عبرت عن تفهيد قرار مجلس الامن  
وقبل ثلاثة اسابيع تقريبا، اى يوم ١٦ نوفمبر  
وضع ممثل الحكومة الاسرائيلية توقيعه على  
البروتوكول الاسرائيلى المصرى المؤلف من ستة  
بنود. وقد نص البند الثالث من الوثيقة البحث  
على ساسة عدة فوات الطرفون المتعاطفين الى  
الواقع الذي كانت فيه يوم ١٢ اكتوبر  
وقد اعتمد مصر بديلة مطلب ايقاف اطلاق

**طريق خطر**

أما تل أبيب فقد اختارت طريق مواصلة  
السياسة من الاقتران شاذرة عرضي الحائط  
بقرارات هيئة الأمم المتحدة والاتفاقات المتعلقة  
بأزمة الشرق الأوسط ، متسببة ترقيعها على  
الروتكول . فبين حين وآخر تقوم القواص  
الإسرائيلية بإطلاق النار على الدوايح المصرية  
والسورية وتنامس الترحيلات المسلحة التي  
تتارس أيضا ضد القوات الفلسطينية الدولية  
الوجودية في الشرق الأوسط ، وطيلة الفترة  
مرت بعد التوقيع على الروتكول بإبطال الجانب  
الإسرائيلي من نية البند الثاني وهو أمر يتود  
الروتكول حول عودة قوات التفتيش المتحدتين  
إلى مواقع يوم ٢٢ أكتوبر ، وفي البدء كان  
المعتقلون الإسرائيليون يهايدون ويهددون و  
سجلا جليل قضية الترحيلات القوات في اتهامه  
الانتخابات البرلمانية في إسرائيل والتي من  
الغدر أجازها يوم ٢٦ ديسمبر - ١٩٦٧  
تتوالى على التكرار المشكوف مدعين بأن خطوط  
يوم ٢٢ أكتوبر لا وجود لها ولا يمكن تحديدها  
في جانب استخدام تكتيك القرعة في المجال  
لسياسة ضد السلطات الإسرائيلية المسلحة  
ومهاب ونهب وتحمل في البطاقت المتفصيلة على  
الغربة من القتلى وتزكهم كل هذه الأعمال  
لأجل أنه في جريسة "الأمرام" القاهرة إلى تل  
أبيب تحاول كسب الوقت وتلويق الوضع  
تقريب امكانية النزاع سعيه .

**أزمة النازح**

ويتأكد هذا الرأي بالتصريحات العلنية الصادرة  
من الزمرة الحاكمة الاسرائيلية . فقبل ايام للال  
حدث موسى دايان وزير دفاع اسرائيل لمرتل

البية قرار مجلس الأمن هو ما جابر إسرائيل على  
الاستسلام". وعلى هذا الأساس يجب على كل  
أبى كح أن يزعم الوزير أن تيزر هي ملك المؤقت  
من موقع القوة، وبخيرا أكد دايكمان أن  
إسرائيل لا تأسى سبب قواتها من ضمن الأراضي  
العربية المنصبة في حزيران سنة ١٩٦٧ .  
إن هذه التصريحات الدوافعية قد أثارت  
الغضب لدى الإسرائيل السياسيين في بلدانهم  
وكثيرية من الصحافة العالمية، وتوصل بأنواعها  
على ظهر غطيل جديد لمسامي كل أبى التوسعية .  
فقد أشارت جريدة «اليوم» التابعة للفرنسية إلى  
أن إسرائيل اعتزمت بوضوح تنفيذ التوسعية،  
وتمست تصريحات دايكمان بأنها «عنا حرب  
مفتية». وتؤكد صفح كيشرة منها «على  
التهديدات الإنجليزية» إلى مكان كل أبى «لا  
يتكبرون إلا مال السلام». وهذا على قربة  
حكومة المملكة ماثير لاثيرها قد أعلنت مؤسسا أن  
قد استأنفت الحرب أكبر من فرض السلام .  
وتدل كل النواحي على أن التوسعات في كل  
ببب القائمة على كل القائمة القائمة «يقولون  
المسكن» لاستمرار قوة . والولايات  
إسرائيل السريالية المفروضة بعد الفترة قلت  
في وقت أكثر من ١٠ سنوات بعد كل الجدارات  
سلسلية إسرائيلية إلى تسوية نزاع الشرق الأوسط،  
تلتصق إجماعا للتوسعية فوق كل شيء، وحتى  
في مصلحة مشهور ودور التوسعة الإسرائيلية في  
السلام سلم عادل ووليد هناك . وفي حسابات

يبدو أننا لسنا الآن في عام ١٩٦٧ .  
الا ان شعوب كوكبنا لا يمكنها ان تسمح بان  
تتدهور اوضاع السلم والامن العام بمقدار ٢٠

ومن المؤكد ان الشروط اللازمة لتغيير الحالة  
وحل الأزمة متوفرة . ففي ٢٢ اكتوبر الماضي  
اجتمع مجلس الامن من جديد لن قراره رقم ٢٤٢  
المصادر عام ١٩٦٧ . حيث اعاد اساسا للتوسعة  
السياسية لنزاع الشرق الاوسط . ومن الشروط  
ان هذا القرار ينص على انسحاب القوات  
الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة في عام  
١٩٦٧ وضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي  
الفلسطيني . ويسعى الاتحاد السوفيتي لن تنفيذ  
هذا القرار مادانيا . وموكله على دعم القضية  
المادة للشعب العربية واضع وتاب .

وقد جاء، في رسالة القادة السوفيات الى المشتركين في مؤتمرات القمة العربية في الجزائر :  
«والآن عندما يتقدم مجرى التطور الدولي»  
«عندما تفاقمت أزمة اسرائيل وصحاتها من»  
«الاضطراب الاميريكاني في الضخام السدود»  
«وعندما تقدم القوى المحبة للسلام العمل الفع»  
«للتجديد الخيولي للشعوب العربية» ، فقد باتت  
«تطروا اكثر ملاحة للوصول الى سلم عادل»  
«تؤدي الى الشرق الاوسط ... واتنا متفقين»  
«تدبرا متفتحين بالسلام العادل والقيدي لسي»  
«لشرق الاوسط» ، ونحن مستعدون للاستماع»  
«لنفسنا في اقامة مثل هذه الشروط والى يتن»  
«موضوعها اقامة سلم حقيقي على اسس العدالة»  
«لشرق الاوسط» .

ان تل ابيب التي تستهين بقرارات هيئة الامم المتحدة وتعمل بالخطوات العملية المؤدية الى بطش هذه القرارات وتخريب التسوية السياسية كما تعمل بذلك مسئولية بائنة الخطورة .

100

يجري الشتاء الحال تحسنت شعار العاب الصوفيّية في المصارعة الحرة والكلاسيكية

يبري الشتاء الحال تحسنت شعار الباب  
 سيباكايد الشترية الثالثة لشعوب الاتحاد  
 بولشويك . وحتى بداية الالاب الشترية ظهر  
 كثير من المنشآت الرياضية الجديدة مثل  
 لعبة الزماية لرياضي البانولون الرقص بالسكي  
 ( الزماية ) في ياوروسيا وتقولون بالمنااسبة ان  
 بطلة العالم عام ١٩٤٤ في هذا النوع  
 من الرياضة ستينغ هارنك ومختلفات الزحافات  
 براستك . كما هناك من منشآت جميع  
 ألعاب الرياضة في جزيرة سخالين - من مثل  
 من جديد ملعب الجليد الفريد مبيديو  
 في اعالي الجبال في كازاكستان الذي  
 يتجرى فيه مباريات بطولة اوروبا في الرقص  
 سريع على الجليد بين النساء .

وبدأت الآن مباريات في الجمعيات الرياضية  
لبنان والقرى والصناعات والمعامل والهيئات  
والبلديات والوزارات الحكومية . أما المباريات  
الاستغماية في السكس والتزلزل السريع بالنسكى من  
جبال والرقص على الجليسد وسباق الزحافات  
فيقول تزام في مارس القادم في دمشق  
موسم تزلزل وقبرها من المدن . ان اجراء مثل  
هذه المباريات في اطار ألعاب السكسراكيباد  
يهدفه بة تقوية صحة السوفيت ، ولتشر ممارسة  
رياضة البدنية في الجبال الدولية . وستكون هذه  
الأيام تجربة جديدة للرياضيين السوفيت الذين  
يستعملون للاشتراك في المباريات الدولية .

**المصارعة**

البحث في الايام الاخيرة من الشهر الماضي  
باريات كاس البلاد بين الرياضيين السوفيات  
بين ياروسون المصارعة الحرة والكلاسيكية

وقد استمر في تلك المباريات الى جانب  
مصارعين المشهورين الذين تلعب اسمائهم  
وما الى المباريات الماضية ، وياضون شباب  
قد فاز بلباس المصارعة الحرة للمرة الثالثة  
في التوالى وباضرب جمهورية روسيا الاتحادية  
التي تلبسوا في المصارعة الشاميصة على فريق  
روسيا الاولى للفرقة .

وكانت المداينة بين بطل العالم اغتريف وبطل  
 أوروبا موديبادزي (موروجا) في الوزن الثقيل من  
 كبر المباريات اثاره . وقد طار اغتريف بالقتل ،  
 اذا المصارعة الكلاسيكية لغاى لها الفريق  
 مجرى الذى يدربه وروا بطل اللصايب  
 الاوليه متغلبا على مصارعى روسيا الاتحادية  
 الذين انتصروا في العام الماضى .

وبهذه المخابرات اختتم الموسم الذي كان  
جسداً ومثلاً للخبايا . ونود ان نذكر بان اللرق

السوفييتية في المصارعة الحرة والكانسيكية  
والسامبو حققت في مباريات بطولة العالم في  
ميدالية نجاها اذ فاز الرياضيون السوفييت ٢٠  
وميدالية ذهبية وست ميداليات فضية وميداليتين  
برونزيين .

وبعد انتهائهما الجاوبان القى رؤساء مديري الفرق المتنافسة في البلاد كلمات عن الموسم الماضي ، فقتل شاه مردوف «المصاهرة المرة» ، أجب ان اشير قبل كل شيء الى ارتفاع مهارة الصامعنين وتوتوع وسالهم التذكيرية ، ولكن الطيبي ان المتطالب بان يكون ابطال السلام على مستواهم العالي ولذلك سنبذل الجهود لتطوير النجسات العالية

وقد قال بيلوف (الحاضرة الكلاسيكية) : انه من الضروري الان ان يكون لدينا فريقان على نفس المستوى في كل ركن . ويمكن القول ان بيانات كاس الاتحاد الموسمي قد ساعدتنا في ذلك كثيرا اذ ان هناك بعض المجالات التي لايجري فيها امرونا على مايرام . صحيح اننا امرؤنا انتصارات نستطيع الاحتفال بها ولكن اننا بعض النواحي التي يجب التفكير فيها . ولذلك نتحاور عند تقطعي المستوى الذي نوصفنا ليه .

1000

الاسطول

وقد قال برونو السابريو : إن هذا العام  
 هام خاص بالنسبة لنا فقد اكتسبنا الاعتراف  
 بهذا النوع من المصارعة . ونشأ مدارس  
 السابريو في نفس الوزن التي تمارس فيها  
 المصارعة من الأنواع الأخرى تمكنا أثناء مباريات  
 كأس الاتحاد السوفيتي من اختبار المرحمن  
 للمنتخب السوفيتي الذي سيكون من واجب في  
 العام القادم تأكيد مستواه الرياضي العالي .

**الملاكمة : نتائج مباريات فيلوس**  
كانت انتظار حمزة الملاكمة والبرصا فيها  
متعددة خلال اسبوع واحد في مدينة فيلوس  
(إيطاليا) حيث اقيمت مباريات بطولة الاتحاد  
السوفيتي عام ١٩٧٢ . حيث اشترك في ذلك  
التياريات حمزة مولى ملاكم معروف ومن بينهم  
بطل الاعاب الاولمبية **سوكولوف** والغازوف في  
مباريات بطولة الاولمبية الاخرية في مدينة فلورنسا  
**فيكتوريو كمانوف** والبولشيس . ولم يتمكن  
فيكتيف بطل الاعاب الاولمبية في ميريخ لانسف  
العديد من الاشتراك في مباريات فيلوس نتيجة  
إصابته . اما **كوتسوف** فاشترك الاثر على  
الميدالية الذهبية الاولمبية فكف عن الاشتراك في  
المباريات واخذ يمل كمدوب . حيث اشترك في  
كل من نسمة اولمب ١٦ ملاكاً من اقوى الملاكمين  
الاسمحوا بان يشترك في كل من وزن الذبابة  
الاول (اقل من ٤٨ كيلوغراما) وفي الوزن الثقيل  
(اكثر من ٨١ كيلوغراما) . وايضاً -

وكانت المباريات الغنائية التي اشترك فيها  
٢٢ ملاكاً من الاقوياء عبارة عن مشاهد مثيرة



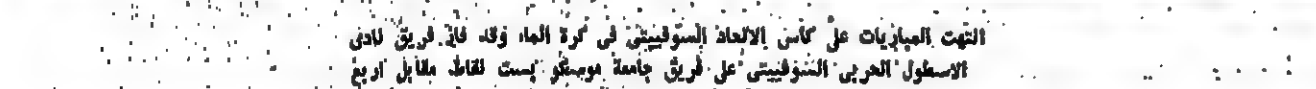
العربي الموفقي على فريق جامعة موسكو يست لقا

وَأَمَّا أَمْسِدُ يَذْكُرُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْرَابِ كَانُوا  
عَلَى رُءُوسِ وَأَرْجُلِهِ بِأَلْبَانِيَّةٍ يَتَنَقَّلُونَ فِي  
الْبُحْرِ الْوَسْطَى فِي الْبَارِغَةِ بِأَلْبَانِيَّةٍ بِأَلْبَانِيَّةٍ  
كَمَا إِذَا تَحْمَلُ الْمَلَائِكَةُ وَبِغَيْرَةِ حُرَاكِهِمْ . مِنْ  
الْمَعْرُوفِ أَنَّ كَانُوا يَتَنَقَّلُونَ فِي الْبَارِغَةِ بِأَلْبَانِيَّةٍ  
بِأَلْبَانِيَّةٍ مَلَائِكَةٍ أَصْفِيَاءَ فِي أَلْبَانِيَّةٍ . وَبِغَيْرِ ذَلِكَ  
أَمْرٌ الْفَرَادِ السُّوْلِيَّةِ فِي مِجَارِيَّتِ بِأَلْبَانِيَّةٍ أَلْبَانِيَّةٍ  
فِي الْفَرَادِ اِتِّصَالًا بِأَلْبَانِيَّةٍ بِأَلْبَانِيَّةٍ أَلْبَانِيَّةٍ  
بِأَلْبَانِيَّةٍ فِي الْفَرَادِ الْفَرَادِ كَمَا أَنَّ أَلْبَانِيَّةٍ  
نَتِجَةً بِغَيْرِ رُءُوسَةٍ . وَفَقْدَ أَفْطَرْتُ كَلَامَ الْجِبَارِيَّةِ  
أَنْ وَفِيهَا نَ الْفَرَادِ الْمَلَائِكَةُ الشَّيْبَانِ الْوُجُودِيَّةِ كَلَامَ  
الْمَلَائِكَةِ السُّوْلِيَّةِ وَفِي مَعْنَاهُمْ الْوُجُودِيَّةِ  
( ٢٢١ سَنَةِ الْفَرَادِ ) فِي مَعْنَاهُمْ الْوُجُودِيَّةِ الْفَرَادِ  
فِي الْوُجُودِ الْفَرَادِ وَفِي الْفَرَادِ الْفَرَادِ  
مِنْ كَرَامَتِهِ ( ٢٢١ سَنَةِ الْفَرَادِ )

في جانب الميداليات الذهبية استحق **توروسيسا** الشاب في جامعة برفان (أقل من ٥٧ كيلوغراما) جائزة خاصة لكونه أفضل كاذب **غاردنيشيو** والعنسن من أوزف (أقل من ٦٠ كيلوغراما) على جائزة لكونه أفضل كاذب أيضا . وقد قال **أوليفالا** رئيس مدني المكتب الأوليوني و **يوجيمس** لناعج المباريات إنه واهن من مستوى أوزي الصاعد، الفرق الذين ينتظمهم كل مبارات تقديدهم في الاعضاء الأولمبيكان . كما يشتركون في موسم القادم في مباريات بطولة البلاد الأخرى . وبناءا على نتائجه سيؤهل منتخب سويسلي ليشترك في مباريات بطولة العالم الأولى بين اللاعمن الدولة في **هالاندا** .

100

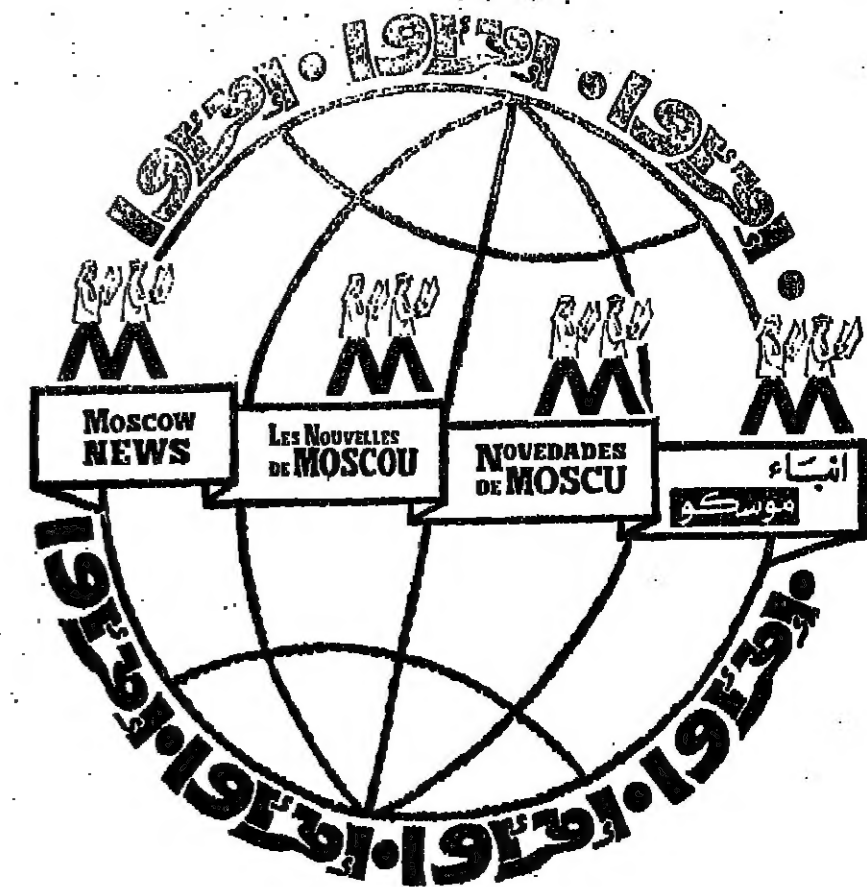
مقابلہ اور بین





أخبار موسكو

# اشتركوا في المجرة الأسبوعية



ان قراءة جريدة «أخبار موسكو» بانتظام تتيح لكم معرفة كل شيء عن الاتحاد السوفيتي، كما ان مساهمتكم في المسابقة السنوية للجريدة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي؟» تتيح لكم امكانية التمتع برؤية موسكو، والجائزة الاولى لهذه المسابقة: سفرة مجانية لمدة اسبوعين الى موسكو! وضمن الجوائز الاخرى التي تمنح في هذه المسابقة راديو، ساعات، آلات تصوير، ومزخرفات فنية وهدايا تذكارية من هيئة التحرير وكتب وغيرها.

واذا رغبتكم في دراسة اللغة الروسية بدون معلم فعليكم بمطالعة «أخبار موسكو» الجريدة الأسبوعية الوحيدة التي تنشر بانتظام دروس تعلم الروسية وتحتوي الجريدة على ابواب ثابتة تعدكم فيها شخصيات اقتصادية وعلمية معروفة ورجال الفن والادب ورجال الصحافة والمعلقون على العواطف العالمية والمختصون بالرياضة!

وتنشر في ملاحقها المجانية النصوص الكاملة لاهم الوثائق الخارجية والداخلية لسياسة الدولة السوفيتية، كما تنشر المقالات النظرية المكملة للمشاكل الراهنة والمعاصرة، وفصلا عن ذلك يستطيع القارئ الصغير ان يجد على صفحات الجريدة مواضيعه الشيقة والمسلية المجدبة للاطفال حيث الحزورات والالغاز والمسابقات!

ان من يطلع على «أخبار موسكو» يعتاد على الثقلانها باستمرار ومزخرفات فنية وهدايا تذكارية من هيئة التحرير وكتب وغيرها.

واذا رغبتكم في دراسة اللغة الروسية بدون معلم فعليكم بمطالعة «أخبار موسكو» الجريدة الأسبوعية الوحيدة التي تنشر بانتظام دروس تعلم الروسية وتحتوي الجريدة على ابواب ثابتة تعدكم فيها شخصيات اقتصادية وعلمية معروفة ورجال الفن والادب ورجال الصحافة والمعلقون على العواطف العالمية والمختصون بالرياضة!

وتنشر في ملاحقها المجانية النصوص الكاملة لاهم الوثائق الخارجية والداخلية لسياسة الدولة السوفيتية، كما تنشر المقالات النظرية المكملة للمشاكل الراهنة والمعاصرة، وفصلا عن ذلك يستطيع القارئ الصغير ان يجد على صفحات الجريدة مواضيعه الشيقة والمسلية المجدبة للاطفال حيث الحزورات والالغاز والمسابقات!

ان من يطلع على «أخبار موسكو» يعتاد على الثقلانها باستمرار

جست الحروز لي مطبعة  
وايسكرا ديولو ليويس  
طبعتم بيطابع جريدة  
وارضعها  
طبع ١٩٧٣/١٢/٤  
اينديكس ٥٠٠٩٠

أخبار موسكو  
شعبه السبوعية  
يكون في لومكو  
مجلد بشهر  
الاشهر

الإدارة: موسكو  
٢/١٦ شارع هوركي  
تيلفون: ٥٥ - ٥٥ - ٥٥  
للإرسال  
Moscow "Moscow News"  
ل حاله كل في مواد من هيردكنا  
برس الاشارة الى المصدر

## أخبار موسكو ملحق العدد ٤٩

- البيان السوفيتي-الهندي المشترك.
- اتفاقية بشأن تطوير التعاون الاقتصادي التجاري بين الاتحاد السوفيتي والهند.
- خطاب بريجنيف في دلهي يوم ٢٧ نوفمبر.
- خطاب بريجنيف في البرلمان الهندي.
- خطاب بريجنيف في جمعية العلاقات الثقافية الهندية السوفيتية.

# البيان السوفيتي-الهندي المشترك

التعاون السلمي بين الدول، وتقديم التأييد للشعوب المكافحة ضد الاستعمار وفي سبيل تثبيت الاستقلال السياسي والاقتصادي لبلدانها.

وابلغت رئاسة وزراء الهند بلورها السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عن سياسة الهند الخارجية المؤسسه على عدم الانحياز ومبادئ التعايش السلمي بين الدول وكذلك عن نمو اقتصاد الهند، والتدابير الاجتماعية الاقتصادية التي اتخذتها الحكومة، والهادفة الى تحسين حياة الشعب الهندي.

والتي السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي على السياسة الخارجية السلمية التي تسلكها الهند بداف، وعلى سياسة عدم الانحياز التي تتبناها ومساهمتها الكبيرة في النضال من اجل السلم ومكافحة الاستعمار القديم والجديد والعمريسة، هذه السياسة التي ضمنت للهند المكانة التي تستحقها في المجال الدولي.

وقد تم خلال المباحثات من كلا الجانبين تأكيد القيمة الفائقة الاهمية لمعاهدة السلم والصداقة والتعاون الموقعة بين الاتحاد السوفيتي والهند في أغسطس عام ١٩٧١ والتي ترسم مرحلة جديدة في توطيد عرى الصداقة التقليدية بين البلدين ويزداد باطراد التأثير الايجابي لهذه المعاهدة على استمرار توسيع التعاون السوفيتي الهندي في المجالات السياسية والاقتصادية والعلمية والتكنيكية والثقافية وغيرها. واصبحت هذه المعاهدة من آئين العوامل في توطيد السلم والاستقرار في آسيا وفي العالم بأسره.

واكد الطرفان بصوت مهيب عزم كلا البلدين على تنمية الصداقة السوفيتية الهندية والتعاون بكل السبل، فهما كثر ليمين لشعبي البلدين.

الهندوسوفيتية. فعلى هذا اللقاء في جو المشاعر القلبية العميقة.

وخلال وجود بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في دلهي اجري عدة لقاءات ومعارفات مع الديرا غاندي رئيس وزراء الهند.

وقد اشترك في المباحثات:

من الجانب السوفيتي: ١. غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي ود. كولاييف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازاخستان ون. بابايكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ورئيس لجنة التخطيط للدولة الاتحاد السوفيتي وس. سكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي، و. الكستندروف معاون السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وف. بولديروف القائم بأعمال الاتحاد السوفيتي في الهند.

ومن الجانب الهندي: س. سينغ وزير الشؤون الخارجية ويا. تشاوان وزير المالية ود. دهشار وزير التخطيط وسوريندار سينغ وزير الدولة في وزارة الخارجية وكوبال سينغ سكرتير الشؤون الخارجية وب. دهشار سكرتير رئيسة الوزراء. و. شيلوانكار سفير الهند في الاتحاد السوفيتي، وب. سانبال سكرتير وزارة الخارجية و. وينكاتاسوران مدير قسم بلدان اوروسيا الشرقية في وزارة الخارجية.

بدعوة من السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند والحكومة الهندية زار ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الهند زيارة رسمية ودية من ٢٦ حتى ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٧٣.

وقد صاحب ليونيد بريجنيف في الهند، التربة غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ووزير خارجية الاتحاد السوفيتي ود. كولاييف عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازاخستان ون. بابايكوف نائب رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ورئيس لجنة التخطيط للدولة الاتحاد السوفيتي وس. سكاتشكوف رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي، وشخصيات مسئولة اخرى.

قوبل ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والشخصيات الرفيعة له ايتما حلوا بظاوة وتكريم يشهدان على مشاعر الصداقة الغالصة والاحترام العميق التي يكنها الشعب الهندي للشعب السوفيتي وقادة الاتحاد السوفيتي. فكانت زيارة ليونيد بريجنيف للهند عرضا ساطعا للصداقة السوفيتية الهندية المتزوجة.

وقد قام ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بزيارة الديرا غاندي رئيسة وزراء الهند. والتي بريجنيف على المساهمة الشخصية الكبيرة لاندرا غاندي في قضية العلاقات الودية بين الاتحاد السوفيتي والهند وفي قضية توطيد السلم في العالم كله. ولقيل اليها تحية القيادة السوفيتية وكل الشعب السوفيتي الذي تعطي رئيسة الوزراء لديه باحترام كبير. واعرب بريجنيف، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عن عظيم الامتنان على الاستقبال الودي والاحرار الذي قوبل به والاشخاص المرافقون اياه في الهند.

وخلال وجود بريجنيف في دلهي كرم ذكرى ابنا الهند الابرار، المهاتما غاندي وجواهر لال نهرو ولال بهادور شاستري ووسع اكاليل الزهور في راجات وشاتوان وويجهاات.

والتي بريجنيف خطابه في اجتماع جماهيري للصداقة في القلعة الحمراء حيث حبه مئات الآلاف من المشتركين في هذا الاجتماع بهماس وحرارة كبيرين. كما تحدث بريجنيف امام اعضاء البرلمان الهندي الذين اصغوا لعديته باتباه واهتمام كبيرين والتقى ايضا بقادة واعضاء الجمعية الثقافية

٣

وفي مجرى تبادل الاراء حول المشاكل الدولية الملحة، عبر الجانبان عن ارتياحهما لتطابق او تقارب مواقف الاتحاد السوفيتي والهند من اهم مسائل الوضع الدولي.

واكد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي، انه يظهر في العالم المعاصر اوضاع فاضحة تظمم اكثريه الدول الى تحالف التوتير الدولي، وتسوية المشاكل المتنازع عليها بطريق التفاوض. وان الاتحاد السوفيتي اذ يعطي تقديرا ايجابيا للقسط الهام الذي سوه به في تعديل مجيل الوضع الدولي نتيجة للمفاوضات السوفيتية الاميركية على مستوى القمة، قاله بقتضبان الاتفاقيات التي تم التوصل اليها خلال هذه المفاوضات ستخدم قضية تطوير التعاون السلمي وتأمين المناخ الدولي. وهو يعير اهمية كبيرة لايام الاتفاقية السوفيتية الاميركية حول حذو الحرب النووية، الامر الذي يتجاوب مع فلسفة توطيد السلم العام فضلا عن مصالح شعبي الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية.



ورجبت رئاسة وزراء الهند بالفراج التوتري بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية لأن هذه الخطوة تهيئ لتخفيف التوتر في العالم ، وانت على جهود السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في هذا الاتجاه ، وأعربت عن أملها بأن ينشر الانفراج على المناطق الأخرى من العالم ، وأن يضع حدا للتسلح الذي يشكل خطرا على البشرية .

ويرحب الطرفان بالتنازل الجاري في أوروبا ، تبار تعميم الفراج التوتري وتوطيد السلم في هذه القارة ، وكذا الأهمية الكبيرة للمؤتمر لشئون الأمن والتعاون في أوروبا . وهما يعتقدان بأن هذا المؤتمر مدعو إلى الاسهام بقسط كبير الوزن في انفراج التوتر وإرساء أساسين متين للسلم والأمن والتعاون في القارة الأوروبية . وهما يريان عن أملهما بأن يتكلم المؤتمر الأوروبي العام لشئون الأمن والتعاون بالنتائج .

وأشارا في الوقت نفسه إلى أنه لا تزال باقية في بعض مناطق العالم بذور للتوتر . وكذا ضرورة توجيه المساعي إلى تصفية بقايا الاستعمار والنيوكولونية والفرقة العنصرية وسياسة التمييز العرقي . وعبر كلا الجانبين عن تأييده لكل الحكومات التي تكافح قوى الرجعية والأمبريالية وأعلنوا مجددا استعداد كلتا الدولتين لبدء كل الجهود من أجل إزالة المواقف الموجودة بعد الحرب والتي تهدد الأمن الدولي والسلم في العالم اجمع ، والتعاون في النفع المتبادل بين الشعوب .

ويؤمن الطرفان بأن انفراج التوتري يمكن - بل ويجب - أن يعود بشمار عملية واقعية على جميع بلدان العالم كبرها وصغيرها ، المتقدمة منها والتنامية .

ويحيي الاتحاد السوفيتي والهند التبدلات الإيجابية التي يشهدها الوضع في آسيا .

ويعتقد الاتحاد السوفيتي والهند بأن احلال السلم في القيتنام على أساس اتفاقية باريس الموقعة في ٢٧ يناير سنة ١٩٧٣ حول احلال السلم في القيتنام ، وكذلك التوقيع على اتفاقية احلال السلم وتحقيق الوفاق الوطني في لاوس ، يوفران الظروف اللازمة لتعديل الوضع في آسيا وفي العالم كله من أجل تسوية المشاكل الدولية الأخرى التي تنتظر الحل . ويسمي الاتحاد السوفيتي والهند بعزم أن تنفذ جميع الأطراف الاتفاقيات المذكورة أعلاه تنفيذا دقيقا وتاماً ، وإلى حل مشكلة كمبوديا حلا عاجلا وعادلا مع اعتبار مصالح شعب كمبوديا الوطنية .

ويحيي الطرفان الاتصالات بين شمال وجنوبي كوريا ويعتقدان بأن تخفيف التوتر في شبه الجزيرة الكورية سيسهم بقسط هام في استتباب السلم والأمن في آسيا . وتداول ل . بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والديرا غاندي رئيسة وزراء الهند ، الرأي حول الوضع في شبه القارة الهندية . فإن التوصل إلى اتفاق حول تسوية جملة من المشاكل التي كانت تعيق تعديل الوضع في شبه القارة الهندية ، حدث ذو أهمية كبيرة في قضية التغلب التام على عواقب الأزمة الأخيرة في المنطقة .

ويعتقد كلا الجانبين بأن المشاكل المختلفة عليها والتي لا تزال قائمة في شبه القارة الهندية يمكن ، بل يجب ، أن تعالج بوسيلة التفاوض بين البلدان المعنية بدون أي تدخل من الخارج . وأن تسوية هذه المشاكل بالانسجام مع اتفاقية "سيلا" التي تم التوصل إليها بين الهند والباكستان ستكون - لو تمت - مستجيبة لمصالح شعوب جميع بلدان هذه المنطقة .

وأن الاتحاد السوفيتي والهند يعتقدان بأن البيان المشترك بين الهند وبنغلادش بتاريخ ١٧ أبريل سنة ١٩٧٣ والاتفاقية بين الهند والباكستان بتاريخ ٢٨ أغسطس سنة ١٩٧٣ خطوتان هامتان في الاتجاه نحو تعديل الوضع في شبه القارة تدريجا تاما .

ويحيي الطرفان بإرتياح النجاح الذي أحرزته جمهورية بنغلادش الشعبية في تقوية اقتصادها ومعالجة المشاكل العويصة التي يواجهها شعب بنغلادش ويؤيد الاتحاد السوفيتي والهند قبول بنغلادش الشعبية في هيئة الأمم المتحدة ويعتقدان بأنه لا توجد أية مبررات للتسوف في إقرار حقها الشرعي في أن تكون عضوا في هذا الممثل الدول .

ويعتقد الجانبان بأن اعتراف الباكستان ببنغلادش سيستجواب ، لو تم مع مصالح التوصل العاجل إلى تسوية سياسية وضمان استقرار متين في شبه القارة ، ويعريان عن أملهما بأن تأتي هذه الخطوة من الجانب الباكستاني في أقرب وقت .

وعبر الاتحاد السوفيتي والهند عن قلقهما العميق من الوضع في الشرق الأوسط ، حيث اندلعت العمليات العربية مؤخرا من جديد ، ويزجح الطرفان احتلال إسرائيل للأراضي العربية . ويرحب الطرفان بقرار مجلس الأمن ٢٣٨ الصادر في ٢٢ أكتوبر من هذا العام ، ويشيران إلى أن هذا القرار الهام تضمن إشارة دقيقة إلى الأساس المبدئي لتسوية نزاع الشرق الأوسط تسوية سياسية ، إلا وهو تنفيذ قرار مجلس الأمن ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ تنفيذا عمليا فوريا . فإن احلال السلم في هذه المنطقة معتد بدون تحرير الأراضي العربية التي تحتلها إسرائيل تحريرا تاما ، وتأمين الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . ويقدّر اسراع إسرائيل بترك الأراضي العربية المحتلة ، يمكن بسرعة ضمان السلم في الشرق الأوسط . ووافق الطرفان على أن السلم الوطيد في هذه المنطقة لا يمكن إلا في ظل الالتزام الدقيق بقرارات مجلس الأمن . الأمر الذي يعتبر الضمان الأولي لأمن جميع بلدان وشعوب المنطقة ، واحترام حقوقها . ويعلم الجانبان عزمهما الثابت على مواصلة تقديم الدعم الشامل للقضية العادلة للدول والشعوب العربية .

واكد الاتحاد السوفيتي والهند أنهما يؤلمان أهمية كبيرة لتوسيع وتطوير التعاون وتوطيد السلم والاستقرار في آسيا على أساس الجهود المشتركة بين جميع دول هذه المنطقة التي هي أكبر مناطق العالم وأكثرها سكانا . ووافق الاتحاد السوفيتي والهند على ضرورة المساعدة على إيجاد ظروف تستطيع الشعوب معها العيش في ظل السلم وحسن الجوار . ولكي توجه الموارد ، ولاسيما البشرية ، إلى معالجة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي يتوغل عليها بالدرجة الأولى النهوض بمستوى حياة الشعوب ورفى الاقتصاد والثقافة .

ويرى الطرفان أن العلاقات بين كل الدول يجب أن تؤسس على المبادئ الأولية مثل التخل عن استخدام القوة في العلاقات بين الدول ، واحترام السيادة وحرمة الحدود وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وتوسيع وتطوير التعاون الاقتصادي وغيره على أساس المساواة التامة والمنفعة المتبادلة .

وأن جعل آسيا قارة سلم وتوطيد واستقرار وتعاون على الخير سيهدد بالاشك ، كما يرى الطرفان لاستمرار تعديل العلاقات بين البلدان وتعزيز السلم الشامل .

وأن الاتحاد السوفيتي والهند يؤيدان باطراد حق الشعوب في التصرف الحر بمصيرها ، والتمتع بحقوق سيادتها وإنجاز التحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية .

ويؤي الجانبان أهمية لهيئة الأمم المتحدة ، ويقدران قسما الإيجابي في قضية تخفيف التوتر الدولي . فأكدا عزمهما على تقوية هيئة الأمم المتحدة وزيادة فعاليتها في دعم السلم العام وأمن الشعوب على أساس الالتزام الدقيق بأهداف ومبادئ ميثاق هيئة الأمم المتحدة .

ويعتقد الاتحاد السوفيتي والهند بأن الأهمية الأولية للحفاظ على السلم وتوطيد تعود لإيقاف سباق التسلح وبلوغ لزج السلاح نزعا تاما وعاما يشمل على حد سواء السلاح النووي والأنواع العادية من السلاح تحت إشراف دولي فعال . وهما يتمسكان برأي موحد وهو أنه قد حان الوقت للشروع في استخدام عمل لعقد المؤتمر العالمي بشأن نزاع السلاح ، وهما لهذا الغرض مستعدان لدعم عمل اللجنة الخاصة التابعة لهيئة الأمم المتحدة .

ويؤكد كلا الجانبين استعدادهما للمساهمة مع جميع الدول المعنية وعلى أساس متكافئ في البحث عن حل ملائم لمسألة تحويل المحيط الهندي إلى منطقة سلام .

ويؤمن الاتحاد السوفيتي والهند بإدراج بالحدث الكبير في الحياة الدولية ألا وهو إصدار الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة قرارا أعلنت فيه الجمعية بصوت مهيب وباسم الدول الأعضاء في الهيئة تخليهم عن استخدام القوة بكل أشكالها ومظاهرها

في العلاقات الدولية وفقا لميثاق هيئة الأمم المتحدة ، وفي الوقت نفسه تحريم استخدام السلاح النووي إلى الأبد . وأن الطرفين لمعتان بأن تطبيق هذا القرار سيكون مساهمة في قضية استتباب الأمن الدولي وسيكون استجابة لمصالح جميع الدول وهما سعيان إلى اتخاذ تدابير عاجلة عن طريق هيئة الأمم المتحدة يمكنها أن تتكفل بتنفيذ القرار المذكور للجمعية العامة عمليا .

واستقبلت رئيسة وزراء الهند بالرضا الاقتراح بتقليص الميزانيات العربية للدول الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن ، وهو الاقتراح الذي قدمه الاتحاد السوفيتي إلى هيئة الأمم المتحدة . وعبرت عن الشناع الهند بأن لقسما من الأموال الموفرة بحكم ذلك يجب أن توجه لتقديم معونة إضافية لتجارات البلدان النامية . ووافق الطرفان على وجوب بذل مساع بذات لتأمين الكيفية التي يمكن بها استخدام هذا الاقتراح لمصالح نزح السلاح ، وكذلك لزيادة المساعدة لأغراض التنمية .

وسواصل الاتحاد السوفيتي والهند السعي بشتات إلى تصفية بقايا الاستعمار بشكل تام وعادل وتنفيذ بيان هيئة الأمم المتحدة حول منع الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة تنفيذا سريعا وفعالا ويشجب الطرفان بحزم العنصرية والتمييز العرقي بكل أشكالها ومظاهرها وحيث وجدا .

## ٤

وأعرب السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيسة وزراء الهند ، خلال المباحثات ، عن رضاهما العميق عن أن الصلات السوفيتية الهندية المتنوعة الجوانب تتوسع وتتوثق باطراد على أساس متين من معاهدة السلم والصداقة والتعاون . وكذا بصوت مهيب أن الاتحاد السوفيتي والهند سيسلكان بداب نهج تقوية وتوسيع الصداقة والتعاون اللذان بين البلدين .

وأشاد السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيسة وزراء الهند بالقيمة الكبيرة للعلاقات والاتصالات الشخصية بين قادة الدولتين على جميع المستويات ولاسيما على مستوى القمة ، لترسخ التفاهم والثقة المتبادلة بين الدول ولتجاذج حل مسائل العلاقات بين الدول ومهام توطيد السلم الشامل .

وتم خلال المباحثات التثوية عاليا بنجاح تطور التعاون الاقتصادي والتجاري والعلمي التكنيكي ذي الفائدة المتبادلة بين الاتحاد السوفيتي والهند .

فمن ثمة التعاون الاقتصادي الواسع بين البلدين أنشئت وتبني جملة مؤسسات ومشاريع صناعية كبيرة مثل مصنعي التعدين في بهاري وبوكارو ومصانع الكائني في رانتي وهااردوار ودودهاوار ، ومصنعي تكرير النفط في باروانو وكوبالي وحقل النفط والمصانع الكهربائية والبتروكيمياويات الأخرى ، الأمر الذي يتجاوب ومساعد حكومة الهند إلى تثبيت استقلال البلاد الاقتصادي .

وعبر الجانبان عن عزمهما الأكيد على مواصلة تطوير وتثمين التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين البلدين . وستحقق هذا التعاون عن طريق توسيع بعض المشاريع التي سبق بناؤها بالتعاون مع الاتحاد السوفيتي ، وبناء مؤسسات صناعية جديدة ومشاريع أخرى ومنها في مجال صناعة تعدين الحديد والمعادن غير الحديدية والتعقيب الجيولوجي واستخراج وتصفية النفط والغاز الطبيعي وغيرها من الثروات المعدنية ، وفي مجال الطاقة وصناعة كيميا النفط والفروع الصناعية الأخرى وفي مجال الزراعة وكذلك في ميدان أعداد الكوادر التكنيكية الوطنية . ويؤكد عند ذلك في الاعتبار أن البلدين سيتعاونان أيضا على توسيع مصنع بهيلا للمعادن حتى تبلغ قوته ٧ ملايين طن ومصنع بوكارو لتعدين حتى تبلغ قوته ١٠ ملايين طن سنويا ، وعلى بناء مصنع للنفط في ماثور بقوة ٦ ملايين طن من النفط سنويا ومصنع مجمع تنقية الخحاس في مالابكاد ومنزوت تحت الأرض في كلكتا ومشاريع أخرى يمكن أن يندمجها الطرفان فيها بعد . وكذلك على تطوير التعاونيات الإنتاجية في مجال تصفية المعادن غير الحديدية والصناعة الثقيلة والفروع الصناعية الأخرى .

وبموجب ذلك سيقدم الاتحاد السوفيتي في حالات الضرورة مساعدة اقتصادية مناسبة لحكومة الهند .

ولقد تم خلال زيارة بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي إلى الهند التوقيع على الاتفاقيات التالية : اتفاقية حول تطوير التعاون الاقتصادي والتجاري بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية الهند ، وكذلك بروتوكول يرسم عددا من الخطوات المحددة نحو تطبيق هذه الاتفاقية . اتفاقية حول التعاون بين لجنة التخطيط للدولة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ولجنة التخطيط لجمهورية الهند .

ميثاق لتفصيل بين حكومة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وحكومة جمهورية الهند . وأن الطرفين لمعتان بأن هذه الاتفاقيات ستكون مساهمة كبيرة جديدة في قضية تعزيز الصداقة والتعاون المتكامل الجوانب بين الاتحاد السوفيتي والهند . ويشير الطرفان بإرتياح إلى أن التجارة السوفيتية الهندية قد تطورت تطورا كبيرا . وأن

ل . بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

## اتفاقية بشأن تطوير التعاون الاقتصادي التجاري بين الاتحاد السوفيتي والهند

بغية تعزيز وتطوير الصداقة والتعاون بين البلدين في المستقبل أيضا على أساس معاهدة السلم والصداقة والتعاون بين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية الهند التوقيع عليها في ٩ أغسطس عام ١٩٧١ .

وإذا بعين الاعتبار أنه نتيجة التعاون الواسع بين الجانبين في كثير من فروع الاقتصاد الهندي قد بنى وبينى عدد من المؤسسات والمشاريع الصناعية الكبيرة مثل مصنع القام في كل من بهيلا وبوكارو ومصانع بناء الماكينات في رانتي وهااردوار ودودهاوار ومصنع تكرير النفط في باروانو وكوبالي وحقل النفط والمصانع الكهربائية والبتروكيمياويات الأخرى ، الأمر الذي يتكامل مع خطط حكومة الهند الرامية إلى إنهاء اقتصاد الهند ودعم استقلال البلاد الاقتصادي .

وانطلاقا من الرغبة في توسيع وتعميق التعاون الاقتصادي والتجاري ذي المنفعة المتبادلة بين البلدين الذي يتجاوب مع مصالح شعب الدولتين في تضامهما من أجل التقدم الاقتصادي والاجتماعي . قررت حكومة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وحكومة جمهورية الهند عقد هذه الاتفاقية التي تتعلق بالتالي :

### المادة ١

سيطور الجانبان المتعاقدان في المستقبل أيضا ريزان التعاون الاقتصادي والتكنيكي والتجارة بين البلدين على أساس مبادئ احترام السيادة وسلامة الأرض وعدم تدخل بمعضل البعض في الشؤون الداخلية والمساواة والمنفعة المتبادلة . وستحقق هذا التعاون في مجال الصناعة والطاقة والزراعة والتعقيب الجيولوجي وأعداد الملاكات والتجارة وغيرها من فروع الاقتصاد حيث تؤلف المجهودات الاقتصادية المميزة لكل من البلدين ، امكانيات ملائمة للتطور السريع .

### المادة ٢

يهدف التعاون المذكور في المادة ١ من الاتفاقية الحالية ، إلى دراسة امكانيات تطوير اقتصاد البلدين والتعاون في الإنتاج ، واستخدام المميزات التكنيكية

ل . بريجنيف ناية عن حكومة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية

التعاون التجاري الاقتصادي المتمسك المؤسس على مبادئ التكافؤ والمنفعة المتبادلة قد بات قانونا وعاملا هاما في تنمية اقتصاد الدولتين الصديقتين . وانطلاقا من تجربة التعاون المدفوعة والفسق الطرفان على القيام بالتدابير اللازمة لكي تؤمن زيادة حجم التجارة السوفيتية الهندية حتى عام ١٩٨٠ بدرجة ونصف أو مرتين . ولهذا الغرض ستعد الهيئات المسؤولة من الطرفين في عام ١٩٧٤ اقتراحات مشتركة بشأن تطوير التجارة بين البلدين على أساس ثابت طويل الأجل وبمقاييس واسعة . ويجب أن تنص هذه الاقتراحات على أشكال جديدة للتعاون ذي النفع المتبادل باعتبار أفضل التخصص والتعاونية على إنتاج أنواع معينة من السلع الصناعية ، وبناء مؤسسات جديدة في الاتحاد السوفيتي والهند ، وتوسيع المؤسسات العاملة فيها لزيادة تبادل الصادرات من البضائع اللازمة للاتحاد السوفيتي والهند .

نيو دلهي ٢٩ نوفمبر سنة ١٩٧٣

ل . بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

## اتفاقية بشأن تطوير التعاون الاقتصادي التجاري بين الاتحاد السوفيتي والهند

والتكنولوجيا بشروط ملائمة للجانبين بما في ذلك : ١ . التعاون في تصميم وبناء المؤسسات والمشاريع المخطط عليها في صناعة صهر المعادن الحديدية وغير الحديدية ، وفي التنقيب عن البترول والغاز الطبيعي واللحم وغيره من المواد الخام واستخراجها وتكريرها ، وفي الطاقة والصناعة البتروكيمياوية وبناء السفن وغير ذلك من فروع الصناعة والزراعة ، وكذلك في مجال أعداد الملاكات وستحقق هذا التعاون عن طريق توسيع المؤسسات الصناعية والزراعية وغيرها من المشاريع المبنية سابقا بمساعدة الاتحاد السوفيتي ، وكذلك عن طريق بناء المؤسسات الجديدة وتقديم المعونة في تنظيم مؤسسات تعليمية لأعداد الملاكات المتخصصة .

وسيتعاون الجانبان في توسيع كل من المصنعين في بهيلا وبوكارو لكي تبلغ طاقة كل منها ١٠ ملايين طن بالتوالي ، وكذلك في بناء مصنع لتكرير البترول في ماثور تبلغ طاقته ٦ ملايين طن من البترول في السنة ، ومجمع تركيز الفلزات في مالابكاد وتصفيه مترو في كلكتا وغير ذلك من المشاريع التي يمكن أن يعينها الجانبان فيما بعد ، وكذلك في تطوير التعاون الإنتاجي في مجال صناعة صهر المعادن غير الحديدية والصناعة الثقيلة وغيرها من فروع الصناعة .

٢ . تقدم حكومة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية لحكومة جمهورية الهند من أجل تحقيق الأهداف المذكورة قروضا يكون تعيين قروضا وشروط تقديمها موضوعا لاتفاقيات أخرى .

٣ . التنمية المستمرة لتبادل البضائع بفضل تقديم المصانع الكاملة وغيرها من الأجهزة وزيادة تمدد كميات السلع التي تبهم الجانبين .

٤ . تحسين أشكال الحسابات المتبادلة وشروط تقديم القروض .

٥ . التعاون في تقديم الأجهزة والخدشات في بناء المؤسسات في البلدان الثالثة .

### المادة ٣

الاطلاقا من أن الجانبين يعبران أهمية كبيرة للتعاون العلمي التكنيكي بين اتحاد الجمهوريات

ويرحب كلا الجانبين بتطوير الصلات السوفيتية الهندية في مجال العلم والفن والادب والتعليم والصحة والصحافة والإذاعة والتلفزيون والسينما والسياحة والرياضة . وهما يعتقدان بضرورة مواصلة استكمال وتعميق الصلات الموجودة في المجالات المشار إليها .

وأعرب الطرفان عن ثقتهما من أن زيارة ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والمباحثات التي تمت خلال هذه الزيارة تعني مساهمة هامة في قضية تطوير الصداقة والتعاون المتمسك بين الاتحاد السوفيتي والهند ، وفي قضية توطيد السلم في آسيا وفي العالم كله .

وقد دعا ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند إلى زيارة الاتحاد السوفيتي زيارة رسمية ودية . فقبلت هذه الدعوة مع الشكر .

١ . غاندي رئيسة وزراء جمهورية الهند

## اتفاقية بشأن تطوير التعاون الاقتصادي التجاري بين الاتحاد السوفيتي والهند

السوفيتية الاشتراكية وجمهورية الهند وذلك يساعد على التقدم العلمي التكنيكي في البلدين بما في ذلك مجال استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية ويحث الفضاء ، والالكترونيك وكذلك يساهم في تطوير العلاقات الاقتصادية ، ويعتبر الجانبان المتعاقدان أنه من الضروري تطوير وتعزيز هذا التعاون .

### المادة ٤

سيساعد الجانبان المتعاقدان بكل ما في وسعهما من الجهود على تنمية التعاون بين المؤسسات ذات الشأن في اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وجمهورية الهند في مجال الاتصالات الاقتصادية والتجارية ، وكذلك عقد اتفاقيات وعقود طويلة الامد على أساس الاتفاقية الحالية وفقا للمصالح المشتركة وقوانين كل من البلدين .

### المادة ٥

يؤكد الجانبان المتعاقدان أن المساهمة في تطوير صادرات الجانبين يتألف مسن مساهمة مشتركة وأنهما يقدمان أحدهما لآخر امتيازات وتسهيلا في مجال العلاقات التجارية الاقتصادية لتتأقن مع تمهلاتها الدولية وطبقا للمعاملات والاتفاقيات السارية المفعول بينهما .

### المادة ٦

سيتشاور الجانبان المتعاقدان بانتظام في مسائل العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين التي تهمهما .

### المادة ٧

ستصبح هذه الاتفاقية سارية المفعول يسوم توقيعها . وتنفذ هذه الاتفاقية لمدة ١٥ عاما وستستمر مفعولا ٥ أعوام أخرى إذا لم يعلن أي من الجانبين رغبته في وقف مفعولها ، ويبلغ الجانب المتعاقد الآخر قبل انتهاء مدة مفعولها بستة اشهر . حرر في نيودلهي ٢٩ نوفمبر عام ١٩٧٣ قس سيجتين كل منهما باللغات الروسية والهندية والإنكليزية ولكل منهما نفس قوة المفعول ٧

الديرا غاندي

ليابة عن حكومة جمهورية الهند



# في الاجتماع الجماهيري بدله في ٢٧ نوفمبر الماضي

## خطاب الرفيق برجنيف

ايها السيد نائب رئيس الجمهورية المحترم !  
ايها السيدة رئيسة الوزراء المحترمة !  
ايها السيد رئيس اللجنة التحضيرية المحترم !  
ايها السيد رئيس البلدية المحترم !  
ايها الاصداقاء الاعزاء !

يسرنا نحن ، ممثل الاتحاد السوفيتي ، ان نلتقي معكم ، اهالي العاصمة الهندية ، موطنى الهند العظيمة الحرة ، وازجي الشكر من صميم قلوبى على الكلمات العارة التى وجهت منا اليها والى الشعب السوفيتي ، وبخاصة السوفيتيين ذلك يمثل هذه المشاعر المخلصة والعقيمة وينقلون الى الشعب الهندي الصديق تحية اخوية حارة !

كان يسعدنى اننى زرت الهند سابقا ، وبالرغم من مشى ١٢ عاما على تلك الزيارة فأننى لا ازال اتمثل مشاهد زاهية فريدة من حياة الشعب الهندي الحر .

لقد كان ذلك في الوقت الذي ازبلت من خريطة بلادكم اخر بقايا الاستعمار ، ورفع العلم الهندي الوطني فوق غوا ودمان وديو . لا يمكن نسيان ايام ذلك المهرجان الشعبي في الارض الهندية ، وانذكر كذلك الجو المنير الذي كان يسود اجتماعات غفيرة عقدت في مدراس ودلهي وكلكتا ووجوه الشبان والشابات الهند الذين اجتمعوا في غرف المعهد التكنولوجي في بومباي . وانذكر ابراج البترول في الكليفتنار ، ومباني محطة ليقيل الكهربائية التي كان يجري بناؤها وانار الفن المعماري الهندي في افرا وجايبور . تحتفظ ذاكرتى بأطباعات عميقة عن اللقاءات والمصادفات الطويلة مع جواهر لال نهرو ، وجيل الدولة البارز ، الانسان الذي تجسدت فيه حكمة الشعب الهندي وروحته العظيمة وفزاده الحار ، وكذلك مساعيها الى الاستقلال والتقدم .

ان التعرف ببلد ما لأول مرة يعني التمس دوما جديدة ويمكن من ملاحظة تغيرات طيبة تطرا على حياة البلاد وشعبها ، ونخصص زيارتنا الحالية قبل كل شيء للمباحثات مع قادة بلادكم ، ولايضم برنامجها جولة في انحاء البلاد ، ولكن استطيع القول باخلاص ان اتصالاتي مع الهند لم تنقطع ابدا ، ففي كل هذه الايام الماضية كنا ، انسا وزملائي ، نتابع بانتباه تطور الهند ، وكان يسر نجاحكم كما تسم قلوبنا مشاكلكم ، ويمكننا كل ما نعرفه عن الهند اليوم ، من القول بكل اقتناع ان الهند تتحرك الآن وتندفع الى المستقبل .

لقد بدأت اسس مباحثاتنا مع السيدة انديرا غاندي رئيسة الوزراء ، وانقلنا ان كبتا بشكل مشترك الجديد الذي تطرحه الحياة امام بلدينا ونرسم خطوات جديدة قد تساعد على تعميق وتوسيع التعاون السوفيتي الهندي ، وتعيين نطاق لمعلمنا المشترك المستر لخير شعبينا وغير السلام ، واستطيع ان اقول لكم ، ايها الاصداقاء الاعزاء ، ان مباحثاتنا هذه مع السيدة انديرا غاندي وغيرها من ممثل الحكومة الهندية تجري بنجاح وبشكل مثير كالعادة .

ان ممثل الاتحاد السوفيتي والهند حينما يصلون طابع العلاقات القائمة بين بلدينا يسونها طيلة عدة اعوام بنموذج للتعايش السلمي . وهذا صحيح ، هذا بالفعل تعايش سلمي بين دولتين مجاورتين يختلف نظامهما الاجتماعي ، وكما انه تعايش شريف ومخلص ومفيد للجائين يسوده حب السلام .

وتاتي العلاقات السوفيتية الهندية التي نشأت على هذه القاعدة بنتائج مادية ملموسة في اطار التعاون ، وكذلك بشار روحية تزداد قيمتها من سنة الى اخرى ، وبينى مصقول وغير من تلك البذور الطيبة التي بذرت في عقول مئات الملايين من الهنود والسوفيت ، فتصالح وتكون تقاليد

هبة للصداقة السوفيتية الهندية . لقد ازدادت صداقتنا صلابة في لبيب افرا بيلاني كما افنتت بمضمون جديد نتيجة الجهود المشتركة التي يبذلها الاتحاد السوفيتي والهند على الصعيد الدولى ، تلك الجهود التي تهدف الى النظر بالسلام والعدل والحرية للشعوب ، وتشديد هذه الصداقة جسورا الى المستقبل ، واعنى بذلك تبادل زيارات الطلبة بين البلدين والاتصالات بين اطفالنا في مجال الفن الخ .

ان مائة اواخر الارادة الطبية التي تربط بين شعبي البلدين العظيمين واحترامهما المتبادل والتعاطف بينهما وانجذاب احدهما الى الاخر كانت تفرغ للتجربة في مختلف الظروف ، في ظروف الجو السدافي ، والاعاصير القاسية قس محيط العلاقات الدولية ، واطن أننا نستطيع اليوم ان نقول بثبات ان صداقتنا قد صمدت لتلك التجربة بشرف ، واطهرت بشكل مقنع قيمتها بالنسبة لشعبينا ولشمان المصالح العامة ، ويمكن القول ، لمن بلدينا ، كما انها أكدت قيمتها لقضية السلام العالمي .

والخلاصة ، ان صداقتنا وتعاوننا قد تعرضا للتجربة القوية في التطبيق ، واستخلص قادة الهند والاتحاد السوفيتي استنتاجات منطقية من ذلك ، استحسنا الشبان تماما ، فقد اكدا العلاقات التي بلغت مستوى عاليا من النضوج ، بعقد معاهدة السلم والصداقة والتعاون ، بذلك بدأت مرحلة جديدة في تطوير العلاقات السوفيتية الهندية ، اغتنى خلالها التعايش السلمي القائم على النوايا الطيبة بصداقة عقيمة وثيقة وتعاون نشيط في مجالات متعددة .

ان المعاهدة المعقودة بيننا تشبه البوصلة التي يشير عقربها الى الطريق الذي يؤدي الى المستقبل ونحن على اعتقاد بان هذه طريقة صحيحة ، تتجاوز مع المصالح الجزرية لشعبي بلدينا . وقد اكسد تبادل الآراء الذي تم في هذه الايام بيننا والسيدة انديرا غاندي وغيرها من القادة الهنود ، بقوة جديدة ، ان قادة البلدين عازمون على العمل لكي ترتقي علاقاتنا .

ويسرنا ان نؤكد ان الهند والاتحاد السوفيتي يوزان علاقاتهما الاقتصادية الى جانب العلاقات السياسية .

حيثما واجهت الجمهورية الهندية الفتية مهمة بناء اقتصاد معاصر وتصنيع البلاد كهمة من السح المهمات ، بل الاتحاد السوفيتي كل ما كان في وسعه من المساعدة بتقديم المعدات الصناعية سلفا وايفاد خبراءه اليها ، ومساعدتها على اعداد الملاكات القومية .

ايها الاصداقاء الاعزاء ! ايها الجمع المحترم ! يرفض الاتحاد السوفيتي ان تجربتنا ومعارفنا وعملنا تساعدكم على حل المسائل الكبيرة المعروضة بتصنيع البلاد .

ما اعظم مشاركتنا معكم في البهجة بمناسبة تشييد مصنع بيلالي ، اول ثمرة للتعاون الاقتصادي السوفيتي الهندي ، والان يقترب اليوم الذي سيبدأ فيه مصنع بوكارو وهو اكبر مصنع لصهر الفولاذ في جنوبى شرقى آسيا ، في العمل بكامل طاقته ، وسينتج هذا المصنع ١٠ ملايين طن من الصلب سنويا تمكن مع ما تنتجه مصانعكم الاخرى من حل مشكلة تزويد المنشآت والمصانع الجديدة الهندية بالصلب ، وستكون

لقد اكتشف منذ وقت قريب البترول في ولاية غوجارات بفضل التعاون بين الخبراء الهنود والسوفيت المشترك الى حدما ، وتتميز من خلال هذه الاعمال الملموسة المشتركة من هذا النوع اكثر من اية وسيلة اخرى ، الصداقة بين السليبين ، وليس هناك شيء امين وازنه من تلك الصداقة .

يستمتع بلدينا بنشاط بسميزات التجارة

ان صداقتنا اكثر المظاهر اقناعا للتخالف العظيم بين عالم الاشتراكية والعالم الذي ولدت حركة التحرر الوطني .

كان الحزب الشيوعي السوفيتي والدولة السوفيتية ولا يزالان يقفان الى جانب المناضلين في سبيل الحرية الوطنية والاستقلال ، وهذا الخط السياسي تفرقه مفاهيننا عن العالم الذي يرفض استثمار الانسان للانسان واضهاد امة لاخرى على السواء ، وتعود جذور هذا الخط السياسي الى طبيعة المجتمع الاشتراكي الذي يعيش فيه اكثر من مئة قومية وامة كافراد أسرة واحدة . وسجل هذا الخط في برنامج حزبا الذي ينص على ان الحزب الشيوعي السوفيتي يرى في التحالف الاخرى مع الشعوب التي حطمت النير الاستعماري وشبه الاستعماري حجر الزاوية لسياسته الدولية .

لقد احتفلت الهند في العام الماضي بالذكرى الخامسة والعشرين لاستقلالها ، ويمكن القول دون مبالغة ان الربيع الاخير من هذا القرن لم يكن مرحلة عظيمة في حياة بلادكم فحسب بل كان مرحلة السيرة المتقدمة لقوى التحرر الوطني على نطاق كوكبنا كله ، اذ اخذت هذه القوى زمام الحكم في اديها فيما يزيد عن ٧٠ بلدا .

لكن طرق مختلفة ... لمختلف البلدان ، ولكن الحياة نفسها تهرن على انه لايمكن ان يتم انيمات وطنى دون تجديد اجتماعى ، وبالقدر الذى يتطور به ثورات التحرر الوطنى بالقدر الذى يتعاظم انجاءها الديموقراطى المعادى للامبريالية .

من الطبيعي ان تنشأ نتائج حركة التحرر الوطنى في كل بلد على حدة ، الا ان تلك الحركات اندمجت في تيار عريض تحول الى قوة امية حقيقية

والان يمكن ان نتحدث لا عن تغير الحركة الوطنية التحررية فحسب بل وعن تغير العالم تحت تأثيرها لقد باشرت البلدان المتحررة حل مسائل كالفناء على بؤس الجاهيل والنجاة والتأخر ، واذا اخذنا بين الاعتبار ان الحديث يدور حول المناطق التي يسكنها معظم سكان الكرة الارضية يتبين لنا ان هذه مهمة ذات اهمية عالمية هائلة . وتهتم البشرية بجمعها بتنفيذها .

لقد ظهرت في خريطة العالم الجغرافية السوان جديدة كما ظهرت علام جديدة في مظهر العالم الاجتماعى السياسى ، واخذ التقدم الاجتماعى العالمى يسير بسرعة مضاعفة ، وادخلت الدول الفتية الى الحياة الدولية حماس النضال في سبيل الحرية والاستقلال .

ولكن يجب القول بصراحة ان هناك قوى كثيرة لاتريد التسليم بذلك وتحاول ايقاف موجة حركة التحرر الوطنى الجارية . الا يدل على ذلك ان الشعب الليتواني كان خلال عشرات الاعوام يخوض نضالا بطوليا في سبيل الحرية والاستقلال وضد عدوان الامبريالية الاجنبية . ولم يتوقف بعد التدخل الاجنبى في شئون الشعوب الاخرى بالهند الصينية ولانزال الاراضى العربية تحت وطشة المحتلين وتستمر محاولات اغراق نضال شعوب المستعمرات فى الترتالية في الدماء . وتبقى على خريطة العالم كبقاع مشيتة أنظمة التمييز العنصرى في روديسيا وجنوب افريقيا وناميبيا . ولايزال الحكم الديكتاتورى الرسمى يتحكم في عدد من بلدان امريكا اللاتينية وهو نظام يفتقه شعوب هذه البلدان ، ومحبوب لدى الاحتكارات الاجنبية وبالإضافة الى ذلك فان الرجعية تشن الهجوم في بعض الاماكن وتتزعزع الحريات الديموقراطية والكسيات المتحققة نتيجة النضال من اجل الاستقلال والتقدم الاجتماعى . ومن امثلة ذلك احداث تشيلي .

غير اننا نعيش في ذلك العصر الذي يولد فيه بدافع من مثل الحرية والاستقلال انصار . بل انهم يتحولون الى متصرين . اذ ان هذه المثل لاتدفع عنها الان عقبات الناس ولا المئات منهم ، بل ملايين وملايين البشر . لان لهذه المثل سند جبارا في البلدان الاشتراكية والدول الوطنية الفتية .

لاستطيع ان ننسى بل وليس من حقنا ان ننسى ان التعاون بين هذه القوى مع مكسب عظيم للبشرية كلها ودليل من اسطق الدلائل على تغير نظام العلاقات كله على الصعيد الدولى .

وتحت تاثير السياسة البناءة المحبة للسلام التي تتبناها الدول الاشتراكية والبلدان المستقلة المتحررة يجرى في العالم الآن انعطاف نحو الانفتاح الدولى الذي تزدب به جميع الشعوب المحبة للسلام رحيبا حارا .

لحل بلادنا لتوسيع منطقة الانفتاح ونشرها على العالم كله . ونحن ندرك كل الادراك ان هذه المسألة لايمكن حلها من حيث جواهرها الا اذا وضعت على كفة ميزان السياسة العالمية ارادة شعوب ودول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، ووعيا ومسئوليتها كاملة .

اما موقفنا فيتلخص بمناه في اننا نقترح على جميع البلدان احترام استقلال وسيادة كل دولة وعدم القيام باى عمل حربى ضد الغير . وعدم التهديد باستخدام القوة . دعونا تعايش سلميا بل ونوسع التعاون الشامل بيننا . اننا نتوجه ببش هذه الدعوة الى كافة الحكومات . كما نتوجه بها الى القوى الاجتماعية التي تستطيع - باعتقادنا - ان تسهم بقسط كبير لى إعادة بناء العلاقات الدولية .

لقد عقد في موسكو منذ وقت قريب مؤتمر قوى السلام العالمى وحضره مندوبون من اكثر من ١٤٠ بلدا . وكان وفد القوى الاجتماعية بالهند من اكثر الوفود تمثيلا . وكان من دواعى سرورنا ان لرحب به في قصر المؤتمرات بالكرملين .

لقد عقد في موسكو منذ وقت قريب مؤتمر قوى السلام العالمى وحضره مندوبون من اكثر من ١٤٠ بلدا . وكان وفد القوى الاجتماعية بالهند من اكثر الوفود تمثيلا . وكان من دواعى سرورنا ان لرحب به في قصر المؤتمرات بالكرملين .

لقد عقد في موسكو منذ وقت قريب مؤتمر قوى السلام العالمى وحضره مندوبون من اكثر من ١٤٠ بلدا . وكان وفد القوى الاجتماعية بالهند من اكثر الوفود تمثيلا . وكان من دواعى سرورنا ان لرحب به في قصر المؤتمرات بالكرملين .

لقد عقد في موسكو منذ وقت قريب مؤتمر قوى السلام العالمى وحضره مندوبون من اكثر من ١٤٠ بلدا . وكان وفد القوى الاجتماعية بالهند من اكثر الوفود تمثيلا . وكان من دواعى سرورنا ان لرحب به في قصر المؤتمرات بالكرملين .

لقد عقد في موسكو منذ وقت قريب مؤتمر قوى السلام العالمى وحضره مندوبون من اكثر من ١٤٠ بلدا . وكان وفد القوى الاجتماعية بالهند من اكثر الوفود تمثيلا . وكان من دواعى سرورنا ان لرحب به في قصر المؤتمرات بالكرملين .

لقد عقد في موسكو منذ وقت قريب مؤتمر قوى السلام العالمى وحضره مندوبون من اكثر من ١٤٠ بلدا . وكان وفد القوى الاجتماعية بالهند من اكثر الوفود تمثيلا . وكان من دواعى سرورنا ان لرحب به في قصر المؤتمرات بالكرملين .

لقد عقد في موسكو منذ وقت قريب مؤتمر قوى السلام العالمى وحضره مندوبون من اكثر من ١٤٠ بلدا . وكان وفد القوى الاجتماعية بالهند من اكثر الوفود تمثيلا . وكان من دواعى سرورنا ان لرحب به في قصر المؤتمرات بالكرملين .

لقد عقد في موسكو منذ وقت قريب مؤتمر قوى السلام العالمى وحضره مندوبون من اكثر من ١٤٠ بلدا . وكان وفد القوى الاجتماعية بالهند من اكثر الوفود تمثيلا . وكان من دواعى سرورنا ان لرحب به في قصر المؤتمرات بالكرملين .

لقد عقد في موسكو منذ وقت قريب مؤتمر قوى السلام العالمى وحضره مندوبون من اكثر من ١٤٠ بلدا . وكان وفد القوى الاجتماعية بالهند من اكثر الوفود تمثيلا . وكان من دواعى سرورنا ان لرحب به في قصر المؤتمرات بالكرملين .

لقد عقد في موسكو منذ وقت قريب مؤتمر قوى السلام العالمى وحضره مندوبون من اكثر من ١٤٠ بلدا . وكان وفد القوى الاجتماعية بالهند من اكثر الوفود تمثيلا . وكان من دواعى سرورنا ان لرحب به في قصر المؤتمرات بالكرملين .

لقد تقدم الحزب الحاكم - المؤتمر القومى الهندي - ببرنامج ديموقراطى هام للتحويلات الاجتماعية الاقتصادية الواسعة الرامية الى تحسين حياة الشعب واعلن الاشتراكية هدفا له . ومن المعروف ان فى الهند اوساطا سياسية واجتماعية واسعة تؤيد الاشتراكية .

كنا ولازال نعتبر ان اختيار طريق التطور الاجتماعى من الشئون الداخلية لكل شعب وانه يعين بدوافعه الخاصة واحتياجاته وتجربته الاجتماعية السياسية وتوزيع القوى الطبقة . واذا دار الحديث اليوم فى الهند حول التطور نحو الاشتراكية فهذه نتيجة تنبثق من التجربة التاريخية لبلادكم . لقد اهدت الراسمالية الهند قيود النير الاستعماري . وليس من قبيل الصدف ان شعبكم لايريد تمليق آماله فى المستقبل على نظام اجتماعى من هذا النوع .

ان ارادنا معروفة جيدا . وسبق لى ان قلت اننا نعلم من تجربتنا الخاصة ان الاشتراكية تبعث فى الجماهير الشعبية القدرة الجارية على الابداع . ويتبين من تجربتنا وتجربة البلدان الاخرى التي تحقق تحولات اشتراكية كذلك ان بناء الاشتراكية لايتاح الى إعادة بناء العلاقات الاجتماعية فحسب بل والى ضمان مستوى ضرورى لتطوير الصناعة والزراعة وتعليم الشعب واعداد الملاكات . ويجب التوصل الى كل ذلك بفضل عمل الشعب العبد . واننا نعلم جيدا فى نفس الوقت انه اذا كان الهدف واضحا وابدت الارادة الصلبة لنهج الخط السياسى ، واذا كان ذلك الخط مفهوما للشعب ولقى تأييده فان الاشتراكية امر واقى تماما .

فى رايانا ان ما يلام تطوير الهند فى طريق التقدم الاقتصادى والاجتماعى هو ان لبلادكم كثيرا من الاصداقاء الطبيين ومن بينهم اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، صديقكم القريب والخلص .

واحب ان اعبر لكم ايها الاخوان والاخوات الهنود الاعزاء ، باسم الشعب السوفيتي من هذا المنبر العامل عن مشاعر احترامنا العميق ونضامنا وععن تمنياتنا المنشقة من قلوبنا للسعادة والازدهار للهند الحرة والمستقلة .

ايها الاصداقاء الاعزاء ! الان حينما يشرف اجتماعنا معكم على الانتهاء اعود بافكارى الى الموضوع الرئيسى الذى لانتزعه فى هذه الايام . وهو موضوع التعاون والصداقة بين الاتحاد السوفيتي والهند . ويتحقق الان ما كان يسمى اليه مملنا ومؤسس الدولة السوفيتية فلاديمير لينين لينين : فترط بين شعوب الاتحاد السوفيتي والهند علاقات ودية حقيقية . وتتحول هذه الصداقة الى عامل سياسى هام فى آسيا وفى العالم كله . ونعتمد بان الهند من اصداقاتنا الاقارب .

اننا نقدر تقديرا عاليا جهود حكومة الهند برئاسة السيدة انديرا غاندي وجوده كل القوى الديموقراطية التقدمية فى بلادكم ، القوى التي تعمل طيلة عدة اعوام بانتظام من اجل تعزيز التعاون السوفيتي الهندي الشامل .

ان الصداقة والتعاون مع الهند هما جزء لا يتجزأ من سياسة الاتحاد السوفيتي الخارجية . كنا معكم حينما كانت الهند تحت وطاة الاستعمار . وكنا معكم حينما كانت تنشأ دولة هندية جديدة . وكنا معكم فى كل المراحل الصعبة والحرجة من حياة الهند . وكنا معكم حينما حاولت مختلف القوى الخارجية الضغوط على الهند المدافعة عن مصالحها الحيوية . وسنظل الى جانبكم فى المستقبل فى ايام البهجة والهن .

ان تطوير علاقاتنا فى طريق صحيح لها اساس متين . واصبحت الصداقة بين بلدينا ليست قضية الحكوتين والساسة فحسب بل كذلك قضية الشعوب . وان روح لائقنا اليوم تؤكد بكل جلاء عقد جهود الصداقة بين شعبينا .

ان تطوير صداقتنا مثل الصمود الى قمة جبلية قدردما نصعد قدردما تشع الاسواق التي تفتتح امامنا . ونريد ان تصعد اعل فاعل لنرى افاقا جذابة جديدة وجديدة .

فلتزددهر الصداقة الخالدة بين الشعبين الهندي والسوفيتي ابدا لما فيه خير شعوب بلدينا وشعوب العالم كلها . دعونا نعمل معا من اجل اعدائنا اللينة .

مركز العمل



# في البرطات الهند في ٢٩ نوفمبر الماضي

## خطاب الرئيس برجنيف

ابها السيد نائب رئيس الجمهورية المحترم .  
ابنتا السيدة رئيسة الوزراء المحترمة .  
ابها السيدان رئيسا المجلسين المحترمين .  
يا نواب البرلمان المحترمين .

اود ان اشكر كل قبل كل شيء ، على هذا الترف ، امكانية مخاطبة برلمان جمهورية الهند-الهندية التشريعية العليا بلادكم . ولنا نعي جيدا ذلك الدور الهام الذي يضطلع به البرلمان في الحياة السياسية الهندية .

انتبه هذه الفرصة لانقل لكم تحية قلبية وتمنيات طيبة من زملائي اعضاء هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاتحادي وجميع نواب البرلمان السوفيتي . ابها الاصدقاء المحترمين .

لقد وصلنا الى بلادكم تلبية لدعوة طيبة من السيدة اندريا غاندي رئيسة وزراء الجمهورية الهندية . وينبغي القول ان تلك الدعوة كانت قد قبلناها بارتياح .

يعبر الاتحاد السوفيتي اهمية كبيرة لتعزيز الصداقة وتطوير علاقاته مع الهند . ولعل منا دورا كبيرا للتقاليد التاريخية القديمة لعلاقات حسن الجوار القائمة بين بلدينا ، تلك العلاقات التي لم تنكسر ابدا اية حروب او نزاعات . وفي سير تاريخ العلاقات السوفيتية الهندية كانت مشاعر الاحترام المتبادل والتعاطف تتزايد وتعمق لدى شعبينا .

كان السوفييت دوما الى جانب نضال الشعب الهندي في سبيل حريته واستقلاله ويؤيدونه باخلاص ، كما كان يسره ما يعجزه من النجاش كان لينين ، مؤسس الدولة السوفيتية ، ينفذ عنف المستعمرين في الهند في مستهل قرننا ، وكان واثقا كل الثقة بقوة الشعب الهندي ، وريثنا بانهايد السيطرة الاستعمارية المحتوم .

اننا نعلم ان الشعب الهندي وزعماء البارزين كانوا يوجهون اهتماما كبيرا الى ثورتنا وبناء مجتمع جديد في البلاد السوفيتية ، فقد قال جواهر لال نهرو « ان روسيا تستشرف المستقبل وهي تتابع توصيات لينين العظيم » .

لقد ادى تطور العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية بين بلدينا بنجاح في عشرات السنين الاخيرة الى تعزيز مشاعر الاحترام المتبادل والتعاطف هذه الى حد كبير .

وما يقرب بين البلدين كذلك سياستهما الخارجية الموجهة للسلام . ويتخذ اليوم تعزيز الصداقة السوفيتية الهندية اهمية اولوية من وجهة نظر مصالح البلدين الوطنيين ، ومن وجهة نظر دعم السلام وتحسين الجو الدولي كوكينا كله على السواء .

لست بحاجة وانا اخاطب الساسة المحنكين ، الى ان اتحدث بالتفصيل عن كل الخطوات المدبوسة التي اتخذها الاتحاد السوفيتي في الاعوام الاخيرة على الصعيد الدولي . اذ انها معروفة لكم . انكم تعلمون ، طبعاً ، اننا نعتبر من مهمتنا ان نبذل كل ما في وسعنا للمساهمة في تحسين الوضع الدولي تحسينا جذريا . يمكن من خلق ضمانات متينة للسلام والتعايش السلمي والانفراج الدولي وتطوير التعاون الدولي بشكل واسع . هذا هو هدف لبرنامج السلم الذي وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي ، والذي اصبح منهاجا لنشاط دولتنا في المجال الخارجي . فلماذا نولي مثل هذه الاهمية الكبيرة لتنفيذ هذه المهام وتحقيق برنامج السلام ؟

من الواضح ان الشعب السوفيتي يحتاج لتحقيق مشاريعه الضخمة النطاق لبناء مجتمع جديد الى وضع دول هادئ ، وتوسيع العلاقات الاقتصادية والعلمية والتقنية ذات النفع المتبادل مع الدول الاخرى كما تحتاج الى مثل هذا الوضع الشعوب الاخرى . جميع شعوب العالم . واذا نظرنا الى القضية نظرة شاملة ومن افان التطور التاريخي فاننا نرى ان الحديث يدور حول الطريق الذي يتجه فيه تطوّر العلاقات الدولية وحتى تطور تاريخ المجتمع البشري . لقد اظهرت تجربة الربع الاخير من قرننا احدى الطرق المحتملة . واقصد «الحرب الباردة» . فما هي نتائجها ؟ لقد ادت «الحرب الباردة» الى انشقاق العالم الى كتل عسكرية سياسية متضاربة ، وقطع

العلاقات الطبيعية بين كثير من الدول .

وكانت تشوه الحياة الداخلية في كثير من البلدان . وكان من عواقبها الخيمة تعاطف خيال لوسائل اباداة الانسان بالجملة . وانقضت قدرتها الغربية على تحويل اعظم انجازات العقيدة الانسانية من الخير الى الشر . ولابد ان تذكر هنا ما قاله كارل ماركس حين قارن التقدم في ظل الرأسمالية باله قاس لا يريد ان يشرب الرحيق الامم جميعة قتيل .

وعدا ذلك فان «الحرب الباردة» لم تكن «باردة» تماما . بل كانت تتحول من حين الى حين الى حروب حقيقية كان يشنها الامبرياليون والمستعمرون تحت شعار مكافحة الشيوعية . وكانت «الحرب الباردة» تهيء تربة للرجعية المتطرفة . وعزلت تقدم الشعوب الاجتماعية وحالات دون انتاج كثير من البلدان المتحررة من الاستعمار سياسة مستقلة .

وكانت مثل الاعصار القاتم ، تجر في اطرافها كل من يريد ان يبقى بعيدا عنها وتلقى ظلا اسود على الوضع كله في كوكينا .

لقد وجد العالم نفسه اكثر من مرة على حافة حرب نووية . وكان من الضروري بذل جهود كبيرة ليتوقف عند هذا الحد وذلك في اخر لحظة احيانا . ولكن يكفى ارتكاب خطأ واحد لتلق كارثة قلبية لا يمكن تفادي نتائجها بالنسبة للبشرية .

اننا لانريد ان نسير ، ولانريد ان تسيير البشرية كلها ، في مثل هذه الطريق . فنحن نرى طريقا اخرى وهي طريق اقامة علاقات طبيعية بين البلدان ، وتصفية موائد الحرب والتوتر التي خلقتها السياسة الامبريالية ، وكذلك طريق تنمية التعاون الواسع المتكافئ . بين كافة الدول بغض النظر عن تباين انظمتها الاجتماعية . ان السلام

الوطيد والتعايش السلمي بين الدول سيخلقان طريقا ملائمة اكثر لتنفيذ كثير من المهام الكبيرة الاخرى مثل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والتغلب على الفوارق الاقتصادية الصارخة بين مختلف البلدان . هذا هو باعترافنا ، البديل الوحيد للكارثة النووية التي يؤدي اليها بطريقه او باخرى الاحتفاظ بالتوتر في العلاقات بين الدول وتشديدته .

وتستطيع القول اليوم بارتياح كبير ان هذا البديل يصبح امرا واقعا في التدريج فيبدو في الاعوام الاخيرة في العلاقات بين الدول التي كانت تتميز سابقا بالعداء والتوتر الحاد . يبدو ان العلاقات اكدس الى التعاضد السلمي

والتعاون ذي النفع المتبادل . فما هو سبب ذلك ؟ انه يعود قبل كل شيء الى ازدياد القدرة الفعلية والنفوذ السياسي للدول الاشتراكية ، وكذلك البلدان المتحررة من الاستعمار ازيدا ما حالاً ، كما اشدت تأثير هذه الدول الموجهة للسلام حقا في نظام العلاقات الدولية كله .

كان من الضروري قطع جذور «الحرب الباردة» اقناع المبادرين اليها بائمة ملبوسة ، بان آمالهم في تعظيم الاشتراكية وحقن الثروات الوطنية التحريه للشعوب استنادا الى القوة والتهديد باستبدالها ، لا اساس لها . ولم تكن هناك وسيلة اخرى لانتاعهم ببطان هذه الامال ، غير تحسول الاشتراكية العالمية وحركة التحرر الوطني الى قوة لا تقهر . فقد غدونا مثل هذه القوة ، التي تحصل للبشرية التقدم والحريه والسلم .

ويقتنع اكثر قادة الدول الغربية بعد نظر ، وهم يقيمون الوضع في العالم بشكل واقعي ، وبخطورة وعدم جدوى مواصلة سياسة الضغط والتهديد وزيادة التوتر .

واخذت فكرة التعايش السلمي التي كانت ت لاتزال تدافع عنها البلدان الاشتراكية بدهاء وانتظام ، تلاقى تايدا مزيدا في العالم الرأسمالي ايضا . ومن حقا ان نرى بغفر في ذلك ، ممك ، يا اعضاء البرلمان المحترمين الفضل التاريخي للسياسة السلمية التي تسهم بقسط كبير فيها كل من دولتنا ، الاتحاد السوفيتي والهند ، ولقدس طريقتهما الخاصة .

لعل العمليات الايجابية الجارية في ايامنا هذه في العلاقات الدولية تبرز بيزيد من البلاد في القارة الأوروبية ولذلك فاني اسمح لنفسي بان اعرض هنا تقديرا لبعض المسائل الأوروبية الأكثر إلحاحا . من خلال التجربة المديدة للحزبين الحاكمين اللتين تمل فيهما الشعوب والساسة كثيرا ، وبفضل الجهود الشديدة التي تبذلها الدول الاشتراكية في انتاج سياسة سلمية والتي لقيت مدى وتلقها لدى الاوساط البورجوازية ذات التفكير

السلم ، توصلت الدول الأوروبية في نهاية الامر الى الوعي المشترك بان الحرب ، وخسيسا الحرب النووية ، يجب استثنائها تماما كوسيلة لحل القضايا الأوروبية . وقد اصبح هذا الاقتناع اساسا للمعاملات وغيرها من الوثائق الهامة التي وقعت عليها في الاعوام الاخيرة الدول الاشتراكية وفرنسا وجمهورية ألمانيا الاتحادية وغيرها من بلدان أوروبا الغربية .

وتبدل الآن الدول الغربية لأول مرة في تاريخ أوروبا الطريق . جهودا مشتركة «باستراك الولايات المتحدة وكندا» لتنفيذ المهمة الموضوعه على عاتق المؤتمر الأوروبي العام لوضع قاعدة متينة لعلاقات جديدة في أوروبا ، وهي علاقات التعايش السلمي والتعاون والتنمية ذي النفع المتبادل .

ان وضع مجموعة من مثل هذه العلاقات خاصة بالسلم والتعاون تكون الزامية للدول وتلقم الشعوب ، انما هو امر غير بسيط اذا اخذنا بين الاعتبار اختلاف الانظمة الاجتماعية في الدول الأوروبية ، واختلاف آرائها في مصالحها الوطنية في هذا المجال او ذاك . ولذلك تجرى في المؤتمر الأوروبي العام مناقشات ومراج دبلوماسي . هذا امر غير غريب كان من الممكن توقعه .

وامثل في ان يقوم صرح السلم والتعاون الأوروبيين المبني بجهود مشتركة تدريجيا ليحل محل انقسام هذه القارة الحال الى كتل عسكرية سياسية متحاربة .

منذ شهر تقريبا بدأت في فيينا محاضرات تستهدف وضع اتفاقية بشأن تخفيض القوات المسلحة والأسلحة في وسط القارة وملحقين منطقتي عمل الحلفين المتنافسين ، وذلك لأول مرة في تاريخ أوروبا . ويجب ان يكون هذا التخفيض كما نفهمه ، تخفضا ليعمل امتيازات افرادية لأي طرف ، وبدعم في نفس الوقت الامم العام والثقة المتبادلة . ولا بدعي الاتحاد السوفيتي نيل اية فوائد عسكرية من التخفيض الذي تنهت عليه الى تحقيقه ولا يمكن ان يوافق طمعا على ان يحصل عليها اي طرف اخر . ويجب ان يكون ذلك واضحا تماما .

ان تخفيض التوتر الدولي يخلق طريقا ملائمة للتقدم على امتداد جبهه التضامن في سبيل وقف سباق التسلح ونزع السلاح . ويخوض الاتحاد السوفيتي هذا النضال منذ عشرات السنين وبدأت جهودنا وجهود الجهود الاشتراكية الاخرى وجميع الجهود الموجهة للسلام تعطي ثمارا واقعا . غير ان الخطوات الامم يجب اتخاذها في المستقبل فسباق التسلح لازال مستمرا وهو يحل خطارا كبيرة للبشرية . ومنتاقضي ذلك اكثر فاكتر مع الاتجاه الرئيسي لتطور العلاقات الدولية نحو الانفراج وتوطيد التعايش السلمي .

كان من الضروري لقطع جذور «الحرب الباردة» مثل تحريم بعض انواع الأسلحة ووقف التجارب النووية ونقا تاسا في العالم كله ، وتخفيض الميزانيات العسكرية ، الى جانب اجراءات جديدة لتخفيض الأسلحة الاستراتيجية لا تولى الدول في المجال العسكري ، ان كل ذلك سيقرب العالم من بلوغ هدفه النهائي في هذا المجال وهو نزع السلاح العام التام . وهذا الهدف العظيم تناضل الدول السوفيتية من اجله منذ الاعوام الاولى لقيامها . وقد اسهمت بقسط كبير في هذه القضية . واوريد ان اؤكد لبرلمان الهند الصديقة ان بلاد السوفيت ستبذل كل ما في وسعها لتقرب اليوم الذي يصبح فيه العلم الاول لخير ابناء البشرية بتصفية وسائل اباداة الناس بعضهم امرا واقعا .

يا اعضاء البرلمان المحترمين ، لا مجال للشك في ان للتغيرات الايجابية التي طرأت في العامين الاخيرين على العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية اهمية كبيرة بالنسبة لتفسير الوضع الدولي تغييرا ثابتا في اتجاه اقامة سلام وامن اوطد . والجوهي الرئيسي لهذه التغيرات ، اذا تحدثنا قبل كل شيء عما له أهمية للدول الاخرى ، يمكن في ان اكبر دولتين-الدولة الاشتراكية والرأسمالية قد اعترفتا معا وبشكل حقيقي وعلى مستوى حكومي . وبمبدأ التعايش السلمي كأساس لعلاقاتهما . وعلاوة على ذلك فانهما قد التزمتا بانتاج سياستهما الخارجية انتاجا يحول دون نشوب حرب نووية .

واعقد اننا لسنا بحاجة الى الحرب على ان هذا الاتفاق مفيد لجميع شعوب العالم التي تهم بجمع حرب عالمية جديدة ،

وكان الاتحاد السوفيتي وهو يتخذ هذه الخطوات لتحسين علاقاته مع الولايات المتحدة ، يعمل طبقا للمبادئ المعروفة جيدا ، التي تقوم عليها سياسته الخارجية . اننا نقدر حق التقدير ما ابدته قيادة الولايات المتحدة الامريكية في هذه الحرة مسن الواقعية السياسية وبعد النظر وتلقهم ما يملية الزم ، ولا يجرى هذا الانسلاف في العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ببساطة كما كان الحال اثناء كسل الانسلافات الهامة في التطور التاريخي ، بل يجرى في ظروف الصراع بين مختلف القوى ، وبلاخط في طريقه بعض التعرجات والتعرجات . ونرى بوضوح ان اوساطا معينة في الكتلة العسكرية السياسية للدول الغربية وكذلك داخل الولايات المتحدة نفسها ، تعتبر ان ليس من المراد اقامة علاقات سلام وطيد وتعاون متبادل النفع بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة وتعاون مفاخرة ذلك باية وسيلة . ونعلم كذلك مدى نشاط مثل هذه الاوساط في الولايات المتحدة ، مع ان هذا النشاط لا يجمعه جامع مع مصالح الشعب الأمريكي .

غير ان ما تم التوصل اليه نتيجة المباحثات السوفيتية الامريكية على مستوى عال في عامي ١٩٧٢ و ١٩٧٣ لتوجيه العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الى مجرى صحيح وطبيعي يتفق بل ريب والمصالح الجذرية طويلة الامل للشعبيين السوفيتي والامريكي على السواء ، وكذلك مصالح العالم العالمي ، واسمحوا لي ابها الاصدقاء الاعزاء ، بان اقول بصراحة اننا في الاتحاد السوفيتي على اعتقاد بان احدا لا يستطيع اتلاف هذا المكسب السلمي للسياسة البناءة .

ان للاتحاد السوفيتي نية ثابتة في مواصلة مسيرته في طريق الانفراج والتعاون السلمي المرسوم . وننتقل في ذلك طبعا من ان يقوم الجانب الأمريكي بنفس الاتجاه .

يا اعضاء البرلمان المحترمين ، اننا نؤكد بارتياح كبير ان القارة الاسيوية العظيمة لم تبق بعيدة عن التغيرات الايجابية في الحياة الدولية . فقد بدأت عملية الانفراج وعادة العلاقات بين الدول الى مجراها الطبيعي في آسيا ايضا واخذت تنمو بسرعة متزايدة .

لا جدال في ان الوضع في الهند لازال معقدا ولا تزال المدافع تتخاطب وبراغ دماء الوطنيين وهناك تناقضات حادة عديدة ومسائل كبيرة مختلف عليها وخلافات بين الدول ومواقف للتوتر الخطير وفي نفس الوقت هناك تغيرات ملحوظة . وقد لب في ذلك دورا بارزا انتهاء الحرب الفيتنامية بفضل الانتصارات الكبيرة التي احرزها الشعب الفيتنامي استنادا الى تأييد الاتحاد السوفيتي وكل القوى الموجهة للسلام بما في ذلك الهند ، في النضال ضد العدوان الامبريالي . وقد تطور الاهدات قدرا يتضح ان ذلك كان مهيما ضروريا لتحسين الوضع في القارة الاسيوية .

ومن العوامل الاخرى الهامة لهذه العملية الايجابية تحسين الوضع الجدي في جنوب اسيا وقيام دولة بنغلادش المستقلة كمضو متكافئ في اسرة الشعوب الاسيوية ، وكذلك التعاون الذي يزداد اتساعا بين الدول الاسيوية . وقد كانت الاقتراحات المعروفة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية حول توحيد كوريا توحيدا ديموقراطيا سلميا مساهمة مفيدة في قضية تحسين الوضع في القارة .

وتتزايد في بلدان اسيا الثقة بواقعية التوصل الى سلام وطيد وخلق وضع مستقر ملائم لترتيب جهود هذه البلدان لحل المسائل الملحة المعروضة بالتطور الدائل . ويشهد البحث عن اجراءات ملبوسة وفعلية ذات طابع عام وجزئي تؤدي الى ضمان وتعزيز امن الدول الاسيوية . وهذه القضايا هي الان محور تدور حوله افكار الاوساط الاجتماعية الاسيوية .

ونعتبر ذلك مكسبا كبيرا ، وتظهر الان مبادوات عديدة هامة تلهم اصحابها المعاني باستقلال اسيا السلمي مثل فكرة توحيد جنوب شرقي اسيا والبحث عن مثل للعلاقات بين دول جنوب اسيا تضمن التعاون بينها على اساس حسن الجوار ، والاقتراح الخاص بتحويل الميجد الهندي الى منطقة سلام ، ومشاوريس التعاون الاقليمي .

وزداد الاهتمام بفكرة ضمان الامن في اسيا بجهود مشتركة . ومن المعروف ان الاتحادي السوفيتي نصير مقتنع بهذه الفكرة وذلك ليس لان جزءا كبيرا من اراضي دولتنا يقع في اسيا فحسب بل اننا نعتقد بان اقامة ، علاقات السلام والامن والتعاون في اسيا ، تلك القارة التي يعيش فيها اكثر من نصف البشرية ستكون خطوة ذات اهمية عالمية تاريخية نحو قامين السلم وامن

الشعوب على نطاق كوكينا كله . وفي نفس الوقت فاننا نأخذ بعين الاعتبار الناحية الاقتصادية الى جانب الناحية السياسية للقضية . ففي ظل السلام الوطيد تستطيع البلدان الاسيوية لأول مرة تركيز جهودها في حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية التي تواجهها ، وتطویر الثقافة . وسيسهل عليها في مثل هذه الظروف تعزيز استقلالها الاقتصادي .

لقد وضعت البلدان الاسيوية في الخمسينات المبادئ التي تقتضي تطوير العلاقات بينها في اتجاه التعايش السلمي والتعاون-وهي مبادئ باندونغ وكذلك سياسة «بانتشا شيلا» القريبة للهند بوجه خاص . غير ان هذه العملية قد تعجبت باسباب ليس ثمة داع هنا لتناولها . ويوح لنا انه قد حان الوقت لاستئناف الحركة التي توقفت .

ولذلك يلوح لنا ان الوقت لمناقشة فكرة الامن الجماعي في اسيا بحثا دقيقا شاملا يساعد على ايجاد موقف عام مقبول لجميع الدول من مسائل السلم والامن في القارة ، وبخاصة فاننا ندعو لاجراء مناقشة واسعة تشيلية وبناءة تساهم في تعميق ادراك المهام الناضجة . لقد ان الوقت ليس كما ان في الوضع الحالي مقومات كافية له يمكن بل يجب ان تكون اسيا قارة سلم وصداقة وتعاون ويجدر العمل والنضال من اجل هذا الهدف العظيم .

نعم ، يجب النضال اذ هنالك خصوم عديدين ذرو نفوذ لقضية السلم والانفراج . وفي مقدمتهم تلك القوى في العالم الرأسمالي التي تربط مباشرة بالاستعدادات الحربية ، وتهم بتوسيع سباق التسلح وتضخيم النفقات العسكرية قدر الامكان ومن بينهم ايضا قوى الرجعية المتطرفة والعنصرية والاستعمار المكشوف والمستتر والفاشية المعاصرة على اختلاف اشكالها ، في مختلف انحاء كوكينا وفي شتى القارات . وانها جميعا تشكل جبهة موحدة تمارض الانفصال نحو التعايش السلمي الذي يظهر الان في العلاقات الدولية . كما انها ، نفس القوى التي تعارب التقدم الاجتماعي والحريه واستقلال الشعوب والمساواة .

ان كل ذلك يضع عراقق كبيرة في طريق مسيرة البشرية الى السلام الوطيد والتعاون بين الشعوب القاطم في اسس حسن الجوار . فريدو ان التوصل الى هذه الاهداف الطبيعية والغالية على الشعوب ، امر غير بسيط او سهل ، ويتطلب تحقيقه العناد والطاقة والاستعداد وامكانية التغلب على مقاومة خصوم الانفراج . كما يتطلب التضامن الفعال بين اولئك الذين يناضلون من اجل السلم والتقدم . ومساهمة لاسيما بلدان مثل الهند والاتحاد السوفيتي اللذين يلعبان دورا عظيما في الحياة الدولية .

لقد اصبحت حوادث الاسابيع الاخيرة في الشرق الاوسط مطهرا واضحا لتعقد العلاقات الدولية المعاصرة ، وتقلع تنعكس فيها كثير من القوى المتصارعة الان في العالم .

لقد ساد الهذو تلك المنطقة بعد المعارك العسكرية التي كانت قصيرة نسبيا ولكن عنيفة للغاية . لقد توقفت العمليات الحربية ، غير ان الخرافات لازال تصاعد منها الدخان ، كما لازال تراب مقابر الوف القتل نديا ، ولا تزال الجيوش المحاربة تجاه بعضها البعض وسلاحها في ابهة القتال . ومن الواضح ان يجب القيام باجراءات عاجلة لمنع ارقاء الدماء ، من جديد ولقائمة سلام مستقر . ولكن لتعقيد ذلك يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار عبر البافي . ماهي الاستنتاجات التي يمكن استخلاصها من الاحداث الاخيرة في الشرق الاوسط وحوله ؟

لقد اظهرت الحرب الجديدة قبل كل شيء بأكمل جلاء انه ليس من المسموح به ابقاء الوضع الخطر المشعور بالانفجار في الشرق الاوسط ، وبقاء المعتدين في الاراضي التي اغتصبوها بالقوة . واذا لم تتم التسوية السلمية في اقرب وقت ولم تصف كل عواقب العدوان الاسرائيلي فمن الممكن ان يقع في الشرق الاوسط الى اي وقت انفجار قريب جديد واكثر خطورة .

لقد اظهرت العمليات الحربية بوضوح تام ان العالم العربي يختلف الان عنه منذ ٦ اعوام كما اظهرت ازدياد قوة الدول العربية ضحايا العدوان ، وبدوست اسنودات الجيش الاسرائيلي الذي لا يهترس ولي نفس الوقت شهد العالم التضامن الفعال بين دول العالم العربي الذي برز في المجال العسكري وفي القيام باجراءات سياسية واقتصادية للدفاع عن مصالحها المشتركة على الصعيد العالمي . وقد برهنت التجربة على الفعالية المالية لتضامن الاتحاد السوفيتي وغيره من الدول الاشتراكية وكثير من دول آسيا وأفريقيا وغيرها من القارات

مع الشعوب العربية ومساعدتها لها في نضالها العادل كما تبينت في هذه الايام بجل ، خاص غرة اسرائيل السياسية والدبلوماسية نتيجة سياستها العدوانية . وفي نفس الوقت اعطتنا احداث الاسابيع الاخيرة برهانا جديدا على مدى النفع التي جلبها للسلام العام ذلك العمل الذي تحقق في الاعوام الاخيرة من اجل إعادة العلاقات الدولية الى مجراها الطبيعي ، وتخفيف حدة التوتر الدولي لاسيما في العلاقات بين الدول الكبرى ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

اطن انكم تتفقون معي ، يا اعضاء البرلمان المحترمين ، اذا قلت انه لولا عامل الانفراج هذا في العالم الذي ظهر في العامين او الاعوام الثلاثة الاخيرة ، لكان الوضع الان غير ذلك . فلو نشب النزاع الحالي في جو من التوتر الدولي العام ، وتآزم العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي مثلا لكان من الممكن ان يكون الاصطدام في الشرق الاوسط اخطر بكثير او اتخذ نطاقا يهدد السلام

ويمكن القول بلاشك انه في مثل هذه الحال لم يكن في الامكان ان يسدى الاقتصاد السوفيتي والولايات المتحدة تلك المبادرة المشتركة التي مجلس الامن القارات المعروفة بشأن الشرق الاوسط ، وضمت امكانية وقف اطلاق النار . وتتلخص المهمة الرئيسية الان في التوصل اثناء المباحثات المقبلة الى التسوية السلمية المستقرة في الشرق الاوسط في نهاية الامر . ومن اجل ذلك يجب ان تعيد اسرائيل الاراضي المحتلة الى اصحابها الشرعيين ، وتضمن العدل لشعب فلسطين العربي ، وتوضع على هذا الأساس قاعدة لتعايش السلمي المتين وحسن الجوار بين الدول العربية ودولة اسرائيل . والا لن يكون هناك سلام وامطنان . وتقع مسؤولية تاريخية على عاتق المشتركين في المباحثات المقبلة .

اما الاتحاد السوفيتي فليست له اية مصالح جشة في الشرق الاوسط اطلاقا . وما يهتأ-يعنى -ان يستقر سلام عادل وطيد بالفعل في هذه المنطقة الواقعة من مقربة من حدود الاتحاد السوفيتي . وسبيل الاتحاد السوفيتي من جانبه كل ما في وسعه للمساعدة على ذلك بنشاط .

اننا نقدر تقديرا عاليا الموقف الذي وقفته جمهورية الهند من احداث الشرق الاوسط ، اذ اعربت بحزم وعزيمة تايددها القضية العادلة للشعوب العربية . وموقف الهند هذا ليس عرضيا . بل بالكس فانه يلعب الدلالة من حيث الدور العام الذي تضطلع به في العلاقات الدولية كدولة سلمية تناضل في سبيل قضية السلم وحقوق الشعوب بنشاط .

لقد لعبت الهند بعد تحررها دورا جديدا في نواح عديدة وهي تشق طريقا للسياسة الخارجية المستقلة للدول الفتية . وكانت الهند من مبادري عقد مؤتمر باندونغ التاريخي الذي كان اول مؤتمر كبير معاد لامبريالية عقده الدول الافرواسيوية . وكانت الهند من مؤسسي حركة عدم الانحياز وساعدت على صياغة مبادئها التقييمية . ان مكافحة الاستعمار والعنصرية ومعارضة الاحلاف العسكرية الامبريالية وتأييد الشعوب المناضلة في سبيل التحرر الوطني والاخلاص ليمادي السلم والتعايش السلمي ، بفضل كل ذلك اكتسبت السياسة الهندية سمعة عالمية .

ان الجميع يعلمون ان الهند تسهم بقسط كبير في الوضع في جنوب اسيا . فباستراكمها التشييط قد عقدت اتفاقيات هامة وضمت اسما لاقامة علاقات حسن الجوار بين كافة دول هذا الاقليم . وتنشأ الان في شبه القارة ولأول مرة ظروف ملائمة للانطلاق العاسم نحو حسن الجوار والتعاون المتبادل المنفعة . ويسر ذلك جميع اصدقاء الهند وبنتلاديش والباكستان المخلصين وينميس الدول الموجهة للسلام حقا .

لا يخفى على احد ان الدور الجديد الذي تلعبه الهند وارتفاع سمعتها ونفوذها في العالم لا يرضيان البعض . وهناك البعض الذي يحاول عرقلة ذلك اما نحن في الاتحاد السوفيتي فاننا نرحب بهذا التغير التاريخي . اننا نرى في دور الهند المتزايد على الصعيد الدولي مظهرا من المظاهر المقتنة لشعر الديموقراطية في العلاقات الدولية وتحول الشعوب التي كانت خلال قرون عرضة لسياسة الغير ، الى مساهمين متكافئين وخلائق في الحياة الدولية . اننا نرحب بدور الهند الجديد ، لان سياستها تهدف الى نفس الاهداف التي تستهدفها السياسة السوفيتية وهي النضال ضد الاستعمار والحروب العدوانية الامبريالية وتعزيز السلم وتضييق الوضع الدولي . كانت الاعوام الاخيرة تعزز استقلال الهند ، في نفس الوقت اعواما تعزز فيها الصداقة السوفيتية الهندية . لقد بدأنا من اقامة الصداقات

مكتبة المجلد